ع

١٤٢٢١

رسالة في رد المقابرية ورسالة قدسية في علم الحال ورسالة في الخطاب على الباب الشاذلي

ورسالة في الفرائض رسالة في حق فرعون لعا فرزاده رسالة في الشخص الانساني لكمال باشازاده رحمه الله وزاده

ادبيات كتبخانه سى

هذا مما وقفه الحاج احمد افندى
الشيخ القراء بمدرسة يكى شهر فنار
غفر الله له ولوالديه

طالع البعض داعيا لجامعه ومحرره
بطول البقا وعلو الشان والارتقا
المعترف بالذنب والتقصير
سليمان بن حسن
الشامي اصلا
ومحتدا
غفر له ولمن دعا له بالخير
١١٥٧

ادبيات كتبخانه سى
١٤٧
مجموعة الرسائل

ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ KÜTÜPHANESİ

هذه الرسالة رد المقابرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من نطفة امشاج وجعله سميعاً بصيراً وهداه النجدين
فمنهم من سلك طريق الجنة ومنهم من اختار سعيراً والصلوة والسلام على افضل من
ارسل بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً وعلى آله واصحابه
الذين كانوا له في احياء الدين معيناً وظهيراً وهم في مجاهدتهم لم يتخذوا
من دون الله ولياً ولا نصيراً وبعد فهذه اوراق انتسختها من اغاثة
اللهفان في مصايد الشيطان للشيخ الامام العلامة ابن القيم الجوزية جعل الله روحه
مع الارواح التي رجعت الى ربها راضية مرضية كتبتها لبعض اخوان الآخرة مع
ضم ما وجدته في الكتب المعتبرة لان كثيراً من الناس في هذا الزمان جعلوا بعض القبور
كالاوثان يصلون عندها ويذبحون القربان ويصدر منهم افعال واقوال
لا يليق باهل الايمان فاردت ان ابين ما ورد به الشرع في هذا الشان حتى
يتميز الحق من الباطل عند من يريد تصحيح الايمان والخلاص من كيد الشيطان والنجاة
من عذاب النيران والدخول في دار الجنان والله الهادي وعليه التكلان
اعلم ان السعادة العظمى والكرامة الكبرى في الدنيا والعقبى لا تحصل الا بمتابعة
خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين لكن الشيطان للانسان عدو مبين
يصدهم بانواع مكايده عن الصراط المستقيم ويدعوهم الى الاثم العظيم ليكونوا
من اصحاب السعير وغاية بغيته سلب الايمان حتى يكونوا من اهل الخلود في
النيران ومن اعظم مكايده التي كاد بها اكثر الناس وما نجا منها الا من لم
يرد الله فتنته ما اوحاه قديماً وحديثاً الى حزبه واوليائه من الفتنة

بالقبور

بالقبور حتى آل الامر فيها الى ان عُبِدَ اربابها من دون الله تعالى وعبدت قبورهم
واتخذت اوثاناً وبنيت عليها الهياكل وصورت صور اربابها ثم جعلت
تلك القبور اجساداً لها ظل ثم جعلت اصناماً وعبدت مع الله تعالى وكان ابتداء
هذا الداء العظيم في قوم نوح كما اخبر سبحانه وتعالى عنهم حيث قال قال نوح رب
انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً ومكروا مكراً كباراً
وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق و
نسراً قال ابن عباس وغيره من السلف كان هؤلاء قوماً صالحين في قوم نوح فلما
ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وكان
هذا مبداء عبادة الاصنام فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة
التماثيل وهما الفتنتان اللتان اشار اليهما رسول الله صلعم في الحديث المتفق على صحته
عن عائشة رضه ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلعم كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال
لها مارية فذكرت ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلعم اولئك قوم اذا مات
فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور
اولئك شرار الخلق عند الله تعالى ففي هذا الحديث ما ذكر من الجمع بين التماثيل والقبور فلما
كان مبداء عبادة الاصنام ومنشاءها من فتنة القبور نهى رسول الله صلعم امته عن
الافتتان بها بوجوه كثيرة منها انه عليه السلام نهى عن اتخاذها مساجد كما ثبت في صحيح
مسلم عن جندب بن عبد الله البجلي انه قال سمعت رسول الله صلعم قبل ان يموت بخمس يقول
الا ان من قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم
عن ذلك وفي الصحيحين عن عائشة رضه انه قال في مرضه الذي لم يقم منه لعنة الله على اليهود

فان هذه الاصنام ... ثم ... فلما ...
... صوروهم صورهم ... تنظرون
... فقال
اليهم ...
لمن بعد علم انهم كانوا يعبدونهم وقيل
هي اسماء اصنام لقوم نوح فاخرجها
الشيطان ثم الارض بعد الطوفان لمشركي
العرب فعبدت كل قبيلة منهم واحداً
منها وقد اضلوا اي هذه الاصنام
او الرؤساء كثيراً من الناس ...

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذرهم عما صنعوا ولولا ذلك
لابرز قبره عم لكن خشي ان يتخذ مسجدا وقولها خشي بضم الخاء تعليل المنع
ابراز قبره عم فانهم اختلفوا بعد موته عم في موضع دفنه حتى سمعوا
ما روي عنه عم ان الانبياء يدفنون حيث يموتون فلما كان هذا من
خصايصهم دفنوا في حجرته على خلاف ما اعتادوه من الدفن في الصحراء لئلا
يصلي احد عند قبره ويتخذه مسجدا فانه عم نهى امته عن اتخاذ القبور مساجد
في آخر حيوته ثم لعن من فعل ذلك من اهل الكتاب تحذيرا لهم ان يفعلوا ذلك
وقد صرح عامة الطوايف بالنهي عن بناء المساجد عليها والصلوة فيها متابعة
منهم للسنة الصحيحة الصريحة ونص اصحاب احمد ومالك والشافعي بتحريم ذلك و
طائفة وان اطلقت الكراهة لكن ينبغي ان يحمل على كراهة التحريم احسانا
للظن بالعلماء وان لا يظن بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر عن رسول الله عم
من لعن فاعله والنهي عنه ومنها انه عم نهى عن ايقاد السرج عليها كما روى
الامام احمد واهل السنن عن ابن عباس رض انه عم لعن زائرات القبور و
المتخذين عليها المساجد والسرج فكلما لعن رسول الله فهو من الكباير وقد صرح
الفقهاء بتحريمه وقال ابو محمد المقدسي لو كان اتخاذ السرج عليها مباحا لم يلعن
من فعله وقد لعن لان فيه تضييعا للمال من غير فائدة وافراطا في تعظيم القبور و
تشبيها بتعظيم الاصنام ولهذا قال العلماء لا يجوز ان ينذر للقبور لا شمع ولا زيت
ولا غير ذلك فانه نذر معصية لا يجوز الوفاء به بالاتفاق ولا ان يوقف عليها
شيء لاجل ذلك فان هذا الوقف لا يصح ولا يحل اثباته وتنفيذه ومنها انه عليه السلام
نهى عن تجصيصها والبناء عليها كما رواه مسلم في صحيحه عن جابر رض انه عم نهى عن تجصيص

القبر

القبر وان يبنى عليه قيل هذا يحتمل وجهين احدهما البناء عليه بالحجارة
وما يجري مجراها والآخر ان يضرب عليه خباء ونحوه وكلا الوجهين منهي
عنه لعدم الفائدة فيهما مع اضاعة المال ولكونه من صنيع الجاهلية ومنها
انه عليه السلام نهى عن الكتابة عليها كما رواه ابو داود في سننه عن جابر رض
انه عليه السلام نهى عن تجصيص القبور وان يكتب عليها ومنها انه عليه السلام
نهى عن الزيادة عليها من غير ترابها كما رواه ابو داود عن جابر رض ايضا انه عم
نهى ان يجصص القبر او يكتب عليه او يزاد عليه ومنها انه عليه السلام نهى عن
الصلوة عندها كما رواه مسلم في صحيحه انه عم عن مرثد الغنوي انه عم قال
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وقال ابو سعيد الخدري قال رسول الله عم
الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه الامام احمد واهل السنن والاحاديث
في النهي عن ذلك والتغليظ فيه كثيرة وذلك لان تخصيص القبور بالصلوة
عندها يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب اليها وقد تقدم ان ابتداء
عبادة الاصنام انما كان من فتنة القبور ولهذا لعن النبي عم اهل الكتاب
لاتخاذهم قبور انبيائهم مساجد فان هؤلاء المردة كانوا يصلون في المواضع
التي دفن انبياؤهم فيها اما نظرا منهم بان السجود لقبورهم تعظيم لهم وهذا
شرك جلي ولذا قال عم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد واما ظنا منهم بان
التوجه الى قبورهم حالة الصلوة اعظم موقعا عند الله لاشتماله على امرين
عبادة الله تع وتعظيم الانبياء وهذا شرك خفي قال ابن القيم في اغاثته
نقلا عن شيخه وهذه العلة التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المساجد على القبور

هي التي اوقعت كثيرًا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك فان الشرك
بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه اقرب الى النفوس من الشرك بحجر او شجر ولهذا تجد
كثيرًا من الناس عند القبور يتضرعون ويخشعون ويخضعون ويعبدون بقلوبهم
عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا في وقت السحر ومنهم من يسجد لها واكثرهم يرجون
من بركة الصلوة عندها والدعاء لديها ما لا يرجونه في المساجد فلاجل هذه المفسدة
حسم النبي عم مادتها حتى نهى عن الصلوة في المقبرة مطلقًا وان لم يقصد المصلي بصلاته
فيها بركة البقعة كما نهى عن الصلوة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ووقت استوائها
لانها اوقات يقصد المشركون الصلوة للشمس فيها فنهى امته عن الصلوة ح وان
لم يقصدوا ما قصده المشركون واذا قصد الرجل الصلوة عند المقبرة متبركًا له
بالصلوة في تلك البقعة فهذا عين المحادة لله تع ولرسوله والمخالفة لدينه
وابتداع دين لم يأذن به الله تع فان العبادات مبناها على الاستنان و
الاتباع لا على الهوى والابتداء فان المسلمين اجمعوا على ما علموه بالاضطرار
من دين نبيهم ان الصلوة عند المقبرة منهي عنها وفي هذا دليل على بطلان قول
من زعم ان النهي عن الصلوة فيها من النجاسة الحاصلة بالنبش وهذا بعد شيء
عن مقاصد الرسول عم بل هو باطل من عدة وجوه اما اولًا فلان الاحاديث
كلها ليس فيها فرق بين المقبرة المنبوشة وغير المنبوشة واما ثانيًا فلان النبي عم
لعن اليهود والنصارى على اتخاذ قبور انبيائهم مساجد ومعلوم قطعًا ان هذا
ليس لاجل النجاسة الحاصلة بالنبش لان قبور الانبياء لا تنبش ولا نبشت فهي
من اطهر البقاع ليس للنجاسة عليها طريق البتة فان الله تع حرم على الارض

ان تاكل

ان تاكل اجسادهم فهم في قبورهم طريون بل هم فيها احياء يصلون واما
ثالثًا فلانه عم اخبر ان الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ولو كان ذلك
لاجل النجاسة لكان ذكر الحشوش والمجازر اولى من ذكر القبور واما رابعًا فلانه عم
قرن في اللعنة بين متخذي المساجد عليها وموقدي السرج لديها فهما في اللعنة
قرينان وفي ارتكاب الكبيرة سيان ومعلوم ان ايقاد السرج عليها انما لعن
فاعلها لكونه وسيلة الى تعظيمها وجعلها اوثانًا يوفض اليها وكذا اتخاذ المساجد
عليها تعظيم لها وتعريض للفتنة بها ولهذا قرن بينهما واما خامسًا فلانه عم
قال اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورهم
انبيائهم مساجد فذكره عم اشتداد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد عقيب قوله اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد تنبيه منه على سبب لحوق اللعن
بهم وهو توسلهم بذلك الى ان تصير قبورهم اوثانًا تعبد واما سادسًا فلان
فتنة الشرك بالصلوة فيها ومشابهة عبادة الاوثان اعظم بكثير من مفسدة الصلوة
بعد العصر والفجر فانه عم لما نهى عن ذلك المفسدة سدًّا للذريعة التي لا تكاد
تخطر بال المصلي فكيف بهذه الذريعة التي كثيرًا ما تدعو صاحبها الى الشرك بدعاء
الموتى وطلب الحوائج منهم واعتقاد ان الصلوة عند قبورهم افضل من الصلوة
في المساجد وغير ذلك بما هو محادة ظاهرة لله تع ولرسوله فاين التعليل
بنجاسة البقعة من هذه المفسدة وبالجملة ان من له معرفة بالشرك واسبابه
وذرائعه وفهم من الرسول عم مقاصده جزم جزمًا لا يحتمل النقيض ان هذه المبالغة
منه عم واللعن والنهي بصيغة التي هي لا تفعلوا وصيغة انا انهاكم ليس لاجل النجاسة

الحاملة بالنبش بل هو لاجل نجاسة الشرك اللاحقة بمن عصاه وارتكب ما عنه
نهاه واتبع هواه ولم يخش ربه ومولاه وقل نصيبه او عدم من تحقيق
شهادة ان لا اله الا الله فان هذا وامثاله من النبي عم صيانة لحمى التوحيد من
ان يلحقه شرك ويغشاه وتجريد له وغضب لربه ان يعدل به سواه فابى اكثر
الناس الا عصيانا لامره وارتكابا لنهيه وغرهم الشيطان بان هذا تعظيم لقبور
المشايخ والصالحين واحد الله من هذا الباب بعينه دخل عباد يغوث ويعوق
ونسر وساير عباد الاصنام منذ كانوا الى يوم القيمة فان هؤلاء جمعوا بين
الغلو فيهم والطعن في طريقتهم فهدى الله تع اهل التوحيد حيث سلكوا طريقتهم
وانزلهم منازلهم التي انزلهم الله تع اياها من العبودية وسلبوا عنهم خصايص
الربوبية وهذا غاية تعظيمهم واكرامهم ونهاية طاعتهم ومتابعتهم ولا
تحسبن ايها المنعم عليه باتباع الصراط المستقيم ان النهي عن اتخاذ القبور
اوثانا والصلوة عندها وبناء المساجد عليها وايقاد السرج لديها غض
من اصحابها وتنقيص لهم كلا ليس هذا من تنقيصهم كما يحسبه اهل البدع و
الضلال بل هذا من تعظيمهم واكرامهم واحترامهم وسلوك فيما يحبونه واجتناب
عما يكرهونه وانت ايم الله وليهم ومحبهم وناصرهم وناصر طريقتهم وسنتهم
وانت على هداهم ومنهاجهم واما هؤلاء المبتدعون الضالون فقد تقصوهم
في صورة التعظيم فهم ابعد الناس من هداهم ومتابعتهم كالنصارى مع
المسيح واليهود مع موسى والرافضة مع علي رض فاهل الحق احق باهل الحق
من اهل الباطل والمؤمنون بعضهم اولياء والمنافقون والمنافقات بعضهم
والمؤمنات

من بعض

[illegible]

من بعض فان القلوب اذا اشتغلت بالبدع اعرضت عن السنن ولذلك تجد اكثر هؤلاء
العاكفين على القبور معرضين عن طريق من كان يتبع السنن ويحييها مشتغلين
بقبره عما امر به ودعا اليه وتعظيم الانبياء والصالحين ومحبتهم انما يكون باتباع ما
دعوا اليه من العلم النافع والعمل الصالح واقتفاء آثارهم وسلوك طريقتهم دون عبادة قبورهم
والعكوف عليها واتخاذها اوثانا فان من اقتفى آثارهم كان سببا لتكثير اجورهم باتباعه لهم
ودعوته الناس الى اتباعهم فاذا اعرض عما دعوا اليه واشتغل بضده حرم نفسه واياهم
عن ذلك الاجر فاي تعظيم واحترام لهم في هذا ومنها انه عم امر بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه
عن ابي الهياج الاسدي انه قال قال لي علي بن ابي طالب رض الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله عم
ان لا ادع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ومنها انه عم نهى عن اتخاذها
عيدا كما ثبت في سنن ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة رض انه عم قال لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ولا تجعلوا قبري عيدا فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وفي سنن ابي
يعلي الموصلي عن علي بن الحسين رض انه راى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي عم
فيدخل فيها فيدعوا فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول
الله عم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وقال
سعيد بن منصور اخبرنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهيل بن ابي سهيل قال راني
الحسن بن علي بن ابي طالب رض عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال
هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لي رايتك عند القبر فقلت سلمت على
النبي صلعم فقال اذا دخلت المسجد ثم قال ان رسول الله عم قال لا تتخذوا بيتي
عيدا ولا بيوتكم مقابر وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيثما كنتم فما انت

ومن بالاندلس الا سواء منه عم فانّ قبره عم لما كان سيد القبور وافضل
قبر على وجه الارض فقد نهى عن اتخاذه عيدًا فقبر غيره اولى بالنهي كائنًا من
كان ثم انه عم قرن ذلك النهي بقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا وهو امر
بتحري النافلة في البيوت حتى لا تكون بمنزلة القبور ونهى عن تحري العبادة
عند القبور ثم عقبه بقوله وصلّوا عليّ فانّ صلوتكم تبلغني حيثما كنتم واشار
بذلك الى ان ما ينالهم منكم من الصلوة والسلام يحصل مع قربكم من قبره وبعدكم عنه
فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيدًا كما اتخذ المشركون من اهل الكتاب قبور انبيائهم
وصالحيهم عيدًا فانّ اتخاذ القبور عيدًا هو من اعيادهم التي كانوا عليها قبل مجيء
الاسلام وقد كان لهم اعياد زمانية واعياد مكانية فلما جاء الاسلام
ابطلها الله تع وعوض عن اعيادهم الزمانية عيد الفطر وعيد النحر وايام منى كما عوض
عن اعيادهم المكانية الكعبة البيت الحرام وعرفات ومنى والمشاعر قال ابن القيم
في اغاثته قد حرف هذه الاحاديث بعض من اخذ شبهًا من النصارى بالشرك
وشبهًا من اليهود بالتحريف فقال هذا الامر بملازمة قبره عم والعكوف عنده
واعتياد قصده وانتيابه ونهى عن ان يجعل كالعيد الذي انما يكون في العام
مرة او مرتين فكانه قال لا تجعلوا قبري بمنزلة العيد الذي يكون من الحول الى
الحول واقصدوه كل وقت وكل ساعة وهذا محادة ومناقضة لما قصده
الرسول عم وقلب للحقايق ونسبة الرسول الى التدليس والتلبيس اذ لا ريب ان
من امر الناس بملازمة امر واعتياده وكثرة انتيابه بقوله لا تجعلوا عيدًا فهو
الى التلبيس وضد البيان اقرب منه الى الدلالة والبيان فان لم يكن هذا تنقيصًا

فليس

فليس للتنقيص حقيقة فينا ولا شك ان ارتكاب كل كبيرة بعد الشرك اسهل اثمًا واخف
عقوبة ومن تعاطى مثل ذلك في دينه عم وسنته او هكذا غيّرت ديانات الرسل
ولو انه تع اقام لدينه الانصار والاعوان الذابين عنه لجرى عليه ما جرى على الاديان
قبله قال عم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجاهلين فانه عم بيّن في هذا الحديث ان الغالين يحرفون ما جاء
به وان المبطلين ينتحلون ان باطلهم هو ما كان عم عليه وان الجاهلين يتاولونه
على غير تاويله وفساد الاسلام من هؤلاء الطوايف الثلثة فلو اراد رسول الله عم ما قاله
هؤلاء الضالون لم ينه عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد ولم يلعن من فعل ذلك فانه عم
اذا لعن من اتخذها مساجد يعبد الله تع فيها فكيف يامر بملازمتها والعكوف عندها وان
يعتاد قصدها وانتيابها ولا تجعل كالعيد الذي يجيء من الحول الى الحول وكيف سأل ربه ان لا
يجعل قبره وثنًا يعبد وكيف يقول وصلوا علي حيثما كنتم بعد قوله ولا تجعلوا قبري
عيدًا وكيف لم يفهم اصحابه واهل بيته من ذلك ما فهمه هؤلاء الضلال الذين جمعوا بين
الشرك والتحريف وقد سمعت فيما سبق ان افضل التابعين من اهل بيته علي بن الحسين
نهى ذلك الرجل ان يتحرى الدعاء عند قبره عم واستدل بالحديث الذي رواه وسمعه من
ابيه الحسين عن جده علي رض وهو اعلم بمعناه من هؤلاء الطاغين وكذلك ابن عمه الحسن
بن الحسن شيخ اهل بيته كره ان يقصد الرجل القبر اذا لم يكن يريد المسجد ورأى ان ذلك
من اتخاذه عيدًا قال ابن القيم في اغاثته نقلًا عن شيخه فانظر الى هذه السنة كيف
مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم من رسول الله عم قرب النسب وقرب الدار
لانهم الى ذلك احوج من غيرهم وكانوا اليه اضبط ثم في اتخاذ القبور عيدًا من

انتحل فلان شعر فلان او قال فلان اذا ادعاه انه قائله وتنحّله ادعاه وهو لغيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه اه
الانتحال ... وزوه ... على الطاغين

المفسدة الأعظم التي لا يعلمها الا الله تعالى ما يغضب لاجله كل من في قلبه وقار
لله تعالى وغيرة على التوحيد وتقبيح للشرك وتهجين الكفر والبدع ولكن ما
لجرح بميت ايلام فمن مفاسد اتخاذها عيدا ان غلاة متخذيها عيدا اذا
رأوها من موضع بعيد فينزلون عن الدواب ويضعون لها الجباه على الارض
ويقبلون الارض ويكشفون الرؤس وينادون من مكان بعيد و
يستغيثون بمن لا يبدئ ولا يعيد ويرفعون الاصوات بالضجيج و
يرون انهم قد ازدادوا في الربح على الحجيج حتى اذا وصلوا اليها يصلون عندها
ركعتين ويرون انهم قد احرزوا من الاجر اجر من يصلي الى القبلتين فتراهم
حول القبر ركعا سجدا يبتغون فضلا من الميت ورضوانا وقد ملؤا
اكفهم خيبة وخسرانا فلغير الله تعالى بل للشيطان ما يراق هناك من العبرات
ويرتفع من الاصوات ويطلب من الحاجات ويسأل من تفريج الكربات و
اغناء ذوي الفاقات ومعافات اولي العاهات والبليات ثم انهم ينثنون
حول القبر طائفين تشبيها بالبيت الحرام الذي جعله الله تعالى مباركا وهدى
للعالمين ثم يأخذون في التقبيل والاستلام كما يفعل بالحجر الاسود في المسجد الحرام
ثم يعفرون عليه الجباه والخدود والله تعالى يعلم انها لم تعفر كذلك بين يديه
في السجود ثم يكملون مناسك حج القبر بالتقصير والحلاق ويستمتعون من ذلك
الوثن اذ لم يكن لهم عند الله تعالى من خلاق ثم يقربون لذلك الوثن القرابين
ويكون صلوتهم ونسكهم وقربانهم لغير الله تعالى رب العالمين ثم تراهم يهني بعضهم
بعضا ويقول اجزل الله لنا ولكم اجرا وافرا ثم اذا رجعوا سألهم بعض غلاة

المتخلفين

المتخلفين الذين حجوا البيت الحرام ان يبيع احدهم حجة القبر بحجة البيت الحرام
فيقول لا ولو بحجك كل عام وغير ذلك من المفاسد التي ليس ما ذكرها هنا من
بدعهم وضلالهم شتمة منها اذ هي فوق ما يخطر بالبال ويدور في الخيال
وكل من شم رائحة من الفقه والعلم يعلم ان من اهم الامور سد ما هو ذريعة
الى هذا المحظور وان صاحب الشرع اعلم بعاقبة ما يؤول اليه ما نهى عنه وان الخير
والهدى في اتباعه وطاعته والشر والضلال في معصيته والمخالفة ومن جمع
بين سنة رسول الله عم في القبور وما امر به وما نهى عنه وما كان عليه الصحابة
والتابعون لهم باحسان وبين ما كان عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما
مضادا للآخر ومناقضا له بحيث لا يجتمعان ابدا فانه عم نهى عن الصلوة
عندهم وهم يخالفونه ويصلون عندها ونهى عن اتخاذ المساجد عليها وهم يخالفونه
ويوقدون عليها القناديل والشموع بل يقفون لذلك اوقافا وامر بتسويتها
وهم يخالفونه ويرفعونها من الارض كالبيت ونهى عن تجصيصها والبناء عليها
وهم يخالفون ويجصصونها ويعقدون عليها القباب ونهى عن الكتابة
وهم يخالفونه ويتخذون عليها الالواح ويكتبون عليها القران وغيره ونهى
عن الزيادة عليها غير ترابها وهم يخالفون ويزيدون عليها سوى التراب الآجر
والاحجار والجص ونهى عن اتخاذها عيدا وهم يخالفونه ويتخذونها عيدا و
يجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثر وبالجملة انهم مناقضون لما امر به الرسول
عليه السلام ونهى عنه ومحادون لما جاء به وقد آل الامر بهؤلاء الضالين
المضلين الى ان شرعوا للقبور حجا ووضعوا له مناسك حتى صنف بعض

غلاتهم في ذلك كتاباً وسماه مناسك حج المشاهد تشبيهاً منه للقبور بالبيت
الحرام ولا يخفى ان هذا مفارقة لدين الاسلام ودخول في دين عباد الاصنام
فانظر الى ما بين ما شرعه النبي صلعم من النهي عما تقدم ذكره في القبور وبين ما شرعه
هؤلاء وما قصدوه من التباين العظيم ولا ريب ان ذلك من المفاسد ما يعجز
العبد عن حصره منها تعظيمها الموقع في الافتتان بها ومنها تفضيلها على خير
البقاع واحبها الى الله تع فانهم يقصدونها مع التعظيم والاحترام والخشوع
ورقة القلب وغير ذلك مما لا يفعلونه في المساجد ولا يحصل لهم فيها نظيره
ولا قريب منه وذلك يقتضي عمارة المشاهد وخراب المساجد ودين الله الذي
بعث به رسوله بضد ذلك ولهذا لما كانت الرافضة من ابعد الناس عن العلم و
الدين عمروا المشاهد وخربوا المساجد ومنها الاعتقاد ان بها يكشف
البلاء وينصر على الاعداء ويستنزل الغيث من السماء الى غير ذلك من الرجاء
ومنها الشرك الاكبر الذي يفعل عندها فان الشرك لما كان اظلم الظلم واقبح
القبائح وانكر المنكرات كان ابغض الاشياء الى الله تع واكرهها له ولذلك
رتب عليه من عقوبات الدنيا والآخرة ما لم يترتبه على ذنب آخر سواه و
اخبر انه لا يغفره وان اهله نجس ومنعهم قربان حرمه وحرم ذبائحهم ومناكحتهم
وقطع الموالاة بينهم وبين المؤمنين وجعلهم اعداء له ولملائكته ورسله
وللمؤمنين واباح لاهل التوحيد اموالهم ونساءهم وابناءهم ان يتخذوهم
عبيداً وهذا لان الشرك هضم لحق الربوبية وتنقيص لعظمة الالهية وسوء
الظن برب العالمين فانهم ظنوا ظن السوء حتى اشركوا به ولو احسنوا به الظن

لوجدوه

واعلم ان بعض من لم يعرف طريق الاحتجاج وان احتج على جواز مثل هذا السفر بالاحاديث المروية في زيارة
قبر النبي عم الا ان ما ذكروه من تلك الاحاديث مع عدم دلالتها على جوازه فكلها ضعيفة باتفاق اهل العلم
بالحديث بل هي موضوعة لم يروها اهل السنن المعتمدة شيئاً منها ولم يحتج احد من الائمة بشيء منها بل مالك امام

لوجدوه حق توحيده ولم يرجوا شيئاً من غيره ولهذا اخبر سبحانه وتعالى
عنهم في ثلثة مواضع من كتابه انهم ما قدروه حق قدره ارجاع فوه حق
معرفته وكيف يعرف حق معرفته من يجعل له عدلاً وندّاً يحبه ويخافه ويرجوه
ويذل له ويسويه برب العالمين ومعلوم انهم ما ساووا اوثانهم به تع في
الذات ولا في الصفات ولا في الافعال ولا قالوا انها خلقوا السموات والارض
وانها يحيي ويميت وانما ساووها به تع في محبتهم لها وتعظيمهم لها وعبادتهم
اياها كما ترى على ذلك اهل الشرك ممن ينتسب الى الاسلام ومنها الدخول في لعنة
الله تع ورسوله باتخاذ المساجد والسرج عليها ومنها المشابهة بعباد الاصنام
بما يفعلونه عندها من العكوف عليها والمجاورة عندها وتعليق الستور عليها
واتخاذ السدنة لها حتى ان عبادها على المجاورة عند المسجد الحرام ويرون
السدانة افضل من خدمة المساجد ومنها المخالفة لله تع ولرسوله والمناقضة
لما شرع في دينه ومنها اماتة السنن واحياء البدع ومنها السفر اليها مع التعب
الاليم والاثم العظيم فان جمهور العلماء قالوا السفر الى زيارة قبور الانبياء
والصالحين بدعة لم يفعلها احد من الصحابة والتابعين ولا امر بها رسول رب العالمين
ولا استحبها احد من المسلمين فمن اعتقدها قربة وطاعة فقد خالف السنة والاجماع
ولو سافر اليها بذلك الاعتقاد فذلك متحرم باجماع المسلمين فصار التحريم من جهة اتخاذه
قربة ومعلوم ان احداً لا يسافر اليها الا لذلك وقد ثبت في الصحيحين انه عليه السلام
قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا ومنها
ايذاء اصحابها بما يتأذون بما يفعل عند قبورهم مما ذكر ويكرهونه غاية الكراهة كما ان

المدينة النبوية الذين هم اعلم الناس بحكم هذه المسألة كره ان يقول الرجل زرت قبر النبي عم ولو كان هذا اللفظ معروفاً فيما بينهم او مشروعا عندهم او ماثوراً عن النبي عم لم يكرهه عالم المدينة

منه

المسيح يكره ما يفعله النصارى في حقه وكذلك غيره من الانبياء والاولياء والعلماء
والمشايخ يؤذيهم ما يفعله اشباه النصارى في حقوقهم وهم يتبرؤن عنهم
يوم القيمة كما قال الله تع ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول
ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا
الذكر وكانوا قوما بورا وقال الله تع يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما
ليس لي بحق ومنها ان الذي شرعه النبي عم عند زيارة القبور انما هو
تذكر الآخرة والاتعاظ والاعتبار بحال المزور والاحسان اليه بالدعاء
له والترحم عليه حتى يكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت فقلب هؤلاء
الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشرك بالميت ودعائه
وسؤاله الحوائج واستنزال البركات منه ونحو ذلك فصاروا مسيئين
الى انفسهم والى الميت فانه عم لسد ذريعة الشرك نهى اصحابه في اوائل الاسلام
عن زيارة القبور لكونهم حديث عهد بالكفر ثم لما تمكن التوحيد في قلوبهم
اذن لهم في زيارتها وبين فائدتها وعلمهم كيفيتها تارة بقوله وتارة بفعله
وذلك في الاحاديث الكثيرة لكن ما نذكرها هنا عدة منها بعضها في الاذن
وبعضها في التعليم وفي ضمنها بيان الفائدة اما التي في الاذن فمنها حديث
ابي سعيد انه عم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان
فيها عبرة ومنها حديث علي بن ابي طالب انه عم قال اني كنت نهيتكم

عن زيارة

فانها تذكركم الآخرة رواه الامام احمد ومنها حديث ابن مسعود رض انه عم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور

عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه
ابن ماجة ومنها حديث بريدة رض قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فمن اراد ان يزور فليزر ولا تقولوا هجرا رواه الامام احمد والنسائي
ومنها حديث ابي هريرة رض انه عم قال زوروا القبور فانها تذكر الموت
رواه مسلم واما التي في التعليم فمنها حديث سليمان بن بريدة عن ابيه انه
قال كان رسول الله عم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام
على اهل الديار وفي لفظ السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ومنها حديث
عائشة رض انها قالت كان رسول الله عم اذا كانت ليلتي منه يخرج من آخر
الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون
غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
رواه مسلم ومنها حديث ابن عباس رض انه قال مر رسول الله عم بقبور المدينة
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم
انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الامام احمد والترمذي وحسنه فانه عم
بين في هذه الاحاديث ان فائدة زيارة القبور احسان الزائر الى نفسه
والى الميت اما احسانه الى نفسه فيتذكر الموت والآخرة والزهد في الدنيا
والاتعاظ والاعتبار بحال الميت واما احسانه الى الميت فبالسلام
عليه والدعاء له بالرحمة والمغفرة وسؤال العافية فينبغي لمن يزور
قبر ميت اي ميت كان سواء كان من اولياء الله تع او من غيرهم من

من المؤمنين ان يسلم عليه ويسأل له العافية ويستغفر له ويترحم عليه
كما تقدم في الاحاديث ثم يعتبر في حال من زاره وما صار اليه حاله وما
ذا سئل عنه وبماذا اجاب وهل كان قبره روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران ثم يجعل نفسه كانه مات ودخل في القبر وذهب عنه ماله واهله
وولده ومعارفه وبقي وحيدا فريدا وهو الآن يسئل فماذا يجيب وماذا
يكون حاله ويكون مشغولا بهذا الاعتبار ما دام هناك ويتعلق بمولاه في
الخلاص من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويلتجاء اليه واما قراءة القران فجوزها
بعض العلماء ومنعها البعض الآخر وقالوا الزائر لا بد ان يكون مشغولا بالاعتبار
وقراءة القران يحتاج صاحبها الى التدبر واحضار الفكرة فيما يتلوه وفكرتان
لا يجتمعان في قلب واحد في زمان واحد فان قال قائل انا اعتبر في وقت
واقراء في وقت آخر والقران اذا قرئ ينزل الرحمة فلعل ان يلحق الميت
من تلك الرحمة شئ ينفعه فالجواب عنه من وجوه الاول ان قراءة القران
وان كانت عبادة لكن كون الزائر مشغولا بما تقدم من الفكرة والاعتبار
في حال الميت وسؤال الملكين وغير ذلك عبادة ايضا والوقت ليس محلا
الا لهذه العبادة فقط فلا يخرج من عبادة الى عبادة اخرى سيما لاجل الغير
والثاني انه لو قراء في بيته واهدى ثوابها اليه بان قال بعد فراغه من قراءته
اللهم اجعل ثواب ما قرائه لفلان الميت لوصل اليه لان هذا دعاء له بوصول
الثواب اليه والدعاء يصل بلا خلاف فلا يحتاج ان يقراء على قبره والثالث
ان قراءته على قبره قد تكون سببا لعذابه او لزيادة عذابه اذ كلما مرت آية

لم يعمل بها

لم يعمل به يقال له اما قرأتها او سمعتها فكيف خالفتها فيعذب لاجل المخالفة
لها كما نقل عن بعض من ابتلى بما ذكر انه رائي في عذاب عظيم فقيل له اما تشفعك
القراءة التي تقراء عندك ليلا ونهارا فقال انها سبب لزيادة عذابي و (كانت)
ذكر ما تقدم سواء بسواء فاذا كان كذلك فاللايق بالزائر ان يتبع السنة و
يقف عند ما شرع له ولا يتعداه ليكون محسنا لنفسه والى الميت فان زيارة
القبور نوعان زيارة شرعية وزيارة بدعية اما الزيارة الشرعية
التي اذن فيها رسول الله صلعم فالمقصود منها شيئان احدهما راجع الى الزائر
وهو الاعتبار والاتعاظ والثاني راجع الى الميت وهو ان يسلم الزائر ويدعو
له ولا يطول عهده به فيهجره ويتناساه كما انه اذا ترك زيارة احد من
الاحياء يتناساه واذا زاره فرح بزيارته وسر بذلك فالميت اولى به لانه
قد صار في دار هجرة اهلها اخوانهم ومعارفهم فاذا زاره احد واهدى اليه هدية
من سلام ودعاء ازداد بذلك سروره وفرحه واما الزيارة البدعية فزيارة
القبور لاجل الصلوة عندها والطواف بها وتقبيلها واستلامها وتعفير
الخدود عليها واخذ ترابها ودعاء اصحابها والاستغاثة بهم وسؤالهم النصر و
الرزق والعافية والولد وقضاء الديون وتفريج الكربات واغاثة
اللهفات وغير ذلك من الحاجات التي كان عباد الاوثان يسألونها من
اوثانهم فليس شئ من ذلك مشروعا باتفاق ائمة المسلمين اذ لم يفعله رسول الله صلعم
ولا احد من الصحابة والتابعين وسائر ائمة الدين بل اصل هذه الزيارة البدعية
الشركية ماخوذ من عباد الاوثان فانهم قالوا المعظم اذا قصده قرب ومزية

اي يلوذون ملتجئين بالوضع عليها

اللهفات جمع اللهف يعني
فوت اولاد فشبه الحزن تحسر
... او ملوّث احمر

[illegible]

مطلب زيارة القبور شرعي وبدعي

عند الله تع لا يزال يأتيه الالطاف من الله تع لروحه ويفيض على روحه
الخيرات فاذا علق الزائر روحه به وادناه منه فاض من روح
المزور على روح الزائر من تلك الالطاف بواسطتها كما ينعكس الشعاع
من المرآة الصافية والماء الصافي ونحوه على الجسم المقابل له ثم قالوا
فتمام الزيارة ان يتوجه الزائر بروحه وقلبه الى الميت ويعكف
بهمته عليه ويوجه قصده واقباله اليه بحيث لا يبقى فيه التفات الى غيره
وكلما كان جمع الهمة والقلب عليه اعظم كان اقرب الى انتفاعه به وقد ذكر
هذه الزيارة على هذا الوجه ابن سينا والفارابي وغيرهما وصرح بها عباد
الكواكب وقالوا اذا تعلقت النفس الناطقة بالارواح العلوية فاض
عليها منها نور وبهذا السر عبدت الكواكب واتخذت لها الهياكل و
صنفت لها الدعوات واتخذت لها الاصنام المجسدة وهذا بعينه هو
الذي اوجب لعباد القبور اتخاذها مساجد وبناء المساجد عليها وتعليق
الستور عليها وايقاد السرج عليها واقامة السدنة لها ودعاء اصحابها و
النذر لهم وغير ذلك من المنكرات وهو الذي بعث الله رسوله وانزل كتابه لابطاله
وتكفير اصحابه ولعنهم واباح دماءهم واموالهم وسبى ذراريهم وهو الذي
قصد رسول الله عم ابطاله ومحوه بالكلية وسد الذرائع المفضية اليه
فوقف هؤلاء الضالون المضلون في طريقه وناقضوه في قصده وقالوا
ان العبد اذا تعلق روحه بروح الوجيه المقرب عند الله تع وتوجه اليه
بهمته وعكف بقلبه عليه صار بينه وبين اتصاله يفيض به عليه منه
نصيب مما يحصل له من الله تع وشبهوا ذلك بمن يخدم ذا جاه وقربى من

السلطان

مطلب اتخاذ الشفعاء دون اذنه بدعة

السلطان وهو شديد التعلق به فما يحصل لذلك من السلطان من الانعام
والافضال ينال ذلك المتعلق به من حصته بسبب تعلقه به فبهذا
السبب عبدوا القبور واصحابها واتخذوهم شفعاء على ظن ان
شفاعتهم تنفعهم عند الله تع في الدنيا والآخرة والقرآن من اوله
الى آخره مملو من الرد عليهم وابطال رأيهم قال الله تع ان يردن الرحمن بضر
لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون وقال الله تع ام اتخذوا من دونه
شفعاء وقال الله تع لا يشفعون الا لمن ارتضى وقال تعالى ولا تنفع
الشفاعة الا لمن اذن له فانه تع علق الشفاعة في كتابه بامرين احدهما
ارضاه عن المشفوع له والآخر اذنه للشافع فعلم من هذا ان الشفاعة لا يمكن
حصولها ما لم يوجد مجموع هذين الامرين وقال الله تع ويعبدون من دون الله
ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون
الله بما لا يعلم في السموات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون فبين سبحانه
وتعالى ان المتخذين شفعاء مشركون وان الشفاعة لا تحصل باتخاذ الشفعاء
وانما تحصل باذنه تع للشافع ورضاه عن المشفوع له فمن اتخذ شفيعا من دونه تع
فهو مشرك لا تنفعه شفاعته ولا يشفع فيه ومن اتخذ الرب تعالى وحده
الهه ومعبوده ومحبوبه الذي يتوجه اليه ويطلب رضاه ويجتنب سخطه
فهو الذي يأذن الرب تع للشافع ان يشفع فيه ولهذا كان اولى الناس بشفاعة
سيد الشفعاء يوم القيمة اهل التوحيد الذين جردوا توحيدهم وخلصوه
من تعلقات الشرك وشوائبه واما اهل الشرك الذين اتخذوا من دون الله

شفعاء فانه تع لا يرضى عنهم ولا يأذن للشفعاء ان يشفعوا فيهم
وسر ذلك ان الامر كله لله تع وحده ليس لاحد معه من الامر شيء واعلى
الخلق وافضلهم واكرمهم عند الله الرسل والملائكة المقربون وهم
مملوكون مربوبون افعالهم واقوالهم مقيدة بامره واذنه لا يسبقونه
بالقول ولا يفعلون شيئا الا باذنه وامره فاذا اشركهم احد به تع و
اتخذهم شفعاء من دونه ظنا منه انه اذا فعل ذلك يتقدمون بين يديه
ويشفعون له فهو من اجهل الناس بحقه تع وما يجب له وما يمتنع عليه
حيث قاس الرب تع على الملوك والكبراء الذين قاسهم بالقياس الفاسد عبدة
الاصنام اتخذت من دون الله شفعاء وهذا اصل شرك الخلق ومع هذا
هو تنقيص لجناب الربوبية وهضم لحقها لان من اتخذ شفيعا عند
الله تع اما ان يظن انه تع لا يعلم مراد عباده حتى يعلمه الواسطة او لا يسمع
دعاءهم لبعده عنهم فيحتاج ان يرفعه الواسطة اليه ولا يفعل ما يريد
العباد حتى يشفع عنده الواسطة كما يشفع المخلوق عند المخلوق في امر لا يريد
ان يفعل فيقبل شفاعته لحاجته اليه وانتفاعه به وتكثره به من القلة
وتعززه به من الذلة او لا يقضي حاجاتهم حتى يسألوا الواسطة ان يرفع
تلك الحاجات اليه كما هو حال ملوك الدنيا او يظن ان للمخلوق عليه حقا
فهو يتوسل اليه بذلك المخلوق كما يتوسل الناس الى الاكابر والملوك بمن
يعز عليهم ولا يمكنهم مخالفته اذ هو في الحقيقة شريكهم وان كان عبدهم
ومملوكهم فان الشفاعة عند المخلوقين من الملوك والسلاطين شركاؤهم

(اي عبدة الاصنام)

لان انتظام امرهم وقيام مصالحهم بهم وهم اعوانهم وانصارهم ولولاهم
لما انبسطت ايديهم والسنتهم في الناس فلحاجتهم اليهم يحتاجون الى
قبول شفاعتهم وان لم يأذنوا فيها ولم يرضوا لها لانهم ان ردوها
ولم يقبلوها يخافون ان ينقضوا طاعتهم لهم ويذهبوا الى غيرهم ولا
يجدون بدا من قبول شفاعتهم على الكره والرضاء فان الشفيع
في المخلوق مستغن عن المشفوع اليه في اكثر اموره وان كان محتاجا اليه
في بعض ما يناله منه من رزق وغيره كما ان المشفوع اليه يحتاج اليه فيما
يناله منه من النفع بالنصرة والمعاونة وغير ذلك فكل منهما محتاج الى
الآخر واما الغني الذي غناه من لوازم ذاته وكل ما سواه مفتقر اليه بذاته
فان جميع من في السماء والارض عبيد له مقهورون بقهره مصروفون
بمشيئته لو اهلكهم جميعا لم ينقص من عزه وسلطانه وملكه وربوبيته
والهيته مثقال ذرة فلا يملك منهم احد ان يشفع عنده الا باذنه فالشفاعة
كلها له كما قال الله تع قل لله الشفاعة جميعا وهو الذي يشفع بنفسه على نفسه
ليرحم عبده فيأذن لمن يشاء ان يشفع فيه فصارت الشفاعة في الحقيقة
انما هي له والذي يشفع عنده انما يشفع باذنه له وامره اياه بعد شفاعته
الى نفسه وهي ارادته من نفسه ان يرحم عبده كما قال الله تع ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع الآية وفي آية اخرى ما لكم من دونه ولي ولا شفيع فاخبر سبحانه
وتعالى انه ليس للعباد شفيع من دونه فانه اذا اراد رحمة عبده يأذن
لمن يشفع فيه ان يشفع فيه كما قال الله تع ما من شفيع الا من بعد اذنه فالشفاعة

باذنه شفاعة من دونه والشافع شفيعاً من دونه بل هو شفيع باذنه
بخلاف شفاعة اهل الدنيا بعضهم عند بعض فانها ليست بالاذن بل هو سعى
في سبب منفصل عن المشفوع اليه يحركه به الى قبولها ولو على كره منه اما بقوة
وسلطان واما برغبة في احسان فلابد ان يحصل للمشفوع اليه من الشافع
اما رغبة ينتفع بها واما رهبة يندفع عنها بخلاف الشفاعة عند الرب تع
فانه لم يخلق شفاعة الشافع ولم ياذن له فيها لا يمكن وجودها والشافع
لا يشفع عند الرب تع لحاجة الرب اليه ولا الرهبة منه ولا الرغبة فيما لديه
وانما يشفع عنده بمجرد امتثال امره وطاعته له وهو مامور بالشفاعة مطيع
بامتثال الامر فان احداً من الانبياء والملائكة وجميع المخلوقات لا يتحرك
بشفاعة ولا غيرها الا بمشيئته تع وخلقه فالرب تع هو الذي يحرك الشفيع
حتى يشفع والشفيع عند المخلوق هو الذي يحرك المشفوع له حتى يقبل ومن فهم
هذا المعنى يتحقق عنده التوحيد ويتخلص من الشرك فان الشرك ملزوم
للنقص لازم له ضرورة شاء المشرك ام ابى ولكون الشرك تنقيصاً
للربوبية اقتضى حكمته تع وكمال ربوبيته ان لا يغفره ويخلد صاحبه في
النار ولا تجد مشركاً قط الا وهو متنقص لله تع وان زعم انه يعظمه
كما انك لا تجد مبتدعاً الا وهو متنقص للرسول عم وان زعم انه معظم له
بالبدعة بل يزعم انها خير من السنة واولى بالصواب فهو مشاق لله ولرسوله
ان كان مستبصراً في بدعته وان كان جاهلاً مقلداً بزعم انها هي السنة
قال ابن القيم في اغاثته وما احسن ما قال مالك بن انس لن يصلح آخر هذه

الامة

الامة الا ما اصلح اولها ولكن كلما ضعف تمسك الامم بعهود انبيائهم
ونقص ايمانهم عوضوا عن ذلك بما احدثوه من الشرك والبدع ولقد جرد السلف
الصالح التوحيد وحموا جانبه حتى كان الصحابة والتابعون حين كانت الحجرة
النبوية منفصلة عن المسجد الى زمن الوليد بن عبد الملك لا يدخل فيها احد
لا للصلوة ولا للدعاء ولا لشيء آخر مما هو من جنس العبادة بل كانوا يفعلون
جميع ذلك في المسجد وكان احدهم اذا سلم على النبي صلعم واراد الدعاء استقبل القبلة
وجعل ظهره الى جدار القبر ثم دعا قال سلمة بن وردان رايت انس بن مالك
يسلم على النبي عم ثم يسند ظهره الى جدار القبر ثم يدعو وهذا مما لا نزاع فيه
بين العلماء وانما نزاعهم في وقت السلام عليه قال ابو ح يستقبل القبلة
عند السلام ايضاً ولا يستقبل القبر وقال غيره يستقبل القبر عند السلام خاصة
ولم يقل احد من الائمة الاربعة انه يستقبل القبر عند الدعاء الا حكاية مكذوبة
عن مالك ومذهبه بخلافها وكذلك الحكاية المنقولة عن الشافعي انه كان يقصد الدعاء
عند قبر ابي ح فانها من الكذب الظاهر بل قالوا انه يستقبل القبلة وقت الدعاء
ولا يستقبل القبر حتى لا يكون الدعاء عند القبر فان الدعاء عبادة كما ثبت في الترمذي
مرفوعاً الدعاء هو العبادة فالسلف من الصحابة والتابعين جردوا العبادة
لله تع ولم يفعلوا عند القبور منها شيئاً الا ما اذن فيه الرسول عم من السلام
على اصحابها والاستغفار لهم والترحم عليهم والحاصل ان الميت قد انقطع
عمله وهو محتاج الى من يدعو له ويشفع لاجله ولهذا شرع في الصلوة عليه
من الدعاء له وجوباً واستحباباً ما لم يشرع مثله في الدعاء للحي به قال عوف
بن مالك رض صلى رسول الله عم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول

اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب
النار حتى تمنيت ان اكون انا الميت لدعاء رسول الله عم على ذلك رواه مسلم
وقال ابو هريرة رض سمعت رسول الله عم يقول في صلاته على الجنازة اللهم انت
ربها وانت خلقتها وانت هديتها الاسلام وانت قبضت روحها وانت
اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه الامام احمد وسنن ابي
داود وعن ابي هريرة رض انه عم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء
وعن عائشة رض وانس رض انه عم قال اذا صليتم ~~على الميت~~ ما من ميت يصلي
عليه امة من الناس يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم
وعن ابن عباس رض انه قال سمعت رسول الله عم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله
فيه رواه مسلم فعلم من هذا ان المقصود من الصلوة على الميت هو
الدعاء له والاستغفار لاجله والشفاعة فيه فانا لما كنا اذا قمنا
على جنازته ندعو له لا ندعو به ونشفع له لا نستشفع به فبعد الدفن اولى
واحرى لانه في قبره بعد الدفن اشد احتياجا الى الدعاء له منه على نعشه
فانه ح معرض للسؤال وغيره وقد روى ابو داود عن عثمان بن عفان رض
انه عم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا
لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الآن يسئل وروى عن سفيان الثوري

انه

انه قال اذا سئل الميت من ربك تراآى له الشيطان في صورة فيشير
الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان
رسول الله عم يدعو بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة
منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وكانوا يستحبون اذا وضع
الميت في اللحد ان يقال اللهم اعذه من الشيطان الرجيم فهذه سنة
رسول الله عم في اهل القبور بضعا وعشرين سنة وهذه سنة خلفائه
الراشدين وهذه طريقة جميع الصحابة والتابعين فبدل اهل البدع
والضلال قولا غير الذي قيل لهم فانهم بدلوا الدعاء له بدعاء نفسه
او بالدعاء به وبدلوا الشفاعة له بالاستشفاع به وقصدوا بالزيارة
التي شرعها رسول الله عم احسانا الى الميت والى الزائر سؤال الميت
والاقسام به على الله تع وخصوا تلك البقعة بالدعاء الذي هو مخ العبادة
وجعلوا حضور القلب وخشوعه عندها اعظم منه في المساجد واوقات
الاسحار ومن المحال ان يكون دعاء الموتى والدعاء او الدعاء عند
قبورهم مشروعا وعملا صالحا ويصرف عنه القرون الثلثة المفضلة
بنص رسول الله عم ثم يظفر به الخلوف الذين يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فان كنت في شك من هذا فانظر هل يمكن
لبشر على وجه الارض ان يأتي عن احد منهم بنقل صحيح او حسن او
ضعيف او منقطع انهم كانوا اذا كان لهم حاجة قصدوا القبور
فدعوا عندها وتمسحوا بها فضلا ان يصلوا عندها ويسألوا الله تعالى

باصحابها او بالوهم حوائجهم فالّيوقفونا على اثرٍ واحدٍ منها في ذلك
كلّا لا يمكنهم ذلك بل يمكنهم ان يأتوا بكثير من ذلك عن الخلوف التي خلفت
من بعدهم ثم كلما تأخر الزمان وطال العهد كان ذلك اكثر حتى لقد وُجد
في ذلك عِدّة مصنفاتٍ ليس فيها عن رسول الله عم ولا عن خلفائه الراشدين
ولا عن الصحابة والتابعين حرف واحد من ذلك بلى فيها من خلاف ذلك كثير كما
سبق من الاحاديث المرفوعة التي من جملتها قوله عم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فمن اراد ان يزور فليزر ولا تقولوا هجرًا اي فحشًا واي فحش
اعظم من الشرك عندها قولًا وفعلًا واثار الصحابة فاكثر من ان يحاط بها
ومن ذلك ما في الصحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضه رأى انس بن مالك يصلّي عند قبرٍ فقال (اما)
انس لا يدل على اعتقاد جوازه فانه لعله لم يره او لم يعلم انه قبر او ذهل عنه
فلما نبّهه عمر رضه تنبّه وقد ذكر محمد بن اسحاق في مغازيه من زيادات
يونس بن بكير عن ابي خالد بن دينار قال حدثنا ابو العالية قال لما فتحنا
تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرًا عليه رجل ميت عند رأسه
مصحف فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر بن الخطاب رضه فدعا كعبًا فنسخه
بالعربية فانا اول رجل من العرب قرأه قرأته مثل ما اقرأ القرآن فقلت
لابي العالية ما كان فيه قال سيرتكم واموركم ولحون كلامكم وما هو كائن
بعدُ فقلت ما كنتم تظنون الرجل قال رجل يقال له دانيال فقلت
منذكم وجدتموه مات قال منذ ثلثمائة سنة فقلت ما كان تغير منه شيء
قال لا الا شعيرات من قفاه ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها

قال ابن القيم في اغاثة اللهفان هذا يدل على انه كان من المستقر عند الصحابة ما نهاهم عنه من الصلوة عند القبور صح

السباع

وقيل لم يكن بعد عيسى عم الا رسول الله عم وكان بينهما ستمائة سنة او خمسمائة سنة وتسع وستون سنة
او خمسمائة وست واربعون سنة فكيف يستقيم القول بانهم وجدوا دانيال مات منذ ثلثمائة
سنة فالجواب ان هذا على بعض الروايات واما على رواية الكلبي فكان بينهما اربعة من الانبياء
ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب فعلى هذا لا يرد الاشكال لجواز ان يكون دانيال عم من
هؤلاء الاربعة منه

السباع فقلت ما كانوا يرجون منه قال كانت السماء اذا حُبست عنهم
ابرزوا السرير فيمطرون فقلت فما صنعتم به قال حفرنا بالنهار ثلثة عشر
قبرًا متفرقة فلما كان بالليل دفناه وسوّينا القبور كلها لنعميه على الناس لا
ينبشونه فانظر في هذه القصة وما فعله المهاجرون والانصار كيف سعوا
في تعمية قبره لئلا يفتتن به الناس ولم يبرزوا للدعاء عنده والتبرك به ولو ظفر
به هؤلاء الخلوف لجادلوا عليه بالسيوف ويعبدوه من دون الله تع فانهم قد اتخذوا
من القبور اوثانًا من لا يدانيه ولا يقاربه وبنوا عليها الهياكل واقاموا لها
سدنة وجعلوها معابد اعظم من المساجد فلو كان الدعاء والصلوة عند القبور
فضيلة او سنة او مباحًا النصب المهاجرون والانصار هذا القبر علمًا لذلك
ودعوا عنده وسنّوا ذلك لمن بعدهم ولكنهم كانوا اعلم بالله ورسوله ودينه
من هؤلاء الخلوف التي ضلوا عن الطريق المستقيم وكذلك التابعون راحوا على
هذا السبيل وقد كان عندهم من قبور اصحاب رسول الله عم في الامصار عدد كثير
وهم متوافرون فما منهم من استغاث عند قبر احد ولا دعاه ولا دعا به ولا
استشفى ولا استنصر به فلو كان وقع شيء منها لنُقل اذ من المعلوم ان مثل هذا
مما يتوفر الهمم والدواعي على نقله فيح ان الدعاء عند القبور والدعاء بار بابها
لا يخ اما ان يكون افضل منه في غير تلك البقعة او لا فان كان افضل كيف خفي
علمًا وعملًا على الصحابة والتابعين وتابعيهم فيكون القرون الثلثة الفاضلة
جاهلة بهذا الفضل العظيم ويظفر به الخلوف علمًا وعملًا ولا يجوز ان يعلموه

ويزهدوا فيه مع حرصهم على كل خير لا سيما اذا ظهر لهم حاجة فاضطروا في
الدعاء فان المضطر يتشبث بكل سبب وان كان فيه كراهة ما وهم كيف
يكونون مضطرين في كثير من الدعاء ويعلمون فضل الدعاء عند القبور ثم لا
يقصدونه هذا محال طبعًا وشرعًا فتعين القسم الآخر الذي هو انه لا فضل
للدعاء عند القبور ولا هو مشروع ولا مأذون فيه بل هو مما شرعه عباد القبور
ولم يشرعه الله تع ولم ينزل به سلطانًا وقد انكر الصحابة ما هو دون هذا
كثيرًا كما روى غير واحد عن المعرور بن سويد انه قال صليت مع عمر بن الخطاب رض
في طريق مكة صلوة الصبح فقرأ فيها الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش
ثم رأى الناس يذهبون مذاهب فقال اين يذهب هؤلاء فقيل يا امير المؤمنين
مسجدًا صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يصلون فيه فقال انما هلك من كان
قبلكم بمثل هذا كانوا يتبعون آثار انبيائهم ويتخذونها كنائس وبيعًا فمن
ادركته الصلوة في هذه المساجد فليصل ومن لا فليمض ولا يتعمدها وكذلك لما
بلغه ان الناس ينتابون الشجرة التي بايع تحتها رسول الله عم اصحابه ارسل فقطعها
رواه ابن وضاح في كتابه فقال سمعت عيسى بن يونس يقول امر عمر بن الخطاب رض
بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي عم فقطعها لان الناس يذهبون فيصلون
تحتها فخاف عليهم الفتنة روى ابو بكر الخلال باسناده عن حذيفة بن اليمان انه قال
لرجل جعل في عضده خيطًا من الحمى لو مت وهذا عليك لم اصل عليك بل قد انكر
رسول الله عم على اصحابه لما سألوه ان يجعل لهم شجرة يعلقون عليها اسلحتهم
وامتعتهم بخصوصها كما روى البخاري في صحيحه عن ابي واقد الليثي انه قال خرجنا مع رسول

عم قبل حنين ونحن حديث عهد بالاسلام وللمشركين سدرة يعكفون حولها
وينوطون بها اسلحتهم وامتعتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا
يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال النبي عم الله اكبر هذا كما
قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الهًا كما لهم آلهة ثم قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن
من قبلكم فاذا كان اتخاذ هذه الشجرة لتعليق الاسلحة والعكوف حولها اتخاذ اله مع الله
تع مع انهم لا يعبدونها ولا يسألونها شيئًا فما الظن بالعكوف حول القبر والدعاء عنده
ودعاء صاحبه والدعاء به فمن له خبرة بما بعث الله به رسوله وبما عليه اهل البدع
والضلال اليوم في هذا الباب علم ان بين السلف وبين هؤلاء الخلوف من البعد
ابعد ما بين المشرق والمغرب وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ام الدرداء انها قالت دخل علي
ابو الدرداء مغضبًا فقلت له ما لك فقال والله ما اعرف فيهم شيئًا من امر محمد عم
الا انهم يصلون جميعًا وقال الزهري دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي
فقلت له ما يبكيك فقال لا اعرف شيئًا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة
قد ضيعت ذكره البخاري وقال المبارك بن فضالة صلى الحسن الجمعة وجلس فبكى
فقيل له ما يبكيك يا ابا سعيد فقال تلومونني على البكاء ولو ان رجلًا من المهاجرين
اطلع من باب مسجدكم ما عرف شيئًا مما كان عليه على عهد رسول الله عم انتم اليوم عليه
الا قبلتكم هذه وهذه هي الفتنة العظمى التي قال فيها عبد الله بن مسعود رض كيف
انتم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها
سنة اذا غيرت قيل غيرت السنة او هذا منكر قال ابن القيم في اغاثته وهذا
يدل على ان العمل اذا جرى على خلاف السنة منذ زمن ابي الدرداء وانس كما سمعت انفًا

وانما اشتغل كثير من الناس بانواع العبادات المبتدعة التي يكرهها الله ورسوله
لاعراضهم عن المشروع فانهم وان اقاموا بصورته الظاهرة لكنهم هجروا حقيقته
المقصودة منه وقد ثبت ان الشرايع اغذية القلوب فلما اغتذت بالبدع
لم يبق فيها فضل للسنن والا فمن اقبل على الصلوة بخشوع بوجهه وقلبه مراعيا
لما شرع فيها من السنن والواجبات عارفا بما اشتملت عليه من الكلم الطيب
والعمل الصالح واهتم بها كل الاهتمام وجد في ذلك من الاحوال الزاكية والمقامات
العلية ما يغنيه من الشرك والبدع ومن قصر فيها يوجد فيه من الشرك والبدع
بحسب ذلك ومن اصغى الى كلام الله تع بقلبه والى حديث رسول الله صلعم بكليته و
هيا نفسه لاقتباس العلم والهدى منهما لا من غيرهما وجد في كل منهما من انواع العلوم
النافعة ما يميز به بين الحق والباطل والحسن والقبيح ويغنيه عن البدع والخيالات التي
هي وساوس النفوس الشياطين ومن بعد عن ذلك فلا بد ان يتعوض عنه بما ينفعه
كما ان من عمر قلبه بمحبة الله تع وذكره وخشيته والتوكل عليه والانابة اليه وجد
في ذلك من الحالات السنية ما يغنيه عن محبة غيره وخشيته والتوكل عليه واذا
خلا عن ذلك صار عبد هواه اي شيء استحسنه يملكه ذلك الشيء ويستعبده فالمعرض
عن التوحيد مشرك كافر شاء ام ابى والمعرض عن السنة مبتدع ضال شاء
او ابى فان قيل فما الذي اوقع عباد القبور في الافتتان بها مع العلم بان ساكنيها
لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا قيل اوقعهم في
ذلك امور منها الجهل بحقيقة ما بعث الله به رسوله بل جميع الرسل من تحقيق
التوحيد وقطع اسباب الشرك فالذين قل نصيبهم من ذلك اذا دعاهم الشيطان

الى الفتنة

الى الفتنة بها ولم يكن لهم من العلم ما يبطل دعوته استجابوا له بحسب ما عندهم
من الجهل وعصموا بقدر ما معهم من العلم ومنها احاديث مكذوبة مختلقة وضعها
اشباه عباد الاصنام من المقابرية على رسول الله صلعم وهي تناقض دينه وما جاء
به كحديث اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث لو حسن احدكم ظنه
بحجر نفعه وامثال هذه الاحاديث التي هي مناقضة لدين الاسلام وضعها عباد
القبور وراجت على ذلك اشباههم من الجهال والضلال والله تع بعث رسوله
لقتل من حسن ظنه بالاحجار والاشجار وهو جنب امته الفتنة بالقبور
بكل طريق كما تقدم ومنها حكايات حكيت عن اهل تلك القبور ان فلانا استغاث
بالقبر الفلاني في شدة فخلص منها وفلان دعاه او دعا به في حاجة فقضيت
حاجته وفلان نزل به ضر فاستدعى صاحب ذلك القبر فكشف ضره وعند السدنة و
المقابرية من ذلك شيء كثير يطول ذكره وهم من اكذب خلق الله تع على الاحياء والاموات
والنفوس مولعة بقضاء حوايجها وازالة ضرورتها فاذا سمع احد ان قبر فلان
ترياق مجرب يميل اليه والشيطان له تلطف في الدعوة فيدعوه اولا الى الدعاء
عنده فيدعو عنده بحرقة وانكسار وذلة فيجيب الله تع دعوته لما قام بقلبه
من الذلة والانكسار لا لاجل القبر فانه لو دعا كذلك في الحانة والخمارة والحمام
والسوق اجابه فيظن الجاهل ان للقبر تاثيرا في اجابة تلك الدعوات والله
سبحانه وتعالى يجيب دعوة المضطر ولو كان كافرا فليس كل من اجاب الله
دعاءه يكون راضيا عنه ولا محبا له ولا راضيا بفعله فانه تع يجيب دعاء
البر والفاجر والمؤمن والكافر وكثير من الناس يدعو دعاء يعتدى
فيه او يشرك او يكون فيه ما لا يجوز ان يسال فيحصل له ذلك كله او بعضه

مطلب واضع حديث المقابرية

مطلب اجابة الدعوات [illegible]

[illegible]

اي امهل

فيظن ان عمله صالح مرضي عند الله تعالى ويكون كمن املي له وامد بالمال
والبنين وهو يظن ان الله تعالى يسارع له في الخيرات وقد قال الله تعالى فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء فالدعاء قد يكون عبادة فيثاب عليه
الداعي وقد يكون دعاء مسألة يقضي به حاجته ويكون مضرة عليه اما ان يعاقب
بما يحصل له او ينقص درجة فانه تعالى يقضي حاجته ويعاقبه على ما حوت عليه
من اضاعة حقوقه وارتكاب حدوده والمقصود ان الشيطان يلطف كيده
للانسان بتحسين الدعاء له عند القبر وجعله ارجح منه في بيته ومسجده واوقات
الاسحار واذا تقرر ذلك عنده نقله درجة اخرى من الدعاء عنده الى الدعاء بصاحب
القبر والاقسام على الله تعالى وهذا اعظم من الذي قبله فان شانه اعظم من ان يقسم عليه
او يسأل باحد من خلقه وقد انكر ائمة الاسلام ذلك فقال ابو الحسن القدوري
في شرح كتاب الكرخي قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول قال ابو حنيفة
لا ينبغي لاحد ان يدعو الله تعالى الا به قال واكره ان يقول بحق فلان وبحق
انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام قال ابو الحسن اما المسألة بغير الله تعالى فمكروه
في قولهم لانه لا حق لغير الله تعالى عليه وانما الحق لله تعالى على خلقه وقال ابن بلدجي
في شرح المختار ويكره ان يدعو الله تعالى الا به فلا يقول اسألك بفلان او
بملائكتك او بانبيائك او نحو ذلك لانه لا حق للمخلوق على خالقه او يقول
في دعائه اسألك بمعقد العز من عرشك وعن ابي يوسف جوازه وانما اجازه
ابو يوسف لما ورد انه عم دعا بذلك ولان معقد العز من العرش انما يراد
به القدرة التي خلق الله تعالى بها العرش مع عظمته فكأنه سأله باوصافه
وما قال فيه ابو حنيفة واصحابه اكره كذا فهو عند محمد حرام وعند ابي

حنيفة

ويكره ان يقول اسألك بمعقد العز من عرشك

حنيفة وابي يوسف هو الى الحرام اقرب وجانب التحريم اغلب فاذا قرر الشيطان
عنده ان الاقسام على الله تعالى به والدعاء به ابلغ في تعظيمه واحترامه وانجح في قضاء
حاجته ينقله درجة اخرى الى دعائه نفسه من دون الله تعالى والنذر له ثم ينقله
بعد ذلك درجة اخرى الى ان يتخذ قبره وثنا يعكف عليه ويوقد عليه القناديل
والشمع ويعلق عليه الستور ويبني عليه المسجد ويعبده بالسجود له والطواف
به وتقبيله واستلامه والحج اليه والذبح عنده ثم ينقله درجة اخرى الى دعاء الناس
الى عبادته واتخاذه عيدا ومنسكا وان ذلك انفع لهم في دنياهم واخراهم قال
ابن القيم في اغاثته نقلا عن شيخه وهذه الامور المبتدعة عند القبور على مراتب
ابعدها عن الشرع ان يسأل الميت حاجته ويستغيث به فيها كما يفعله كثير من
الناس وهؤلاء من جنس عباد الاصنام ولهذا يتمثل لهم الشيطان في صورة الميت
او الغائب في بعض الزمان كما يتمثل لعباد الاصنام فان احدهم يدعو من يعظمه
فيتمثل له الشيطان ويخاطبه ببعض الامور الغائبة فان الشيطان يضل بني آدم
بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر وسائر الكواكب ودعاها فان الشيطان
ينزل عليه ويخاطبه ويحدثه ببعض الامور ويسمون ذلك روحانية الكواكب
وهو شيطان فانه وان اعان الانسان على بعض مقاصده لكنه يضره اضعاف
ما ينفعه وكذلك يوجد لعباد القبور عند القبور احوال يظنون انها كرامات
وهي من الشيطان مثل ان يوضع عند قبر من يظنه كرامة مصروع فيرون ان
الشيطان قد فارقه فانه يفعل ذلك ليضلهم ومن عظيم كيده ما نصبه للناس
من الانصاب والازلام التي هي رجس من عمل الشيطان وقد امر الله المؤمنين

باجتنابه وعلق فلاحهم بذلك الاجتناب فقال يا ايها الذين آمنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم نصب ج
تفلحون والانصاب جمع نصب بضمتين او بالفتح والسكون وهو كل ما عبد
من دون الله تع من شجر او حجر او وثن او قبر قال مجاهد وقتادة وابن جريج
كانت حول البيت احجار وكان اهل الجاهلية يعظمون تلك الاحجار ويعبدونها
ويذبحون عليها ويشرحون اللحم وهي ليس باصنام وانما الصنم ما يصور و
ينقش واصل اللفظ الشيء المنصوب الذي يقصده من رآه فمن الانصاب
ما نصبه الشيطان للناس من شجرة او عمود او قبر او غير ذلك والواجب هدم
ذلك كله ومحو اثره كما ان عمر لما بلغه ان الناس ينتابون الشجرة التي بويع
تحتها النبي عم ارسل فقطعها فاذا كان عمر فعل هذا بالشجرة التي بايع تحتها
الصحابة رسول الله عم وذكرها الله تع في القران حيث قال لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فما حكم فيما عداها من هذه الانصاب التي قد عظمت
الفتنة بها واشتدت البلية بسببها وابلغ من ذلك انه عم هدم ما هو ا
مسجد الضرار ففي هذا دليل على هدم ما هو اعظم فسادا منه كالمساجد المبنية
على القبور فان حكم الاسلام فيها ان يهدم كلها حتى تسوى بالارض وكذا القباب التي
بنيت على القبور يجب هدمها لانها اسست على معصية الرسول وكل بناء اسس
على معصيته ومخالفته فهو اولى بالهدم من مسجد الضرار لانه عم نهى عن البناء على
على القبور ولعن المتخذين عليها مساجد وامر بهدم القبور المشرفة وتسويتها با
الارض فيجب المبادرة والمسارعة الى هدم ما نهى عنه رسول الله عم ولعن فاعله وكذلك يجب

ازالة

ازالة قنديل وسراج وشمع اوقدت على القبر فان فاعل ذلك ملعون بلعنة رسول الله عم
والله تع يقيم لدينه ولسنة رسوله من ينصرهما ويذب عنهما قال الامام ابو بكر
الطرطوشي انظروا رحمكم الله تع اينما وجدتم سدرة او شجرة يقصدها الناس
ويعظمونها ويرجون البرء والشفاء من قبلها ويضربون بها المسامير والخرق
فهي ذات انواط فاقطعوها وقال الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف
بابي شامه في كتاب الحوادث والبدع ومن هذا القسم ايضا ما قد عم به الابتلاء
من تزيين الشيطان للعامة تخليق بعض الحيطان والعمد وسرج مواضع مخصوصة
من كل بلد يحكي لهم حاك انه رأى في منامه فيها احدا ممن شهد بالصلاح والولاية
فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع تضييعهم فرايض الله تع وسنة رسوله ويظنونه
انهم يتقربون بذلك ثم يتجاوزون هذا الى ان يعظم وقع تلك الاماكن في قلوبهم
فيعظمونها ويرجون الشفاء لمرضاهم وقضاء حوائجهم بالنذر لها وهي بين شجر
او حجر وحايط وعين ويقولون ان هذه الشجر وهذا الحجر وهذه العين يقبل
النذر الى العبادة فان النذر عبادة وقربة يتقرب بها الناذر الى المنذور له
ويتمسحون بذلك النصب ويستلمونه وقد انكر السلف التمسح بحجر المقام الذي
امر الله تع ان يتخذ منه مصلى كما ذكره الازرقي في كتاب مكة عن قتادة في قوله تع
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يمسحوه بل اتفق العلماء على انه
لا يستلم ولا يقبل الا الحجر الاسود واما الركن اليماني فالصحيح انه يستلم ولا يقبل واعظم
الفتنة بهذه الانصاب فتنة اصحاب القبور وهي اصل فتنة عباد الاصنام
كما قاله السلف من الصحابة والتابعين فان الشيطان ينصب لهم قبر رجل معظم
يعظمه الناس ثم يجعله وثنا يعبد من دون الله تع ثم يوحي الى اوليائه ان

من نهى عن عبادته واتخاذه عيدًا وجعله وثنًا فقد تنقصه وهضم حقه
فيسعى الجاهلون في قتله وعقوبته ويكفرونه وما ذنبه الا انه امر بما امر به الله تعالى
ورسوله ونهى عما نهى الله تعالى عنه ورسوله واما الازلام فقال سعيد بن جبير رض كانت
لاهل الجاهلية حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو او يجلس استقسم بها ان طلب
بها علم ما قسم له وايضا هي القداح الذين كان يستقسم بها اهل الجاهلية قال مج
في امورهم مكتوب على احدهما امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي فاذا ارادوا امرًا
ضربوا بها فان خرج عليه الذي امرني ربي فعلوا ما هموا به وان خرج الذي عليه نهاني
ربي تركوا وقال الازهري وان تستقسموا بالازلام اي وان تطلبوا من جهة
الازلام ما قسم لكم من احد الامرين قال ابو اسحاق الزجاج وغيره الاستقسام
بالازلام حرام ولا فرق بين ذلك وبين قول المنجم لا تخرج من اجل طلوع نجم
كذا لان الله تعالى يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وذلك دخول في علمه تعالى
الذي هو غيب عنا فهو حرام ويدخل فيه الفال الذي يفعل في زماننا ويسمونه فال
القران وفال دانيال او نحوهما فانها من قبيل الاستقسام بالازلام فلا يجوز استعمالها
ولا اعتقادها حقًا لان فيها الخبر عن الغيب والتطير بالقران العظيم واما الفال
التيمن والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد كالراشد والنجيح لما روى البخاري ومسلم
عن انس رض انه عم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة
طيبة وروى الترمذي عن انس رض انه عم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا
نجيح فالحاصل ان عباد الله الصالحين اذا عرض لهم امر من امور الدين والدنيا استخيروا
الله تعالى فيه بالاستخارة التي رواها البخاري في صحيحه عن جابر انه قال كان رسول الله صلعم

يعلمنا

يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران فيقول اذا هم
احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وآجله فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث ما كان ثم رضني به
واما اهل الفسوق والجهلة الذين ضلوا عن طريق الهدى فان احدهم اذا عزم
على امر ذهب الى المنجم والكاهن وصاحب الرمل ونحوهم فيلعبون بعقله
ويزداد بسؤالهم جهلًا وخسارة ويصدقهم بما قالوا له ويعطيهم على
ذلك اجرة ولا يعلم ذلك المسكين انه بذلك يهدم دينه ودنياه لما روي
انه عم من اتى كاهنا فسأله عن امر ثم صدقه بما اخبره به لم تقبل له صلوة
اربعين صباحا وفي رواية من صدق كاهنا فقد كفر بما انزل الله على محمد
والكاهن هو المنجم سواء كان برمل او حصى او شعير او غير ذلك والمقصود
ان كثيرًا من الناس ابتلوا بالانصاب والازلام فالانصاب للشرك والعبادة و
الازلام للتكهن وطلب علم ما استأثر الله تعالى به واستبد فهذه للعلم وتلك
للعمل ودين الله مضاد لهذا وهذا وانما جاء الرسول عم لابطالهما وازالتهما
والله المستعان وعليه التكلان
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
نحمد الله تعالى
والصلوة على
رسوله

١٠

حضور عالیٔ [illegible]

معروض داعیلریدر

۲٥ حزیران ۳۲٦ تاریخنده [illegible] النعمت [illegible] بک افندی حضرتلرینه کوندریلن مفصل تحریراتی بولورده کوندرلدیکنده تکرار بونلری
کلدیکنی [illegible] تحریرات الله [illegible] کوندرلدیکی [illegible] آلنه‌جقدر
[illegible] النعمت [illegible] بک افندیمزه آلانلر افادلری اوزرینه برر درجه قدر یاپیله‌جقدر کویده خانه و حماملر و آخور
لری بو سنه مهما امکان برر درجه اصلاح و خراب محللرینی تعمیر ایله کچیله‌جکلر کرامیت و سائره کرسته هر نکی لوازم اوله
جقسه حاضرلانمش بولنوب آلنه‌جقدر
زیتونلقده بولنان ابنیه‌لرینی [illegible] تخته [illegible] و سائره ایچونده برر درجه‌یه قدر بو سنه تعمیر ایله اداره اولنه‌جقدر زیتونده
[illegible] بولنان [illegible] ایله و خرمانی تعمیر ایله اداره اولنه‌جقدر بالکز حوضینی قورتمق ایچون اوله [illegible] آلنه‌جقدر
و [illegible] سلانیکده بولنیور و کسندیری بولنه بیلور قیاسیده آلنه‌جق [illegible] بو سنه زیتون آغاجلرنده کوزلجه
محصول اولدیغنی کوستریور آغستوسده حاصل [illegible] اولوقت محصولات میدانه بولور تمدیده [illegible]
[illegible] بالجمله [illegible] استکلری [illegible] بر ماکده [illegible] بالکز حاصلات میدانه بولنه‌جقدر
تجارت نقلیه [illegible] فابریقه [illegible] اولدیغی [illegible] نقل ایدیورلر مذکور حاصلاتنده
اصولی قدیمی ابنا قبوسنده [illegible] سلانیکه تجارت فروخت ایدیلور [illegible] تجارت ویریله بیلور
یعنی ایکی جهتده ابنا قبوسنده فیه حسابیله فروخت اولنور
کوتیلنده [illegible] ایدیورلر بو ماه [illegible] انشاءالله تکمیل ایدیورلر و حبوبات متنوعه درجه برکتلی
[illegible] الی و [illegible] بو هفته [illegible] نزول ایدن رحمت ایله طوپراق [illegible]
[illegible] اولمشدر [illegible] تمام [illegible] قدر [illegible]

و خرمان یاننده حنطه و شعیر و سائره بر وجه تقسیمات
و حنطه‌لرنده آرپه حنطه‌سیدر و کوزلنده و نمونه‌سیده کوندرلمشدر
اصول سابقه‌لری اوزرنده تخم افراز اولندقدن صکره بر وجه نصفیت تقسیم اولنور بالکز علف اصولی تخم
چیقدقدن صکره ایکی کویلو آلور بر افندی آلور بو سنه [illegible] طوپراقلرده [illegible] هزنولی
حنطه زرع اولنسه اوله بیلور و سابقه [illegible] دوه دیشی حنطه کتوروب زرع ایتدیلر [illegible]
حنطه‌لرنده فرق بولدیلر بو سنه بوراده [illegible] اوزره [illegible] کتوروب [illegible] زرع ایتدکلری حنطه‌لرنده
[illegible]
بو [illegible] محصولات [illegible] بولندقده بوندلرک امر محافظه‌سی [illegible] لازمه و [illegible] تمدیدلرک کوزلجه
محافظه ایدیلیور [illegible] بو سنه [illegible] اصولی [illegible] امر و محافظه‌سی اجرا اولنه‌جقدر و محصولات
خرمانلرده [illegible] میدانه [illegible] اصول [illegible] ادیله‌جکدر [illegible] سلانیکده [illegible] النعمت [illegible] بک
ایله برلکده یاپدیرلوب آلنمشدر [illegible] بالکز [illegible] افندی [illegible] دیو یاپلمشدر
بو سنه خرمانلرک محافظه ایدلمسی [illegible] بوندلرک امر محافظه‌سنه تمدیده ابتداده آدمده قونلمشدر
[illegible] بولنه‌جقدر دیکرلرنده خرمانلری کوزدوب محافظه ایله [illegible]
بولنه‌جقدرلر
زیتون آغاجلرینک کوکلرینی [illegible] ایکی آدم طوتوب قونلمشدر [illegible] ایدوکلرنده
کانونی ثانیده [illegible] چاپه و قازمه و سائره لوازم [illegible] بولنوب [illegible] دیکر
اوزمانده لوازم آلنه‌جقدر [illegible] زیتون آغاجلرینک کوکلرینه کوره نقل ایچون [illegible]
[illegible] سلانیکده آلنه‌جقدر تمدیدلرک [illegible] اغنیا [illegible] قدر [illegible] ایکی [illegible] اغنیا [illegible]
[illegible] بولنمشدر
تمدیدلرک [illegible] زمانی اولدیغنده [illegible] بولنیور تمدیدلرک سلانیکه کلوب الی نفر قدر [illegible] کیده‌جکمش
ایدوب ده [illegible] لوازم مقدار کرسته و سائره‌نک [illegible] باقیله [illegible] بولنان ادوات آلنور [illegible]
سلانیکدن قاپو ایله نقل اولنه بیلور
[illegible]

شمدیلك بو قدر ایله اكتفا ایدیلیر اولبابده امر و فرمان افندم حضرتلرینكدر ۲۲ حزیران ۳۱۷ [illegible]

عمدتم سعادتلو [illegible] افندم [illegible] عثمان خالد افندم حضرتلرینه معروضدر

امریامه‌لریکزی آلدم فقط [illegible] ایکی کیمه اول اسماعیل ملا یه کوندرلمسی ایرتسی کیجه‌یاریسی اسماعیل ملا بورایه کلدی ادرنه قدر بوراده [illegible]

اوحوریکی کوزلجه مذاکره ایدلدی و بلاده کندی یازیسیله بر درجه یه قدر جواب یازلمشدر. بو جهتده اشبو لایحه‌کز مشغول اولدیغمده [illegible]

[illegible] بوراده بولنسه ایدی بر درجه کچمشدر. [illegible] کندیده [illegible] شدت لزوم [illegible] مزارع [illegible]

[illegible] بوراده [illegible] اطرافلی اسماعیل ملا [illegible] اکیده ویرلمشدر. لزوم [illegible] کراسنه [illegible]

[illegible] نقل ایندره‌جکدر. بوراجه [illegible] زامنه [illegible] اشا افندی [illegible]

[illegible] مزارع [illegible]

[illegible] نظارتنی [illegible] اسماعیل ملا [illegible]

[illegible] مشتری [illegible] اشاعه [illegible] حکومه [illegible]

[illegible] افندی [illegible] مسوده‌سنی [illegible]

[illegible] اکرچه اوراجه [illegible]

[illegible] قطعا اوراجه [illegible] زراعتی [illegible]

[illegible] مطوری [illegible]

[illegible] اسماعیل ملا [illegible]

[illegible] بوراده [illegible]

[illegible] مزارع [illegible]

[illegible] عثمان [illegible]

[illegible] افندم

۲۲ حزیران ۳۱۷

دورسلیمزه مانده لاینجی بو وجهه مفردات مزارع ذمنانی تجدید سند و بوللی اوله رق مشترکا مالك افندی عثمان افندی

و نصیف بك نامدینه اولمشدر. شمدیلك مزرعه‌لری و زیتونلقلری محافظه‌لرینه دائر بسنه تفوضنامه ایله بولندیری

اینوطلو خرستیانلیدر و بوده مرسیه کفر دره یه بالنفس لزوم یوقدر. و معاملاتیده معا اداره ایتدیلر بویرکیلراندن

مرسیه کفرنده معلمی نصیف بك افندیمزدن آلدیغم معلومات اوزرینه مرقومنده اولمقدن انفاقی تورملی اولدیغنه

اشعاریکزه منتظرده ایکم و مرقوماندن شمدیلك ایندکدری خدمتلری کوزلجه ایفا ایتدیرمکده اولوب سعی و غیرتنده

بولنورلر. بولورزده بو ناحیه‌یه حیوانله کیدیلور. اوچ ساعت مسافه‌ده مرکز قضادن تفرقه‌ده بونیسنه

و ایده هفته‌ده ایکی دفعه پوسته کلور. بو ناحیه‌یه جوارلراك حدودجه تجاوزلرنده آلدیغم معلوماتی تحبه مکتوبلرنده

اخبار ایدلمشدر. و تحقیق ایله بلدیریله‌جکدر.

شمدیلك الآن اشقیانك تعقیباتنده بولنورلر دور دورت قدر یدی دستلری دیکرلری الآنه دورست ایدلمیب

تعقیباتنده بولنورلر. و شمدیلك امنیت یوقدر. بو اراضی معلومانیجه نظرا ایلول ایلولده آیانده بر پیار اولور.

دلکیشلی و سائره اطرافنده عسکر ایله محافظه ایدلیور. و بروده اولدقجه اول موسم دها بر کوزل زمانده کوبلیلرنده

حالی زماننده معلوم اولمق اوزره اخبار ایدیلیر. بو سنه یا محصولات زرعیه کلنجه‌یه قدر مصر ایله بنیه زرعی

ایده مدیلر. اوجدورت دولم مصر ایله ایکی اوچ دولم قدر فرنك بنیه‌سی زرع ایده بیلدیلر. فیما بعد رحمتك آلدیغنده

اونوز اشنانه قدر سبام زرع ایدلمشدر. آنده بعضلری کوزلجه اوپاندیلر و بعضلری اوپانمامشدر.

بو ناحیه‌ده بر علاقه اولدیغی اوله افندیلریمزه بلدیرلمسی ایدی هالو مکتوبنده حرکتده اوده دائر بوس بیلمیشدر.

اوجپار چیار افیسده عباره‌ده مذکور پارچه‌لر ۱۵۰ دولم قدرده داجاره ویرلمشدر. ایجاره‌یه ۸۰ قوطله‌ده

عباره‌ده و بر خرستیانه ویرلمشدر. کوکول حدید قیاتی حالنده کلدیکمده ترقی ایتدیکنی خبر آلدیم بونده

مشتری ظهورنده نه قیات ویریلورسه بلدیریریم. حاینده سابعه مستاجری خرستیان بر آدم اولدیغندن ره [illegible]

اعتبار بر بیچوسله‌لك مرقلی ایجار ایتدیم و مقاوله‌سنی نصیف افندیمزده اخری اوزره کیدوب یاپاجغم باغجیکنده

ایجار ایدلمسیجوه او شبه بروده اعلان ایدلمشدر. مشتری ظهورنده آشاغی بقاو ایجار ایدیله‌جکدر.

مناستر نائب سابقی	عونی افندی	محرم پاپه لی	ادکیربیه =
کوپریجه نائب سابقی	آدم فهمی افندی	محرم پاپه لی	ادکیربیه
یره وزیه نائب سابقی	زین العابدین اف	دوریه جو البسندن	ادکیربیه ١
پرفچه نائبی	سلیم افندی	ادرنه پایه مجردی احمد بن	لبهووه لی
حاوران نائب سابقی	شکر افندی		ادکیربیه تیران نائبندن قوجهوه ترانه
هویخصار نائب سابقی	یحیی سزائی افندی	دره لر طالبان ده بولنسه	ادکیربیه
اوده مسه نائبی	حسنه افندی		لبهووه لی
کوپریجه نائبی	نعمان افندی	باتروه مفتی سابقی	
فلات نائبی	محمد فهمی افندی		لبهووه لی
الهیاره نائبی	آصف اف	سابق بالانقه نائبی اولوب حسن حکمی محکمه دن مرحوم اولمش	محمد شکری

هذه رسالة في علم الحال ولوازم الاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله
وصحبه اجمعين بعد آن ارشدك الله تعالى كه در كشف الاسرار
آورده است اول چيزى كه بر بنده واجب است بيش از جمله
فريضها پس از بلوغ شناختن خداى است عز وجل وايمان
آوردن بدو وشناختن خداى عز وجل آنست كه بدانى كه او
بيچون وبيچگونه است در عقيدهٔ نجاح نيز همچنين مذكور
است ودر صلوة مسعودى آورده است كه چهار علم آموختن
فرض عين است بر همه مردان وزنان علم توحيد وعلم نماز
وعلم روزه وعلم حيض ونفاس در سروق بزدوى آورده است
كه التوحيد يكى گفتن ويكى دانستن ويكى اعتقاد كردن وايمان
وتوحيد نزديك بعضى يكى است صحيح است كه ايمان ديگر است
وتوحيد ديگر است در عوارف المعارف آورده است طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة مراد ازين علم (از رسول) اهم مهمات است
تا اگر شخص احكام واركان ايمان نداند هر عبادتى كه كند از نماز
وروزه وزكوة وحج روا نباشد (يقبل منه) در جامع الكبير آورده است اذا
استوصفت المرأة العاقلة البالغة احكام التوحيد فلم تصف
بينت من زوجها وان حكمنا بصحة النكاح بظاهر الاسلام معنى وى

چنين

[illegible]

چنين باشد اگر زنى عاقله وبالغه را احكام واركان ايمان بپرسيدند
او گفت نمى دانم ويا او (ازين قال لا ادرى) بيان كردند او گفت نمى دانستم
از شوهر خود جدا گردد وبر وى حرام شود اگرچه نكاح او پيشتر
ازين بسبب ظاهر الاسلام درست بود در مستوفى آورده است اگر
شخصى كنيزكى خريد كه احكام واركان ايمان نميداند واز اهل كتاب
هم نيست گرد كشتن او حرام باشد بايد كه احكام واركان ايمان
او را بياموزد آنگاه كرد او گردد در ظهيرى آورده است ولا
يحل وطى الكافرة حرة كانت او امة الا الكتابية معنى وى چنين
باشد كه حلال نيست وطى كردن زن كافره را خواه آزاد باشد
خواه بنده مگر كتابى در مستوفى محيط آورده است اگر قصابى
احكام واركان ايمان نداند ذبح كردهٔ او حرام باشد نشايد خوردن
گوشت آن ذبيحه در خلاصه فقه آورده است بر هر ولى واجب است
كه بندگان خود را احكام واركان ايمان ونماز وروزه بياموزند
وقرآن مقدارى بياموزاند كه نماز بدان درست بود ونيز
بر مردم واجب است تا اهل خود را ومحارم خود را چون مادر
وخواهر ودختر را احكام واركان ايمان وشرايع بياموزاند كه
خداى تعالى فرموده است يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا اى آنكسانى كه ايمان آورده ايد نگاه داريد نفسهاى خود را
واهلهاى خود را از آتش دوزخ وپيغمبر عم فرموده كلكم راع وكلكم

مسئول عن رعیته یعنی هر یکی ازشمان بمنزلهٔ شبان است و هر یکی
ازشمان پرسیده شود از رعیت خود یعنی از اهل و فرزندان خود
فصل اول ایمان را ارکان است و شرایط و حکم در کشف الاسرار
آورده است که ایمان را دو رکن است اقرار باللسان و تصدیق
بالقلب بما جاء به من عند الله نبینا محمد عم یعنی ایمان اقرار کردن است
بزبان و راست گوی داشتن بدل بدانچه که پیغمبر ما محمد رسول الله
علیه السلام آورده است از نزدیک خدای تعالی در عقیدهٔ نجاح آورده
یکی از شرایط ایمان باور داشتن خدای را و احکام آخرت را بغیب
و حلالهای خدای را بحلال اعتقاد کردن و حرامهای خدای را بحرام
اعتقاد کردن و حکم ایمان آنستکه چون کافر ایمان آرد جان
او و مال او ان کشتن و برده کردن در امان در اید با هیچ کس را
روا نباشد که گرد مال او و جان او بگردد و رنجانیدن او بی
موجب شرعی حرام شود و در آن جهان از عذاب ابدی خلاص یابد
در اصول سرخسی آورده است که ایمان بر دو نوع است مجمل و مفصل
ایمان مجمل آنست که گوی آمنت بالله کما هو باسمائه و صفاته
و قبلت جمیع احکامه یعنی وی چنین باشد که گرویدم بخدای
عز و جل چنانکه اوست یعنی بیچون و بیچگونه با همه نامها
وی و با همه صفتهای وی و قبول کردم همه حکمهای وی و این
را بعبادت موجز بپارسی جمع کردم یعنی قبول کردم انچه

یعنی

یعنی قبول کردم دین مسلمانی را و انچه در وی است و ایمان مفصل را
شش رکن است در محیط آورده است که ایمان را صفت رکن است
چنانکه گوی آمنت بالله و ملائکته و کتبه و رسله و الیوم الآخر
و القدر خیره و شره من الله تع و البعث بعد الموت بپارسی وی
چنان باشد که گرویدم بخدای تعالی و بفرشتگان وی و بکتابهای
وی و به پیغمبران او و بروز قیامت و بتقدیر نیکی و بدی که
همه از خدای است عز و جل و زنده کردن پس از مرگ در کشف الاسرار
آورده است که ایمان مجمل معتبر است نزدیک فقهاء فاما نزدیک متکلمان
ایمان مفصل معتبر است نه مجمل در تمهید ابو شکور سلمی آورده است
که صحیح آنست که ایمان مجمل معتبر است پس ایمان مفصل باید اورد
تا باتفاق ایمان درست باشد و خروج از عهده بیقین حاصل اید
و هم درین کتاب ایمان مفصل را بدین تفصیل بیان کرده است
اما الایمان بالله ایمان آوردن بخدای تع آنست که ایمان ارد که
خدای تعالی هست و بود و باشد و او بود و عالم نبود و او قدیم
است و جملگی عالم مخلوق است وجود او را ابتدا نیست و بقاء او را
نهایت نیست و او یکی است که وی را انباز نیست و از زن و فرزند
منزه است و بی نیاز است و بهر چه ما بندگان بدان محتاجیم چون
خوردن و آشامیدن و خفتن و حزن بدن و گریستن و بجای از جایها قرار
گرفتن خدای تعالی از آن منزه است و بی نیاز است و حق تعالی را

نماز قوة دین وستون دین است
و نماز اصل دین است

امکان نیست وهر که اعتقاد کند که خدای تعالی را امکان است
چنانکه بعضی عورات بر زبان می رانند که خدای تعالی بالا است
اگر بتمکن بر مکان معتقد باشند کفر بود و بر آنچ حق تعالی از جای
منزه است در ذخیرهٔ فقه آورده است اگر کسی گوید نه تو در هیچ
مکانی نه مکانی ز تو خالی کافر گردد وان مصرع را بیشتر گدایان بر
زبان می رانند و دلیل بر کفر آنست که چون کسی گوید که هیچ
مکانی از خدای تعالی در همه خالی نیست پس همچنین گفته باشد که
خدائی تعالی در همه جائی است و جائی را نسبت کردن بخدای تعالی کفر
است وایمان می آریم که چنانکه خدای تعالی و تقدس قدیم است
همه صفتهاء او نیز قدیم است و صفتهاء او نه عین ذات است
و نه غیر ذات چنانچه یکی از ده نه عین ده است و نه غیر ده و حق تعالی
شنوا است بصفت شنوائی ولکن نه بگوش بینا است بصفت بینائی
لکن نه بچشم حی است بحیوة ازلی نه بجان و روان عالم است
بعلم قدیم کلیات و جزئیات را قادر است بقدرة خویش و حق تعالی
بماند و آنچ باراده قدیم خواسته است آن نیز نماند چون بهشت جنت
و دوزخ واهلان و عرش و کرسی ولوح قلم وارواح در فتاوی ظهیری
آورده است اگر کسی گوید که خدای تعالی ماند و هیچ دیگر نماند باگوید
خدای تعالی ماند پس کافر گردد زیرا که این قول حشر است بفناء
بهشت و دوزخ واهلان وآن انکار نص قران است وانکار نص

موجب

موجب کفر است در شرح امالی آورده است که هفت چیز فانی نگردد
و باقی بماند چون بهشت و دوزخ و عرش و کرسی ولوح و قلم و
ارواح یعنی جانها و تفکر کردن در ذات خدای تعالی روا نیست
و هر چه در وهم و خیال تو صورة بندد که خدای آنست آن وهم
و خیال تو بود و خدای تعالی آفریدگار آنست نه آن خدای است
عز و جل و خدای تعالی بیچون و بیچگونه است و تفکر در آلاء و قدرتها
باید کرد قال ع م تفکروا فی الآئه ولا تتفکروا فی ذاته یعنی تفکر کنید شما
ای مردمان در عطاء خدای تعالی و تفکر نکنید شما در ذات پاک او در
عمده آورده است که نامهاء خدای تعالی و تقدس توقیفی است یعنی سماعی
آن نامها که خدای تعالی ذات پاک خود را بدان نامها خوانده است ما نیز
بدان نامها او را بخوانیم و نیز در عمده آورده است خدای تعالی را طبیب
و فضیر نشاید گفت چنانچه عوام خدای را گویند خدایا طبیبم تو باش
علاج از که خواهم این خطا است نشاید گفت و نیز خدای را عاشق
و معشوق و محبوب نگویند فاما لفظ محب گفتن نزدیک بعضی روا است
ثنویه طایفه اند می گویند که خدای دو اند یکی را اهرمن می گویند و
یکی را یزدان واین سخن شان باطل است قال الله تعالی انما الله اله واحد
بدرستی و راستی که خدای تعالی یکی است و آوردن قول شان اینجا برای
آنست که خدای را یزدان نشاید گفت زیرا چه در شرع وارد نیست
در عمده آورده است که دیدار حق تعالی مر مؤمنان را بر در آمدن

در بهشت بیچون و بیچگونه و بی جهة بچشم سر حاصل آید هر که
دیدار خدای را منکر شود کافر گردد در امالی آورده است براه
المؤمنون بغیر کیفٍ و ادراکٍ و ضرب من مثال معنی این بیت
در بحر افتاد و ایمان آریم که حق تعالی متکلم است بکلام ازلی
و کلام او را جنس و صوت و حروف نیست در تفسیر عتابی
آورده است ان جبریل سمع صوتاً دالاً علی کلام الله تع و علی ما اراد الله
تعالی یعنی جبریل آوازی شنید که دال بود بر کلام حق و بر مراد حق
و حق تعالی جسم نیست و جوهر نیست و عرض نیست و هیچ چیز
نماند و هیچ چیز بدو نماند و تمام توحید درین مصرع است
نه از چیزی نه چون چیزی نه بر چیزی و او از کس نزاد و کس ازو
نزاد در عقیده بخاری آورده است روا باشد که بنده خدای را
چنانچه حق شناختن است شناسد زا نتوانند که چنانچه حق شناختن
بندگی است خدای را بندگی کند و پرستد فرشتگان بی علة و بی
شهوة بعجز اقرار کردند که ما عبدناک حق عبادتک یعنی نپرستیدیم
ترا چنانچه حق پرستیدن است اما الایمان بالملائکة ایمان آوردن
بفرشتگان است که تصدیق کنی که فرشتگان بندگان خدااند
و شب و روز بعبادة حق تعالی مشغول اند و هیچ ساعة خالی
از عبادة کردن نه اند و در عبادة کردن هرگز شان سستی و
کاهلی نباید قال الله تعالی یسبحون اللیل و النهار لا یفترون بعض

فرشتگان

فرشتگان از نور آفریده شده اند و بعض از نار و معصوم اند
از گناهان صغیره و کبیره و فرشتگان را صفت کردن بذکورة
و انوثة یعنی بندگی و مادگی روا نیست و خورش شان تسبیح است و شراب
شان تقدیس است و بعض فرشتگان از انگاه باز که آفریده شده اند
در رکوع است و بعض در سجود است و بعض در قیام و بعض در سباحة اند
چنانچه عهده داران افلاک ملک الموت و کراماً کاتبین و چهار فرشته مقرب
اند جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل علیهم السلام و دشمن داشتن شان
کفر است تا اگر کسی گوید که دیدار فلان بر من چون دیدار عزرائیل است
اگر در دل عداوة عزرائیل بودش بنا بران تشبیه میکند کافر گردد
و فرشته را قدرة است تا مانند صورة آدمی شود چنانچه منقول است
که مهتر جبرئیل عم بصورة دحیة الکلبی بر پیغمبر عم بیامدی و حق تعالی
می فرماید فتمثل لها بشراً سویاً یعنی مهتر جبرئیل عم مانند صورة مردی
درست اندام گشت و بمریم خود را نمود در عمده آورده است که آدمی
افضل از فرشته یا فرشته افضل است از آدمی گفت خواص بشر افضل
است از خواص ملک یعنی همه پیغمبران افضل اند از همه فرشتگان از قبل و عوام
بشر افضل اند بر عوام ملک یعنی اتقیاء و پرهیزگاران افضل است بر
عوام ملک فاما خواص ملک افضل اند بر عوام بشر در محصل مولانا امام
فخر الدین رازی آورده است که فرشته را فضل است بر آدمی ولیکن روایة
اول که در عمده آورده است مختار است و ایمان آریم که هر گفتاری و

و کرداری که از ما در وجود می آید فرشتگان که موکل اند بر آدمی می
نویسند قال الله تعالی کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون در اصول
صفار آورده است که فرشتگان در بهشت در آیند ولیکن
دیدار خدای تعالی نه بینند مگر جبرئیل ع م یکبار ببیند و اهل جن که
مسلم اند در بهشت در آیند یا نی امام اعظم ابو حنیفه توقف کرده
است بثواب و جزاء شان در جواب گفتن و نزدیک صاحبیه
در بهشت در آیند همچون مسلمانان دیگر اما در باب دیدار حق
ثابت نیست اما الایمان بکتبه ایمان آوردن بکتابهاء او
آنست که بگروی بهمه کتابهاء که از آسمان منزل شده بود پس
پیغمبران علیهم السلام بدان سخن حق تعالی است وانچه در وی بود همه
حق است و راست و عمل کردن بقران فرض است و عمل کردن بکتابهاء
دیگر منسوخ است و چهار کتاب مشهور است توریة که بزبان عبرانی
بر حضرت موسی ع م بود و انجیل که بزبان یونانی بر حضرت عیسی ع م
بود و زبور که بزبان سریانی بر حضرت داود ع م بود و فرقان که
بزبان عربی بر محمد ع م بود و ایمان آریم بهمه کتابهاء او ولیکن
تعیین کردن کتب بشمار برای ایمان آوردن نشاید چنانچ
در بعضی نسخه نبشته اند که ایمان آوردیم بصد و چهار ده
کتب که منزل است زیرا انچه شمار کتب بدلیل قطعی ثابت نشده
است اگر زیاده بران عدد معیّن باشد ایمان بران زاید نیا

ورده

ورده باشد و اگر کم از ان عدد باشد بعضی کتابی را ایمان آورده باشد
که کتاب خدای نبشته است و بهر دو تقدیر کفر لازم آید پس
باید که همچنین گوید که ایمان آوردیم بهمه کتابها که بر پیغمبران علیهم
السلام منزل بود وانچه در ایشان همه حق است و سخن خدای تعالی
قدیم است و مخلوق فانی و نزدیک اصحاب ما هر که قران را مخلوق گوید
کافر گردد یعنی معنی که قایم است بذات حق سبحانه و تعالی و اما حروفی
که در مصحف نبشته اند اگر مخلوق گوید کافر نگردد بر انچ حروف
فعل کاتب است و کاتب مخلوق است پس فعل او مخلوق باشد در بدایة
اصول امام مولانا نور الدین صابونی رحمه آورده است که اعتقاد کنیم که قران
خوانده شده است بر زبانها محفوظ است در دلهاء ما و نبشته شده
است در مصحفهاء ما و لکن غیر حال فیها یعنی فرود آینده نیست در اینها
و جبرئیل ع م در مدت بیست سه سال تمام قران اند جا جا و آیة آیة
در حادثه رسانیده و آیة اول که از قران فرود آمد اقرا باسم ربک الذی
بود و آیة آخرین الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت
لکم الاسلام دینا اما الایمان بالرسل آوردن به پیغمبران آنستکه بگروی
بدانکه پیغمبران بندگان خدای اند و فرستاده حق اند بر خلق و هرچه
گفته اند همه حق است و راست وانچه فرموده اند فرموده خدای است
عز و جل و از سر هوا نگفته اند و پیغمبران بعضی رسل بود اند و بعضی نبی
مرسل آنستکه بر وی وحی فرود آمد بود و صاحب کتاب و شریعت

بود و نبی انست که بر حکم الهام یا خواب کار کند و صاحب الکتاب نبود
بلکه بر روی کتاب پیغمبری دیگر کند در بستان فقیه ابو اللیث رحمه الله
آورده است پیغمبران مرسل سیصد و سیزده بوده اند در تفسیر
عمده آورده است که پیغمبران مرسل ایشان اند که درین آیه مذکوراند
وتلک حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء ان ربک
حکیم علیم ووهبنا له اسحق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل
ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسی وهرون و
کذلک نجزی المحسنین وذکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین واسمعیل
والیسع ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین وبشمار هژده اند
وهم پیغمبران هر یک افضل اهل زمان خود بوده اند وعاقلتر از ایشان و
از روی خلق وخلق نیکوتر وپیغمبری خود بمعجزه اثبات کرده اند
وپیغمبری در زمان جواز نبوة بی معجزه ثابت نشود وهیچ پیغمبر
بنده کسی نبود و دروغ گو نبود وهیچ زنی پیغمبر نبوده است
وروا نباشد که پیغمبری زن بود زیرا که مقصود از نبوة دعوة
واشتهار است وانوثت منافی اشتهار است لانهن امرن بالقرار
فی البیوت ودر پیغمبری ذو القرنین ولقمان اختلاف است فاما در
پیغمبری خضر امام زاهد در تفسیر خود آورده است که اصح آنست
که خضر علیه السلام پیغمبر است وهم پیغمبران معصوم بوده اند از گناهان
صغیره وکبیره پس از وحی وپیش از وحی از کبیره واما صغایر روا باشد

که بادر

نادر افتد در عقیده نجاح آورده است که وما زنت امراة نبی
قط یعنی هیچ زنی از زنان پیغمبران زنا نکرده است زیرا که حق تعالی
ایشان را پاک دامن آفریده است وایمان آریم بهمه پیغمبران که اول
ایشان آدم صفی الله ابو البشر بود وآخرین ایشان محمد رسول الله
علیه السلام سید البشر بود ودر ایمان آوردن بر پیغمبران عدد وشمار
تعیین نکنیم چنانچه بعض عوام میگویند که یک لک وبیست وچهار هزار
پیغمبران بوده اند بر ایشان ایمان آوردیم این لفظ نشاید گفت
زیرا که شمار پیغمبران هم بدلیل قطعی ثابت نشده است چنانچه شمار
کتب در عمده اصول آورده است ان نبینا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف رسول الحق بود براستی وراستی که پیغمبر ما محمد پسر
عبد الله وعبد الله پسر عبد المطلب وعبد المطلب پسر هاشم وهاشم پسر عبد مناف
رسول الحق بود وافضل از همه پیغمبران وختم جمله انبیاء ورسل رسولان
بود تا که بعد از رسول علیه السلام دعوی پیغمبری کند باطل باشد در عقیده نجاح
آورده است مگر عیسی علیه السلام از چهارم آسمان فرود آید وکار شریعت
پیغمبر ما کند وچون یکی از علماء امت او باشد وپیغمبر ما علیه السلام احسن
واعقل اهل زمان خود بود ودر خوبی چنان بود تا اگر بماه نظر کردی
روی مبارک او از ماه شب چهاردهم خوبتر نمودی ورسول علیه السلام
بلند بینی وفراخ چشم وفراخ پیشانی بود وپیوسته ابرو وسیاهی
چشم او نیک سیاه بود وسپیدی چشم نیک سپیدی بود وهر دو

کف او دران بود و فراخی کف دلیل بر سخاوت است و تنگی کف
دست دلیل بر بخل است و لعاب او شیرین بود بغایت شیرین
تا منقول است که در مدینه چاهی بود شور آب لعاب مبارک رسول در
وی انداخت آب ان چاه شیرین گشت و خوی او در میانه خوشبو
بهاء امیختندی تا بوی خوش در وی زیاده تر شود چون در میان
دو کس دران بالا ایستادی از ایشان دران تر نمودی و دیگر از
معجزه رسول الله صلعم ان بود که مگس بر تن او و جامه رسول الله علیه السلام
نه نشستی و هرگز محتلم نشدی زیرا انچ احتلام لعبه بازی شیطان
است و شیطان از پیغمبران علیهم السلام قدرت نیست تا عادت سخاوت
چنان بود که حق تعالی او را عتاب کرد قال الله تعالی ولا تبسطها کل
البسط فتقعد ملوما محسورا یعنی دست خود را چنان فراخ مدار
ریدان حد که محتاج شوی و برهنه مانی و ملامت زده بنشینی و قصه
ان بود که خواهنده از رسول الله صلعم چیزی خواسته بود حضرت رسالت
را چیزی موجود نبود که بدو بخشد پیراهن خود کشید و
بدرویش داد چون وقت نماز رسید از مسجد باز مانده بسبب انکه
پیراهن دیگر موجود نبود یاران زبان ملامت کشیدند درین میان
بدین عتاب معاتب گشت و پیغمبر ما علیه السلام مبعوث بود بر پیغمبری
و دعوت کردن بر آدمیان و پریان و همه خلق فاما پیغمبران دیگر مخصوص
بقبیله و قومی بودند در عقیده نجاح آورده است فرمان برداری پیغمبر ما

چنان

چنان که بر اهل زمین فرض است بر اهل آسمان نیز فرض است و شفاعة
پیغمبر ما و اولیاء حق است و پیغمبر ما را معجزات چند بود که در شمار
نیاید یکی از ان معجزات آنست که ماه باشارة انگشت مبارک او بشکافت
و دیگر معجزه آن بود که وقتی حضرت رسالت را قضاء حاجت بود در
سفر و پناه نبود یاری را فرستاد که فلان درخت را بگوی که پیغمبر
ترا میطلبد چون خبر پیغمبر بدرخت رسید درخت از بیخ و بن بر شده
دامن کشان بر پیغمبر بیامد و گرد رسول صلعم پناه کرد تا نظر کسی بروی
نیفتد و انچ وقت قضاء حاجت از پیغمبر صلعم پدید شدی زمین فرو
بردی و کسی ندیدی و معجزه دیگر آن بود که روزی گوسپند بریان کردند پیغمبر
صلعم دست فراز کرد تا تناول کند گوسپند بریان بسخن درآمد یا رسول الله
لا تاکل منی فانی مسمومة یعنی ای رسول خدا از من مخور پس بدرستی که من زهر
آلوده ام و معجزه دیگر روزی لشکر رسول الله صلعم تشنه گشته بودند در بیا
بان و آب نبود رسول الله صلعم قدحی طلبید هر دو دست روان قدح داشت
ده چشمه آب از ده انگشت مبارک ایشان پیدا شد جمله لشکر سیراب
خوردند و آب فاضل ماند در عمده آورده است که معراج رسول صلعم حق است و ان
در بیداری بوده رفتن رسول الله صلعم در شب بیست هفتم ماه رجب
از خانه ام هانی بوده در شرح امالی آورده است که معراج رسول علیه السلام از مسجد
حرام تا بیت المقدس که بنص ثابت شده است هر که منکر شود کافر گردد و ما
ورای ان اگر منکر شود مبتدع باشد در عقیده نجاح آورده است که رسول علیه السلام

علیه السلام در شب معراج خدای عز و جل را دید یا نه اصحاب اختلاف کرده اند
بعضی گفته اند دید و بعضی گفته اند ندید در فتاوی کبری آورده است
که والاحوط هو السکوت یعنی احتیاط درین آنست که خاموش باشیم
اما الایمان بیوم الآخرة ایمان آوردن بروز قیامت است که بگردی
بدانکه قیامت آمدنی است و در آمدن قیامت شکی نیست قال الله
تعالی ان الساعة آتیة لاریب فیها یعنی قیامت آمدنی است شکی
نیست در همه را بمیراند و بعده از میرانیدن زنده گرداند از
آدمیان و پریان و فرشتگان و پرندگان و جمله جانوران که جنبنده
است زندگانی ایشان در عقیده نجاح آورده است سقط را نیز زنده
گرداند و سقط را بپارسی انگانه گویند یعنی فرزندی که از شکم مادر
بیفتد و صورت در وبسته باشد و جان در و نیامده باشد
او را نیز زنده گرداند از برای شفاعت مادر و پدر و مهتر ادریس
ع م از اهل بهشت گشته است او زنده مانده است نقل آنست
که او نیز در دنیا یکبار مرگ چشیده است و حساب قیامت حق است
از نیکی جزا بهشت و نعمت و از بدی عقوبت دوزخ سزاست
و ایمان آریم که همه را بدوزخ گذر خواهد بود قال الله تع وان منکم
الا واردها کان علی ربک حتما مقضیا یعنی آنست که نیست هیچ کس
مگر که در آینده است در دوزخ و بعد ازان وعده کرم کرد قوله تعالی
ثم ننجی الذین اتقوا ونذر الظالمین فیها جثیا پس برهانیم آنانک

برهیز

پرهیزکار بوده باشند و بدانکه با صراط را بر روی دوزخ کشیده
اند چون همه را بر صراط گذر بود هر آیینه در دوزخ خواهند در آمدن
و ایمان آریم که نامهٔ اعمال نیکانرا بدست راست دهند و بدانرا
بدست چپ و آن دست چپ ایشان پس پشت شان کشیده بود
و آنکه پلهٔ نیکی او گران آید او از رستگاران باشد و آنکه پلهٔ بدی او گران
آید او از زیانکاران بود و ایمان آریم که میزان حق است نیکی و بدی
بندگان میروی سنجند قوله تع والوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینه
فاولئک هم المفلحون ومن خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم
بما کانوا بآیاتنا یظلمون و حوض کوثر حق است در تفسیر عمده آورده
است و در حدیث است الکوثر نهر فی الجنة وماؤه اشد بیاضا من اللبن
واحلی من العسل تربته اطیب من المسک وقالت عائشة رض الکوثر نهر فی الجنة
یقرو فی الصوت من احب و یسمع فلیعمل اصبعیه فی اذنیه ترجمه حوض
کوثر جوئی است در بهشت که آب وی از شیر سفیدتر است و از شهد
شیرین تر است و خاک او خوش بوتر از مسک است و حضرت عایشه رض
گفته است حوض کوثر جوئی است در بهشت که آواز بر می خیزد آب او هر
که دوست دارد که آوازش شنود پس بباید که دو انگشت خود را در دو
گوش خود در آرد فردا قیامت پیغمبر ع م تشنگانرا ازان حوض آب خواهد
داد و یاران او نیز آب خواهد داد در مشارق الانوار آورده است
قال ع م و آنیته کعدد النجوم آوندها بر سر حوض کوثر بشمار ستارگان

باشد و ایمان اریم که فردا قیامت اندامها را در سخن در آرند و
کواهی دهند بر کردار بنده قال الله تعالی یوم تشهد علیهم السنتهم
وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون معنی انست که روز قیامت دستها
و پایها و زبانها کواهی دهند بدانچ در دنیا کرده باشند و سؤال کور
حق است مر هر شخصی را از مؤمن و کافر خورد و بزرک بشرط انکه چون
از چشم آدمیان غایب در شرح عمده اورده است که بنده را در کور
زنده کردانند و دو فرشته بیایند و اورا بنشانند و بکویند
من ربک یعنی خدایا تو کیست و من نبیک یعنی پیغمبر تو کیست
و ما دینک یعنی دین تو چیست چون بنده مؤمن نیکبخت باشد
جواب کوید ربی الله احد و نبی محمد رسول الله و دینی دین الاسلام پس
فرشتکان کویندش نم کنومة العروس یعنی بخسب بخواب خوش
و اکر بنده بدبخت باشد جواب ناصواب کوید فرشتکان کویندش
لا دریت یعنی ندانستی و بکرزها آتشین عقوبتش کنند تا انکاه
که خدای تعالی خواسته است در عقیده نجاح اورده است که اصح
انست که پیغمبران علیهم السلام را در کور سؤال نیست و اطفال
مؤمنان را و کافران را سؤال بود و لیکن از میثاق اول پرسیده
شوند و کسی را که دده خورده باشد یا در آتش سوخته شده
باشد و یا در آب غرق شده باشد هر یکی پرسیده شود فاما
کیفیة سؤال از منتهاها است در عمده اورده است که عذاب

کور

کور حق است مر کافران را و بعضی فاسقان را بعد وضع حیوة و در وضع
حیوة اتفاقست در امالی آورده است وللکفار والفساق بعض
عذاب القبر من بدء الفعال یعنی ان بیت تحریرا و تا دفا ما خلاف در
انست که جان در تن و آدمی در کور می ارند ما به امام اعظم ابو حنیفه در
فقه اکبر آورده است ادخال الروح فی الجسد فی القبر حق یعنی جان در
آوردن در تن در کور حق است و ایمان اریم که پیش از قایم شدن
قیامت پدید شدن نشانها قیامت حق است که یکی از ان نشانها برون
آمدن یاجوج و ماجوج است در تفسیر امام زاهد اورده است که یاجوج
و ماجوج پسرکان نوح پیغمبر اند علیه السلام از پسران یافث بن نوح و در قد
قامت بعضی چنان اند که از هر بلندی بلندتر و بعضی را قامت یک بلشت
دوم علامت قیامت بیرون آمدن دجال اعور است یعنی کور چشم راست
چون او بیرون آید در دو نیم روز تمام ملک دنیا بکردد و بعضی مسلمانان
را از دین مسلمانی بکردانند نعوذ بالله منها در تفسیر امام زاهد اورده است
که پیغمبر علیه السلام کفته است که هر که در روز جمعه سورة الکهف بخواند تا جمعه
دیکر از شر دجال ایمن باشد در امالی اورده است و عیسی سوف یاتی ثم
یقتل الدجال شقی ذی خبال یعنی عیسی علیه السلام فرود آید از آسمان چهارم و دجال
را بکشد و میان مسلمانان عمل بشریعت پیغمبر ما علیه السلام بکند تا قیامت
قایم شود سیوم علامت قیامت بیرون آمدن دابة الارض یعنی
جنبنده بیرون اید از صفا و با مردمان در سخن در اید چهارم

علامت قیامت برآمدن آفتاب از سوی مغرب چون علم سیاه برآید
و در میانهٔ آسمان بایستد باز هم سوی مغرب فرو در رود و در آن
وقت در توبه بسته گردد جمله گناه کاران و بدکرداران ناامید شوند
غنیمت دار وقت را پیش از آنکه در توبه بسته اند قال عم اغتنموا
الفرص فان فی فوتها غصصا غنیمت دار فرصتها را که فوت شدن فرصتها
غصها خوردن است و اعتقاد کنیم که مسح کردن بر موزه روا است از امام
اعظم ابو حنیفه پرسیدند از مذهب سنت و جماعت گفته است آن تفضل الشیخین
و تحب الختنین و تری المسح علی الخفین یعنی تفضیل کنید دو شیخ را یعنی ابابکر و عمر رضی الله عنهما
و دوست دارید دو داماد را یعنی عثمان و علی رضی الله عنهما و اعتقاد کنید که
مسح بر موزه روا است و اعتقاد کنیم که نماز گذاردن روا است پس هر مردی
نیکوکار و بدکردار قال عم صلوا خلف کل بر و فاجر در عمده آورده است لا نری
الخروج علی الائمة و ان جاروا و اعتقاد کنیم که بیرون آمدن پادشاهان اسلام
روا نیست اگرچه ظالم و جور کنند باشند در امالی آورده است مذهب اهل سنت
و الجماعت آنست که امیر المومنین ابوبکر الصدیق رضی افضل است بر همه یاران
رسول الله عم بعده عمر بعده عثمان بعده علی رض در امالی آورده است و للصدیق
رجحان جلی علی الاصحاب ثم عمر احتمال یعنی ان بیت بتحریر پیوسته و هر چهار خلیفه
بر حق و راست بوده اند و خلافت ایشان در مدت سی سال تمام شد قال عم
الخلافة من بعدی ثلثون سنة و قد تم بعلی رض رسول فرمود خلافت بعد از من
سی سال باشد و تمام بعلی شد و ام المومنین عایشه صدیقه رضی الله عنها افضل بود بر همه زنان

رسول عم

رسول عم و بر فاطمه نیز در بعض خصال و فاطمه رضی افضل بود بر همه
دختران رسول الله عم اما الایمان بتقدیر ایمان آوردن بتقدیر
آنست که بدانی هرچه از بنده در وجود می آید از نیکی و بدی همه
آفریده خدای عز و جل و کسب بنده و اما نیکیها مراد الله تعالی است
و بحکم او و مشیت او و امر او و محبت او و برضاء او و بتقدیر او
فاما بدیها هم مراد الله تعالی است و بحکم او و بمشیت او و بتقدیر او
و لیکن نه بامر او و نه برضاء او و نه بمحبت او در امالی آورده است
مرید الخیر و الشر القبیح و لکن لیس یرضی بالمحال امر بالمعاصی و القبایح و
تقدیر اندازه کردن است هر مخلوقی را باندازه قوله تع انا کل شی
خلقناه بقدر در تمهید آورده است التقدیر بحر عمیق من غرق فیه
ضل یعنی تقدیر دریائی از ژرفناک هر که در فرو رود شود گمراه گردد مسئله
تقدیر اعتقاد بحث نشاید کردن که مدرک عقول ما نیست در
عقیده نجاح آورده است که ایمان از شرایط است تا آن شرایط موجود
نشود ایمان درست نباشد شرط اول آنست که ایمان بغیب آورده
چنانچه ما آورده ایم یعنی هستی خدا را و بهشت و دوزخ را ایا ورد دار
بدل و بزبان اقرار کنند بانکه نمی بینند هم از انجا است که ایمان بأس
و درست نیست و ایمان بأس آنست که شخصی احوال آخرة از بهشت
و دوزخ معاینه نماید آنگاه ایمان آرد منقول است که در وقت
مردن هر کافری که هست ایمان آرد بنا بر آنکه جای خود در دوزخ

معاینه میکند آن ایمان معتبر نیست قال الله تعالی فلم یک ینفعهم ایمانهم
لما رأوا بأسنا یعنی سود ندارد ایمان آوردن کافران چون عذاب
معاینه کنند فاما توبه بکس درست است اگر بنده در وقت مردن
توبه کند مقبولست قال عم ان الله تعالی یقبل توبة عبد مذنب مالم یغرغر
یعنی بدرستی که خدای تعالی توبه بنده قبول کند مادام جان بنده بغرغر
نشد و شرط دیگر است که حلالهاء خدای را حلال اعتقاد کند و
حرامهاء خدای را حرام اعتقاد کند و حلال را حرام اعتقاد کند کافر گردد
اگرچه کلمه شهادة بزبان میراند و نماز میگذارد و روزه میدارد
چنانچه لشکر شهر مسلمانان را تاخت میکند و مال شان بدست می
آرد از زر و نقره و مواشی دست آورد اگر این را حلال داند کافر
گردد و زنان و مردان از او را اگر برده گرفته باشد اگر اعتقاد
کند که ایشان برده میشوند و بیع ایشان درست است کافر باشد
باتفاق فاما اگر این را حرام داند و خود را گناهکار شمارد مسلمان
فاسق لیکن اگر توبه نکند خوف آن باشد که کافر بمیرد و حرام کرده
حق تعالی بسیار است چنانچه دروغ گفتن و غیبت کردن و زنا کردن
و خون بناحق ریختن و سخن چینی کردن و بیفرمانی مادر پدر
کردن و مسلمانان را بناحق رنجانیده کردن در حالت حیض گرد گشتن کنیزک
که خریده باشد بی استبراء حرام است در فتاوی کبری آورده است که حیله
اسقاط استبراء حلال نیست مگر آن کسی خریده باشد که بعد از ایام حیض

کرد

کردن کنیزک نگشته باشد و یا فروشنده زن بود و شرط دیگر است که
و ایمن نباشد از عقوبة حق تعالی که ایمن از عذاب حق تعالی کفر است
و شرط دیگر است که نومید نباشد از رحمت حق تعالی که نا امیدی از
رحمت او کفر است و منجمی یا کاهنی یا رمالی که سخن از غیب گوید باور ندارد
که باور داشتن سخن شخصی ان احکام که نبشته شده است بوجه اختصار ربا
موزد و اعتقاد کند مسلمان سنی باشد از عذاب دوزخ برهد و بهشت
رسد ان شاء الله تعالی و چون احکام ایمان اموخت زبان را از گفتن کلمه کفر نگاه
آورد تا ایمان بسلامت ماند در فتاوی ظهیری آورده است اگر شخصی کلمه کفر بر زبان را
ند و نداند که کلمه کفر است کافر گردد زیرا که جهل در دار اسلام حجت نیست اگر
کلمه شهادت بر حکم گویند مسلمان نگردد تا مادامکه باز نگردد از آنچه گفته است
و آن خود معلوم نهند پس خلاصی ازین ورطه انست که پیغمبر فرموده بر اصحاب
را که بر شمان باد صباحا و مساء ای بامداد و شبانگاه که این کلمات بر زبان و
اینند اللهم انی اعوذ بک من ان اشرک بک شیئا وانا اعلم واستغفرک لما لا اعلم انک
انت علام الغیوب تبت عنه واقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
و رسوله اگر کلمه کفر بر زبان او رفته باشد و از اندانسته باشد چون این کلمات
بر زبان راند از سر مسلمان شود و هر بار که کلمه شهادت بر زبان راند نیت چنین کند
که اگر کلمه از من در وجود آمده است و آن کفر است و من ندانسته ام این
کلمه میگویم تا از سر مسلمان شوم از سر مسلمان شود در عمدة الاصول آورده است
که ایمان مقلد صحیح است ولیکن عاصی است بترک استدلال ای بنا داشتن دلیل

باب توحید و ایمان در اصول صفار آورده است که بر دو نوع است
تقلید صحیح و تقلید فاسد و تقلید قبول کردن سخن غیری است بی دلیل
و تقلید صحیح آنست چون یکی کلمهٔ شهادة بگوید او را گویند این چیست
که گفتی او گوید که این کلمه است که مسلمانان میگویند و هر که گوید او مسلمان
گردد و من میگویم برای اسلام را آن تقلید صحیح است و اگر گوید که این کلمه است که
از مسلمانان میگویند و من نمیدانم که چیست این تقلید فاسد است مسلمان نشود
و باید که معنی کلمهٔ شهادة و کلمهٔ طیب بداند کلمهٔ شهادة اینست اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله معنی آنست گواهی میدهم بدرستی و راستی
نیست خدای موجود بحق مگر خدای تعالی آفریننده و روزی دهنده و
مستحق عبادت است و ویرا انباز نیست و گواهی میدهم بدرستی و راستی که
محمد بندهٔ اوست و فرستادهٔ اوست و کلمه ان مخففه در اصل مثقله
است یعنی اصل ادات است بتشدید و ضمیر شان در وی محذوف و تقدیر
کلمه چنین است اشهد انه لا اله الا الله وحده لا شریک له و کلمهٔ طیب اینست
لا اله الا الله محمد رسول الله معنی وی آنست که نیست هیچ خدای موجود
بحق مگر خدای تعالی و محمد رسول خدای است در مقدمهٔ صلوة آورده است
که ایمان آوردن یکبار فرضست و تکرار ایمان آوردن سنت است تا اگر
شخصی یکبار ایمان آورد و شرایع قبول کرد هجران بر دو در وقت مردن
نیز کلمهٔ شهادة نگفت حکم کنیم که مسلمان مرده باشد در عمده آورده است
که فرض بر دو نوع است فرض دائم و فرض موقت فرض دائم آنست که بهیچ

حال ساقط نیست و هر دم از ان خالی بودن را کفر است و آن فرض
ایمانست و فرض موقت آنست که بعذری ساقط است و خالی
بودن ازان کفر نیست و آن نماز و روزه و زکوة و حج است
در امالی آورده است قصد کند و نیت کند که بعد از چند گاه ازین
مسلمانی خواهد گشت و کافر خواهد شد در حال کافر شود در حال
امالی آورده است و من نوی ارتدادا بعد دهر یصیر عن دین حق زان ال
یعنی این بیت در تحریر افتاد در امالی آورده است اگر کسی در حال مستی سخن
کفر گوید حکم بکفر او کرده نشود فاما اگر طلاق گوید حکم واقع شود و اگر
شود و اگر عتاق کند درست باشد و ما دام که هوشیار نشود و نداند که
چه میگوید گرد نماز نگردد که گزاردن مناجات کردن با حق است و دزد
از گفتن چون نداند که چه میگوید محض بی ادبی باشد بسبب چیزی که اگر حضرت
عزت دور افتی و باز جای عقاب اقتضا کند که ازان پرهیزی و بهوای
نفس کار نکنی حضرت عزت هوشیاری از خواب غفلت و مستی شهوت بما گناه
کاران عاصی جافی ارزانی دارد تم قسم التوحید بعون الله مقدمه دوم در بیان
صلوة بدان وفقک الله تعالی علی الطاعات نماز ستون دین است قال علیه السلام
الصلوة عماد الدین فمن اقامها فقد اقام الدین و من ترکها فقد هدم الدین معنی
آنست که نماز ستون دین هر که نماز برپای دارد چنانستی که دین خود را
برپای داشته باشد و هر که ترک از نماز را چنانستی که دین خود را خراب
کرده باشد قال ع اول ما یحاسب به العبد یوم القیمة بعد التوحید الصلوة

یعنی اول حساب کرده شود با بنده در روز قیامت بعد از ایمان
نماز باشد حق تعالی کوید این هذه من اکر از حساب نماز بیرون
امدی از دستکاران کشتی و دیکر جمله حسابها بر تو اسان کردانم قال
عم من ترک الصلوة عامدا متعمدا ابقی فی النار ثمانین حقبة هرکه
یک حقبه نماز دانسته بهم ترک و هد هشتاد حقبه در دوزخ
بماند یک حقبه هشتاد سال است پس هشتاد حقبه شش هزار چهارصد
سال باشد هر یک نماز ترک کیرد این مقدار مدة سالها در دوزخ
بخواهد ماند وان برانکسان که نمازها فوت میکند در منظومه
آورده است وتارک الصلوة عمدا یقتل بر مذهب امام شافعی ترک
ارنده نمازها دانسته بهم سزاوار کشتن است او را بکشند و بر مذهب
ما این چنین کس را تعزیر بدره کشند یا بنیز دانند در بازارها انچه
مصلحت بیند امام وکواهی تارک نماز اتفاقی است که مقبول نیست
زیرا انکه فاسق است و نماز دین خدای است بر بنده تا ان دین تکرار
دار کردن او ساقط نشود در کافی و عقیده نجاح آورده است اکر
شخصی از کناهان توبه کرد نمازهای که ازوی فوت شده است
بتوبه کردن آن عفو نباشد تا انرا قضا نکند از کردن او ساقط
نشود فاما انکه از وقت تاخیر کرده است امید است بتوبه عفو
شد مسئله چنانچه نماز کزاردن فرض عین است دانستن نامها،
فرایض عین نیز فرض است نزدیک بعضی علماء، در صلوة مسعودی

آورده است که امام ابو حفص کبیر کوید اکر نماز فریضه میکزارد
وانچه در وی از فرایض است بجای آرد و لیکن نامها آن فرایض
نمیداند نماز او درست نباشد فاما ظاهر روایت اینست که چون
فعل بجا آرد و نماز او درست باشد پس دانستن فرایض و واجبات
و سنن و اداب و شرایط نماز لازم باشد در متفق آورده است که
وقت نماز کزاردن فرض عین است بر همه مسلمانان از مردان و زنان
چون عاقل بالغ باشند فاما بر کودکان غیر بالغ و زنان حایض و نفساء
فرض عین نیست بلکه در قدوری آورده است اکر زنی حایض یا نفسا نماز
میکزارد یا روزه میدارد فعل حرام بجای آورده باشد و نماز را سبب است
و شرایط و ارکان و احکام سبب نماز وقت است و شرایط نماز شش
چیز است و ارکان نماز در تحفه آورده است که چهار چیز است قیام
و قرائة و رکوع و سجود فاما تکبیر اول و قعده اخیره فرض است و لیکن رکن
و حکم نماز خروج عهده است و ساقط
شدن از ذمه باداء یا بقضا هر یکی
بتفصیل تحریر کرده اید در محله
ان شاء الله تعالی
ع ع
ع

هذه رسالة في بيان الفرائض والواجبات والسنن وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد از حمد ماجد و در حضرت معبود و صلوة نامعدود بر صاحب مقام محمود
میگوید بنده حقیر گناهکار امیدوار برحمت پروردگار الواثق بالولی
محمد بن موسی حسین بن علی تاب الله علیه وغفر له ولوالدیه که این رساله است
مؤلف در بیان فرایض و واجبات مکلف و نام نهاده شد بفرایض المکلفین
یعنی بر مذهب امام اعظم ابو حنیفه کوفی رحمه الله ترتیب بر مقدمه و تنبیه
باب و خاتمه از برای آسانی ضبط و حفظ والله الموفق والمستعان اما
مقدمه در بیان شناختن مکلفان بدانکه تا آدمی بالغ نشود و عاقل نباشد
هیچ چیز از احکام شریعت بروی فرض و واجب نمی شود اما اگر مال باشد هر
چند که بالغ و عاقل نباشد چند واجب مالی متعلق بمال وی میگیرد همچون
صدقه فطر و قربان و نفقه بندگان وی و نفقه ذی رحم محرم وی و
عشر محصول و خرج اسباب وی همچنین اگر کودک خواهد که نماز گزارد
وضوء بروی لازم میشود و هر چند که نماز بروی واجب نیست — در بیان
که آدمی بچه چیز بالغ میشود بگو بیکی از دو چیز اول علامت در حق پسران
دو چیز است یکی آنکه خوابی بیند که بآن غسل واجب شود دوم آنکه ویرا
زن از وی بازگیرد و در حق دختران نیز این دو علامت است یعنی که خوابی
بیند که بآن غسل واجب شود یا آبستن شود و علامت سیوم در حق دختران
انست که بعد نه سالگی ویرا حیض آید و اگر این علامتها چیز نه بینند

همین

همین که پانزده سال شوند فتوای آنست که بالغ گشتند — در بیان
که حیض چیست و نفاس چیست بگو حیض خونیرا گویند که از رحم عورتی
که نه ساله شده باشد از مرض و در شکم فرزند نداشته باشد و از پنجاه و
پنج سالگی درنگذشته باشد و دردی و زخمی نداشته باشد پیدا و بسته روز — ابد ح
که کمتر مدت حیض است برسد و از ده شبانروز که اکثر مدت حیض است
درنگذرد و نفاس آن خونی را گویند که از پی ولادت پیدا آید چهل روز که
بیشتر نفاس است برسد یا بر کمتر باز ایستند و کمتر نفاس آن مقدار است که
بینند و چون آدمی بالغ شد و عاقل باشد مکلف شد اکنون چیزها بروی
فرض و واجب میشود چنانچه بیان کرده شود ان شاء الله تعالی — در بیان
که فرض چیست و واجب چیست بدلیل قطعی که در وی شبهه نباشد همچون فرضیة
ایمان و نماز و واجب آنرا گویند بدلیل ظنی ثابت شده باشد که در وی شبهه باشد
چنانچه خواندن فاتحه در نماز بتعیین و تعدیل ارکان — در بیان
که حکم فرض چیست و واجب چیست بگو حکم فرض سه چیز است اول داشتن فرضیت
آن دوم اعتقاد کردن بفرضیت آن سیوم عمل کردن باز تا اگر فرض را اندازد یا بوی
عمل نکند فاسق گردد و اگر فرض را انکار کند کافر گردد و حکم واجب آنست که اگر
واجب را اندازد یا بوی عمل نکند فاسق گردد مگر که تأویل داشته باشد و اگر واجب
را انکار کند کافر نگردد و چون بنا داشتن فرض و واجب فاسق و مردود الشهادة
میگردد هر کرا اندک مایه از عقل داشته باشد می باید که سعی کند و خود را از ظلمت
جهل برهاند و بنور علم برساند و سرور کائنات و خلاصه موجودات میفرماید

فرضیت آن ح

آدمی آنکس است که عالم باشد و یا در طلب علم باشد و آنکس که ازین دو
طایفه نیست چون نکس است و خواجه عبد الله الانصاری رحمه الله
میفرماید که طلب علم غزاست و طلب مال غزا آنست و علم بر سر تاج است
و جهل بر گردن غل و هم خواجه میگوید غم نان مخور و غم نان مخور غم ایمان
خور تا ایمان خود را بدر مرگ سلامت بری غم دین خور که غم دین است
غم غمها فو به ازین است اکنون بر سر مقصوده ایم و فرایض و واجبات
مکلفانرا در دو باب بیان کنیم و سنتها را در سیوم باب ان شاء الله تع

در بیان فرایض مکلفان که فرضهای مکلفان سر جمله چند است بگو
فرضهای عین که لابد هر مکلفی است نزد نه است ده فرض صفات الله و دو
شرط وجوب ایمان و یک فرض حقیقت و ذات ایمان و یک فرض
توحید و شش فرض مؤمن به و یک فرض شرط صحت ایمان و پنج فرض شرط
بقاء ایمان و دو فرض حکم ایمان و دو فرض دائی اعتقادی و یک فرض ثناء
حق تعالی و هفت فرض ناکردنی و پنج فرض بناء مسلمانی و پنج فرض معیشت
و چهار فرض وضوء و سه فرض غسل و سه فرض تیمم و پنج چیز که فرض کننده
غسل است و دوازده فرض اتفاقا نماز و سه فرض روزه و دو فرض
زکوة و سه فرض حج و دوازده فرض اخلاقی که تعلق بدل دارد و یک فرض
دیگر علم آن فرضها حاصل کردن فرض بود نهم اعتقاد کردن بفرضیت آن و آنچه
عمل کردنیست بعمل در آوردن و با نکس که در داشت وی باشند رسانیدن
اینست که سر جمله فرایض که لابد هر مکلف است بعد ازین تفصیل این فرایض

بشنو

بشنو و یاد گیر و بیاد کار خدایرا هیچ حال از یاد مگذار در بیان
که اول چیزی که بر بنده مکلف فرض میشود چیست بگو شناختن صانع عالم
جل جلاله و اگر گویند خدایرا چون شناسی بگو بیچون و بیچگونه شناسم
یکیست و کاری بی مثل و بی مانند بی شریک و بی جفتا موصوفست بصفات
سزا چون حیوة و علم و سمع و بصر و اراده و قدره و کلام و تکوین یعنی
هست کردن و آفریدن و این هشت صفت را صفات ثبوتی گویند یعنی
که این صفات حضرت جلال را همیشه بود و خواهد بود و دو صفتست که
آنها را صفات سلبی و تنزیهی میگویند یعنی این دو صفت حضرت جل جلاله
را هرگز نبوده و نخواهد بود و آن دو صفت یکی آنست که ویرا شریک
نیست و عیب نیست دوم آنکه ویرا زوال نیست و فنا نیست
در بیان که شرط وجوب ایمان چند است بگو دو چیز است
یکی عقل و دیگر بالغ شدن در بیان که ایمان چیست یا اسلام چیست یا مسلمانی چیست
یا دین چیست یا حقیقت ایمان جواب که قبول حقها و اگر گویی که تصدیق
بدل و اقرار بر زبان بهتر باشد اما بقول محققان ایمان همان تصدیق
است و مراد بتصدیق قبول حقها است در بیان ایمان چه بود مصدق حق
بودن و از نفرت دل منکر ناحق بودن در وقت رسیدن حوادث که
رسد هادم نا زدن و مردن مطلق بودن هنا در بیان
که توحید چیست بگو خدایرا یکی گفتن و یکی دانستن و یکی اعتقاد کردن

و ورا اعتقاد اتمکی در یکی نوشته در که داده [illegible]

در بیان که مؤمن به چیست با شرایط وجود ایمان
چند چیز است بگو شش چیز است اوّل ایمان بخدای تعالی دوم ایمان بفرشتگان
سیوم ایمان بکتابها چهارم ایمان بپیغمبران پنجم ایمان بروز قیامت ششم
ایمان بتقدیر نیکی و بدی که همه از خدای است در بیان
که شرط صحّة و درستی ایمان چیست بگو شرط صحّه و درستی ایمان بغیب اوری
و غیبها را خاصّه حق تعالی دانستن یعنی پیش از آنکه احوال آخرة مکاشف و مشاهد
نشده است در بیان که شرط بقاء ایمان پنج است اوّل حلالها را حلال
اعتقاد کردن دوم حرامها را حرام اعتقاد کردن سیوم شاد بودن بیافت
ایمان و برحمة حضرت جلال او امیدوار بودن چهارم در وهم بودن از زوال
ایمان شفقت نمودن پنجم پرهیز دادن از چیزهائی که خراب کننده ایمان
باشد قولاً و فعلاً و اعتقاداً یعنی سخن نگوید که آن کفر باشد و آن بسیار است
و کاری نکند که آن کفر باشد همچون بستن زنار و سجده کردن بت و بنده و
نوروزی و مانند کن و اعتقاد نکند که آن کفر باشد همچون هیچ باطل را حقیقت
اعتقاد نکند چون نمعا و یرعو و جلکا در بیان
که حکم ایمان چیست در دنیا ایمن شدن از قتل و اسیر و غارة و در آخرة
ایمنی از عذاب ابدی که فرض اعتقادی چند است بگو دو چیز است اوّل معرفة
الله دوم همیشه برایمان بودن در بیان که فرض ثناء حق تعالی چیست
بگو در هر مجلسی که نام حضرت جلال او بشنوی و هر چند که بشنوی بروایتی صحیح
از کفایه شرح هدایه در بیان که فرض ها کردنی و نا داشتنی چند است بگو هفت

است

است اوّل ترک کفر دوم ترک نفاق سیوم ترک شرک چهارم ترک ردّة
نعوذ بالله پنجم ترک بدعة ششم ترک اخلاق بده همچو کبر و حسد و عجب هفتم
ترک جمیع معصیتها و اگر چند که صغیر باشد ترک آن صغیره فرض است در بیان
که بنام مسلمان با فرایض شریعت چنداست بگو پنج است اوّل کلمه شهادة فرض است
در همه عمر یکبار با فهم معنی وی امّا باد دیگر وی را گویند که کلمه بگو باز فرض شود
و اگر گوید که نگویم بی عذری کافر گردد دوم پنج وقت نماز گزاردن سیوم
روزه مبارک رمضان داشتن چهارم زکوة مال دادن پنجم حج اسلام گزاردن
کسی را که توانائی باشد در بیان که فرایض معیشت چنداست بگو پنج است اوّل
طلب حلال با شرایط آن دوم رعایة حدود الله در زن خواستن و زندگانی با ایشان
سیوم رعایة حدود الله در معاملات و مخاصمات یعنی بیع و شراء دادن و ستاندن و
دعوی و خصومت حکم خدا را رعایة کردن چهارم رعایة حقوق الله تعالی در تعزیرات
و حدود و قصاص که آنرا میگویند و این فرض مخصوص است بحکام و قضات و محتسبان
فرض پنجم رعایة حدود در عادات همچون خوردن و آشامیدن و رفتن و آمدن
و نشستن و خواستن و مانندان مثلاً فرض خوردن سه چیز است اوّل حلال خوردن
دوم روزی از آن خدای تعالی دانستن سیوم قوّة وی را صرف در عبادت کردن
که فرایض وضوء چنداست بگو چهار چیز است اوّل روی شستن از رستنگاه موی
پیشانی تا زیر زنخ از بن نرم گوش تا نرم گوش دیگر دوم دو دست شستن تا آرنج
سیوم چهار یکی از سر مسح کردن چهارم هر دو پای شستن تا بجول در بیان
که در غسل چند چیز فرض است بگو سه چیز فرض است اوّل آب در دهن کردن دوم

ارقل ثلثة اشیاء
فی شئ فرضا ولدی

اب در بینی کردن سیوم باقی اعضاء خود داشتن چنانک بیخ یک
موی خشک نماند در بیان که غسل بچند چیز فرض میشود بگو
بر پنج چیز یکی انکه ختنگاه مردم در ختنگاه زن غایب شود بر هر
دو غسل فرض شود اگرچه آب منی نیاید دوم انکه شخصی خوابی ببیند که
آنرا احتلام میگویند و چون بیدار شود آب منی یا مذی ببیند غسل بروی
فرض شود سیوم چون زن از حیض پاک شود و وقت نماز در اید غسل
بروی فرض شود ولیکن اگر شوهر را بوی احتیاج قضاء شهوة باشد
درین صورت اگر معروفه وی کم از ده بوده است و بکم از ده پاک
شود شوهر را وطی حلال نباشد پیش از غسل و یا پیش از گذشتن این
مقدار وقت نماز که در وی غسل کرده و تکبیر تحریمه توان گفت و اگر بده
روز پاک شود وطی حلال باشد اگرچه غسل نکرده باشد اما نماز بی غسل
روا نباشد چهارم چون زن از نفاس پاک شود پنجم چون عورت ضاله
شود یعنی حیض و پاکی خود را گم کند و خون وی دایم شود از برای
هر وقتی نماز بروی غسل فرض شود در بیان که در تیمم چند
چیز فرض است بگو سه اول نیت کردن دوم قصد خاک پاک کردن دوم هر دو دست
بر خاک زدن و بر روی مالیدن سیوم هر دو دست باز دیگر بر
خاک زدن و بر هر دو ساعد تا ارنج مالیدن در بیان
که در رکعت نماز چند چیز فرض است بگو اینجا اتفاقی است دوازده
چیز فرض است اول پاک تر از حدث یعنی وضوء ساختن و یا غسل

چیز فرض است اول نیت کردن که بر خود مباح

کردن

کردن و یا تیمم هر یک از اینها بجای دوم پاکی از نجست یعنی پاک کردن
جامه و جای نماز و تن سیوم پوشیدن عورة مردان از زیر ناف
تا زانو و زنان را از فوق سر تا پشت پای مگر روی و سر هر
دو دست تا بند گاه چهارم رعایة وقت پنجم روی بقبله آوردن
ششم نیت نماز بیقین کردن و این هر شش را شرایط نماز گویند هفتم
تکبیر اول هشتم قیام نهم قراءة یازدهم دو سجده در هر رکعتی دوازدهم
قعده اخیره نماز چندان که التحیات تا انجا که عبده و رسوله توان خواند
اما بیرون آمدن از نماز بکاری که انکار نماز نباشد نزدیک ابو حنیفه رحمه الله
فرض است در بیان که در روزه چند چیز فرض است بگو سه چیز اول
نگاه داشتن و شناختن وقت روزه دوم نیت روزه کردن سیوم
باز بودن از خوردن و آشامیدن و صحبت کردن از وقت صبح تا نماز شام
در بیان که در زکوة چند چیز فرض است بگو دو چیز اول نیت کردن
زکوة در وقت اداء یا در وقت جدا کردن دوم اداء زکوة بمصارف
در بیان که در حج چند چیز فرض است بگو سه چیز اول احرام بستن
دوم وقوف بعرفات سیوم طواف زیارة و این حج فرض مخصوص است
بتوانگران در بیان که فرایض اخلاق چند است بگو دوازده چیز است
اول نیت کردن خالص برای خدای تعالی در همه کارها خیر دوم توبه و ندامت
کردن بر گناه خود سیوم بشکر و صبر بودن در سراء و ضراء چهارم رضا بقضا
و توکل بر خدا شدن و اطلال کردن در کل احوال پنجم اعتدال خوف و رجاء یعنی

در میان ترس و امید زندگانی کردن ششم تعظیم و حرمت داشتن شرعیات
هفتم زهد یعنی بی رغبتی از همه محرمات و پرهیز نمودن از جمیع مخالفتهای
شرع هشتم خشوع با حضرت الله تعالی نهم حسن با خلق خدای تعالی دهم
قناعت بحلال از حرام یازدهم دوستی و دشمنی برای خدای تعالی کردن
دوازدهم بر عزیمت ایمان بودن این دوازده فرض اخلاقی دائمی است
بر هر مکلفی فرض بود هشتم علم حاصل کردن باین فرایض مذکوره فرض
نوذهم اعتقاد کردن آنچه اعتقاد کرده نیست ازین جمله و بعمل در
آوردن آنچه عمل کرده نیست ازین جمله و رسانیدن بانگ آنکه در داشت
وی باشند **در بیان** که فرض کفایه چنداست بگو فرض کفایه بیست
و دو وی دیگر است اول حفظ قرآن مجید با قراءة و متعلقات وی دوم
آموختن سایر علوم شریعت با مقدمات آن چون علم تفسیر و حدیث و فقه
و اصولین و علم لغة و نحو و منطق و مانندان سیوم فتوی دادن چهارم قاضی
کردن پنجم احتساب کردن ششم امامت نماز جمعه کردن هفتم جواب سلام
گفتن چون جواب سلام گویندگان جمعی باشند هشتم جواب عطسه دادن یرحمک
الله چون جواب دهندگان جمعی باشند و عطسه زننده الحمد لله گفته باشد و
درین هر دو صورت اگر جواب گوینده یک کس باشد فرض عین شود نهم
دفع ضرر از مسلمانان و ازالهٔ فاقهٔ ایشان دهم طعام دادن گرسنگان را
یازدهم گواه شدن در قضیه که طلب کنند سیزدهم اداء گواهی بوقت
چهاردهم بیمار پرسی بر مسلمانان کردن پانزدهم غسل میت ایشان شانز

دهم

دهم تکفین میت هفدهم نماز جنازه و دفن میت ایشان هژدهم
نماز عید در یک روایه نوزدهم جهاد کردن وقتی که کافران غلبه
نداشته باشند و اگر نفیر عام باشد آن زمان فرض عین بیستم آموختن
علم ابدان که طبی بیست و یک علم تهذیب اخلاق یعنی باز گردانیدن
نفس از اخلاق بد و بر سر آوردن معایب نفس و علامات آن و مکاید
شیطان و مکنکاچهای وی و دانستن فتنه زبان و طریق احتراز از وی
و شناختن صفات حمیده و ثمرات وی و این علم را در اصطلاح صوفیان
علم معامله و مکاشفه میگویند بیست و دوم آموختن حرفهها و پیشهها
که محتاج الیه عالم است چون دهقانی و وجوه ملکی و رگ زدن و حجامت
کردن و مانندان **در بیان** که فرض کفایت چیست بگو فرض کفایت
اینست که چون بعضی از مکلفان بجا آورند از کردن دیگران ساقط شود
همچون نماز جنازه و پرسیدن بیمار و اگر هیچ کس بجا نیاورد همه عاصی
باشند اینست بیان فرایض بر سبیل اختصار که بیان کرده شد **در بیان**
واجبات که واجبات چنداست بگو آنچه دانستن آن لابد هر مکلفی است
بیست است هفت واجب اسلام که صدقهٔ فطر است و قربانی و نماز وتر
و عدت گذاردن مرده شوهر خود را و نفقهٔ ذو رحم محرم و دوازده
واجب نماز که یکی فاتحه خواندن است دوم ضم سوره سیوم تعیین قرائت
در دو رکعت فرض چهارم رعایه ترتیب در فعل مکرر یعنی در هر رکعتی
دو سجده بجای آوردن پنجم تعدیل ارکان یعنی آرامیدن در رکوع و سجود

ششم قعدهٔ اولی هفتم التحیات خواندن در هر دو قعده هشتم بلفظ
سلام از نماز بیرون آمدن نهم تکبیرات عیدین و تکبیر رکوع وی دهم
دعاء قنوط در رکعت آخرین وتر خواندن یازدهم بلند خواندن امام را
در سه نماز و پست خواندن در دو نماز دوازدهم سجدهٔ سهو واجب سیزدهم
سجدهٔ تلاوه در هم نماز هم در بیرون نماز **دربیان سجدهٔ سهو** که سجده
سهو بچه چیز واجب میشود بگو بترک واجب وقتی که بسهو ترک کرده باشد
والله اعلم تمام شد آنچه میخواستم که نوشته شود در بیان فرایض و واجبات
مکلفان بتوفیق الملک المستعان **دربیان اقسام سنتها در اصطلاح**
که سنت چیست بگو سنت در اصطلاح اهل شرع طریق و ردشیر اگویند
که پسندیده باشد در دین و فرض و واجب نباشد برابر است که آن
روش از مصطفی عم آمده باشد یا از صحاب یا از سرداری از سرداران
دین نیز دیگر علماء ماهمه را سنت میگویند اما بنزدیک امام شافعی رحمه الله
سنت همانست که از حضرت رسالت عم آمده باشد **دربیان اقسام سنت**
که اقسام سنت چند است بگو بعضی از اول سنت بر دو قسم است یکی
را سنت هدی میگویند و یکی را زاید باز زاید بر دو قسم است بعضی مؤکده
است و بعضی غیر مؤکده است اما سنت هدی پنج است اول بانگ نماز دوم
اقامت یعنی تکبیر سیوم نماز بجماعت گزاردن چهارم نماز عید در یک
روایت پنجم سنتها رواتب که دو رکعت سنت نماز بامداد است و
شش رکعت پیشین و دو رکعت نماز شام و دو رکعت نماز خفتن

این

این پنج سنت بنزدیک العلماء بواجب است بلکه در بعضی روایات
مفته چنانست که اگر این سنتها را صح نداند کافر گردد و اگر حق میداند
و بی عذری ترک کند اثم و بدکار باشد و در دنیا مستحق ملامت و تعزیر
گردد و در آخرت والعیاذ بالله از شفاعت محروم گردد واما اگر
غیر این پنج سنت است بعضی مؤکده است همچون سنت خلیل عم و سنتها
وضوء و سنتها غسل و بیست هشت سنت نماز و غیر ازین و بعضی
غیر مؤکده همچون عادات فاما مقصود این کمینه ازین رساله
بیان فرایض و واجبات اگر بتفصیل سنت مشغول شویم سخن دراز
گردد اکنون چند مسئله در خاتمه در بیان مسائل متکلمان بیاریم و بر
دعا ختم کنیم ان شاء الله تعالی **دربیان** که ایمان مخلوق است و یا غیر مخلوق
است بگو آنچه هدایة الله تع است و توفیق غیر مخلوق است و آنچه تصدیق و اقرار
بنده است مخلوق است **دربیان** که از شش مؤمن به کدام مخلوق است
و کدام غیر مخلوق جواب بگو که خدای تعالی و اسماء او و صفات و افعال
و تقدیر او غیر مخلوق اند و کتابهاء پاک یعنی که کلام الله است وصفت وی
است قدیم است و انبیاء و ملایکه مخلوق اند و روز قیامت این زمان مخلوق
نیست موعود است اما مخلوق خواهد شد **دربیان** که انواع ایمان
چند است بگو پنج است اول ایمان معصوم همچون ایمان پیغمبران و فرشتگان
علیهم السلام دوم ایمان مقبول همچون ایمان مؤمنان سیوم ایمان موقوف
همچون ایمان مبتدعان چهارم ایمان مردود همچون منافقان و ایمان

بدانکه اول چیزی که بر بنده عاقل و بالغ فرض میشود دو شناختن حق تعالی است وان آنست که بداند که خدای تعالی
یکی است در مانند بی رنگ و بی شریک و ده فرض صفات الله تعالی است وان آنست که بداند که خدای تعالی زنده است
نه بجان گویا است نه بزبان دانا است ~~بر تن و بی شکر همه چیزها را نه بگوش بینا است~~ بدول توانا است نه
بر تن و بی شکر شنوا است همه چیزها را نه بگوش بینا است همه چیزها را نه بچشم خواهنده است
همه خواستنیها را آفریننده است پس ایمان فرعون بچشم ایمان متبوع چون ایمان کودکان که بتبعیت
موجود کننده است و دوم بی شریکا مادر و پدر و شهر و ولایت باشند در بیان که ایمان بروح است
نیست و فنا نیست در شرط فرض یا بر تن بگو ایمان بر عاقل و بالغ است سؤال که تو در ایمانی یا ایمان
و عیب نیست و دوم بر از زوال نیست در توی بگو من مؤمنم الحمد لله و ایمان صفة مؤمن است در بیان
و دو شرط فرض شدن ایمان است حقیقت که از کی باز مؤمنی بگو از روز میثاق که حضرت جل و علا آدم را و فرزندان
یکی عقل و دیگر بلوغ و دو فرض و برا بیافرید و از همه عهد استوار کرفتن بر وحدانیة و خداوندی خود
ایمان و اسلام است یکی اقرار است ازان روز باز مؤمنم در بیان هر که الف عهد تو من بون نکنم ها و از
بزبان که هو محمد آورده از حق سر هوس عشق تو بیرون نکنم ها در بیان که حکم شریعت بر چند قسم است
نبی او صواب است دیگر راست دانستن بگو هشت قسم است فرض و واجب و سنت و نفل و مباح و حلال و حرام
از ابدا و یک فرض توحید است یعنی و مکروه در بیان که اصل ایمان چیست بگو عنایت حق است و فرع
خدا را یکی کفتن و یکی دانستن و یکی ایمان عمل صالح و اخلاق مرضیة و سر ایمان کلمه شهادة و تن ایمان
اعتقاد کردن و شش فرض مؤمن به نماز پنج وقت و زمین ایمان دل بنده مؤمن است و جان ایمان
است که ایمان آوردن بخدا و بملائکت و بپیغمبران قرآن و تخم ایمان عمل و پوست ایمان شرم و بر ایمان تقوی و میوه
و بنوشتهای وی و بکتابهای وی و بروز قیامت و آنکه نیکی و بدی ایمان روزه و نور ایمان راست کفتن است و مغز ایمان دعا است
وی همه بتقدیر خدای تعالی است و بخواست او عت بعون الله الملک المنان
بیکی نه بنیکی رضا حق تعالی است و بدی
نه برضاء حق تعالی و دو فرض شرط در آوردن بیغ
شدن ایمان است یکی ایمان بغیب آوردن و دوزخ به بیند
پیش از آنکه احوال آخرة از بهشت و دوزخ به بیند بنابر آنکه علم غیب را
نقد که در وقت مردن هر کافر ایمان می آرد و دوم علم غیب را حرام بار الحرام
جای خود را در دوزخ می بیند و آن ایمان معتبر نیست دوم اعتقاد کردن دوم حرام بار الحرام
خاصة حق تعالی دانستن و پنج شرط بقاء ایمان اول حلال الله را خدای جلال اعتقاد کردن دوم چهارم در وهم
اعتقاد کردن سیوم شاد بودن بیافت ایمان و پنجم حضرت جلال او امید وار بودن
بودن از زوال ایمان و از عذاب حضرت جلال او ترسان بودن و بر اهل ایمان
تمام شد

و پنجم پرهیز کردن از چیزهای که خراب کنند ایمان باشند
قولا و فعلا و اعتقادا چه سخنی نکو بد کران کو بکشند

رسالة في الخضاب لكمال باشا زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهم الحق لذوي الالباب والصلوة على من اوتي الكتاب محمد الناطق بالصواب والسلام على آله وصحبه خير آل واصحاب

وبعد فهذه رسالة في الخضاب ورتبتها على مقدمة وثلثة ابواب

اما المقدمة ففي بيان ما لابد من تقريره امام الكلام اعلم ان السنة في اللغة الطريقة قال الامام المطرزي في المغرب ومنها اي من السنة بمعنى الطريقة الحديث في مجوس هجر سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي اسلكوا بهم طريقتهم يعني عاملوا بهم معاملتهم هؤلاء في اعطاء الامان باخذ الجزية منهم انتهى كلامه واهل الشرع نقلوها عن مطلق الطريقة الى الطريقة المخصوصة وهي الطريقة المسلوكة في الدين والسنة بهذا المعنى ينتظم العبادات والعادات ولها معنيان آخران اصطلاحيان احدهما ما ذكر في الاصول على انها احد الاركان الاربعة للدين وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس والسنة بهذا المعنى ينتظم قول النبي عم وفعله وتقريره فعل الغير فهي اعم من الحديث لاختصاصه بالقسم الاول من الثلثة المذكورة واخص من السنة بالمعنى الاول الاصطلاحي لانتظامها الاحكام ايضا دون السنة بهذا المعنى وثانيهما ما ذكر في الفروع على انها احد الاحكام الخمسة الاباحة والندب والسنة والوجوب والفرض ومغايرة السنة بهذا المعنى للسنة باحد المعنيين الاولين ظاهر هذا عند الحنفية واما عند الشافعي فهم لا يفرقون بين المندوب والمسنون قال الامام النووي في التهذيب ويطلق السنة على المندوب وقال جماعة من اصحابنا في اصول الفقه السنة والمندوب والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب كلها بمعنى

واحد

واحد وهو ما كان فعله راجحا على تركه ولا اثم في تركه الى ههنا كلامه ولكن هذا التعميم عند الشافعية على الظاهر منكر فانه به يندفع الاشتباه في بعض المواضع

اما الباب الاول ففي بيان ان الخضاب في اللحية مباح ام مستحب ام مسنون اعلم ان السنة بمعنى المسنون التي هي احد الاحكام الخمسة المذكورة ينبغي ما واظب النبي عم ولا خلاف في انه عم ما واظب على الخضاب انما الخلاف في انه عم هل فعله مرة قال في المبسوط اختلفت الروايات في ان النبي عم هل فعل ذلك في عمره والاصح انه عم لم يفعل انتهى كلامه واذا ثبت انه عم ما واظب عليه فقد ثبت انه ليس بسنة فان قلت فما وجه قول صاحب الشرعة الخضاب سنة قولا وفعلا قلت اراد بالسنة الطريقة المسلوكة في الدين لا السنة المصطلحة والفرق بينهما واضح عند الخواص وان اشتبه على العوام يرشدك الى الفرق بينهما انتظام الاولى للمستحب والمباح بل الواجب والفرض ايضا بخلاف الثانية فانها مقابلة للاربعة المذكورة وكفاك دليلا على انه اراد بالسنة المعنى الاول قوله قولا فان السنة بالمعنى الثاني لا يثبت بقوله عم لما عرفت انه لابد فيها من المواظبة على النبي عم وهي لا تكون الا بالفعل هذا على تقدير ان يكون صاحب الشرعة من الائمة الحنفية اما على تقدير ان يكون من الائمة الشافعية فالامر هين لان السنة عندهم ينتظم المندوب لما عرفت فيما تقدم اما ثبوت سنية الخضاب بالمعنى الاول بقوله عم فلا شبهة فيه لورود الاحاديث الصحيحة في هذا الباب على ما ذكر في الكتب الصحاح منها ما روى ابو هريرة رض ان النبي صلعم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ومنها ما روي عنه عم ايضا انه قال النبي عم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود

وهذان الحديثان ظاهران في استحباب الخضاب واما ثبوت سنيته بالمعنى
الاول فعلاً فلما روى عن ابن عمر رض ان النبي عم كان يلبس النعال السبتية ويصفر
لحيته بالورس والزعفران والورس صبغ اصفر وقيل نبت طيب كذا في المغرب
هذا ما عند اهل الظاهر من اصحاب الحديث وبه اخذ صاحب الشرعة والذي عند الرأي
والتحقيق ما قدمناه من ان النبي عم ما اختضب لحيته والحديث المذكور ليس بنص
في هذا الكتاب لاحتمال ان لا يكون ما ذكر من الاختضاب لتغيير الشيب بل التطيب الرائحة
وفي عبارة يصفر لحيته دون يغير شيبه والجمع بين طيبي الرائحة والورس والزعفران
نوع تأييد لذلك الاحتمال اما الباب الاول الثاني ففي بيان انواع الخضاب
وتفصيل ما به التفصيل فيما بينها اعلم ان الخضاب على خمسة انواع حسن واحسن اضافي
واحسن حقيقي ومكروه وحرام اما الاول فالخضاب بالحناء والوسمة واما الثاني
فالخضاب بالحناء والكتم واما الثالث فالخضاب بالصفرة وانما كان الثاني
احسن من الاول لانه اقرب الى الصفرة والاول اقرب الى السواد وذلك لان الوسمة
يشمل الكتم قال الجوهري والكتم بالتحريك نبت يخلط بالوسمة يختضب به فالخضاب
بالحناء والوسمة يكون اقرب الى السواد من الخضاب بالحناء والكتم يكون اقرب
الى الصفرة من الخضاب بالحناء والوسمة وما هو اقرب الى الاحسن الحقيقي يكون احسن
مما هو اقرب الى الحرام وسيأتي الخبر عن خير البشر على وفق هذا التفصيل والرابع فالخضاب
بالحناء الخالص واما الخامس فالخضاب بالسواد ولما روى ابو داود والنسائي
عن حديث ابن عباس رض ان النبي عم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد
كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة اسناده جيد ولا اخفاء في ان مثل هذا الوعيد

لايكون

لايكون الا في حق الحرام فمراد عامة المشايخ في هذه المسئلة من الكراهة كراهة تحريم قال
صاحب المحيط عامة المشايخ على ان الخضاب بالسواد مكروه وبعضهم جوزوه وهو مروي
عن ابي يوسف وفي كتاب التحرير في المحيط لرضي الدين السرخسي نقلا عن المبسوط قال عليه السلام
اختضبوا بالسواد فانه اهيب للعدو واعجب الى النساء قال شمس الائمة السرخسي في اوايل
شرح السير الكبير فمن فعل ذلك من الغزاة ليكون اهيب في اعين الاعداء كان ذلك محمودا منه واما
اذا فعل ذلك في حق النساء فعامة المشايخ على الكراهة وبعضهم جوز ذلك وروي عن ابي يوسف
انه قال كما يعجبني ان تتزين لي يعجبها ان اتزين لها انتهى فمن رخص فيه يقول ان الوعيد
الشديد الوارد في الحديث في حق من يفعل لا لمصلحة الدين فلا ينتظم من يفعله لترهيب الاعداء في الجهاد
ومن يفعله لترغيب امرأته وجواريه لان فيه فائدة تحصين النفس وهو من مهمات مصالح الدين
واما الكراهة في الخضاب بالحناء الخالص فكراهة التنزيه ووجه ذلك ما روى ابو داود
والنسائي ان امرأة سألت عائشة رض عن خضاب الحناء قالت لا بأس ولكن اكرهه
كان حبيبي عم يكره ريحه انتهى ومن هنا ظهر وجه ما تقدم من جعلنا الخضاب بالحناء الخالص
ادنى درجة من الخضاب بالحناء والوسمة في الحسن وقولنا انه حسن دون حسن مع النبي عم
قال فيه ما احسن هذا وذلك فيما روى ابو داود والنسائي عن ابن عباس رض انه قال مر على
النبي عم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم
فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله انتهى
هذا وعدا ما ايراده قال الامام شمس الائمة السرخسي في شرح السير الكبير عن عمر رض انه قال عم لا يزال
هذه الامة على شريعة من الاسلام حسنة ما فيها العدو ما قاهرون عدوهم ظاهرون عليهم ما لم
يصبغوا الشعر ويلبسوا المعصفر ويشاركوا الذين كفروا في صفاتهم فاذا فعلوا

ذلك تمنا ان ينتصف منهم عدوهم وفي الحديث بيان النصرة لهذه الامة
ما داموا مشتغلين بالجهاد قال الله تع ان تنصروا الله ينصركم وفيه بيان انهم
اذا اشتغلوا بالدنيا واتبعوا الشهوات واللذات واعرضوا عن الجهاد يظفر عليهم
عدوهم ومعنى قوله تمنا ارخليقا وجديرا كنى به عن اتباع الشهوات بان يصبغوا
الشعر يريد به الخضاب لترغيب النساء فيهم فاما نفس الخضاب فغير مذموم بل هو من
سيماء الصالحين المسلمين قال عم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال الراوي
رأيت بعد هذا الحديث ابا بكر رض على منبر رسول الله عم ولحيته كانها ضرام عرفج يريد به
انه كان مخضوب اللحية ايضا كلامه قوله يريد به الخضاب لترغيب النساء فيهم على ما اختاره
عامة المشايخ من عدم الرخصة فيه لترغيبهن قال الامام القاضي ظهير الدين في فتاواه ولا باس
بخضاب اللحية لما روي عن ابي بكر رض انه خضب لحيته حتى كانه ضرام عرفج والضرام اللهب
والعرفج الشوك وقال الامام حاكم الجليل في المنتقى ولا باس بخضاب الرأس واللحية و
قال صاحب المحيط في كتاب الاستحسان ولا باس بخضاب الرأس واللحية بالحناء و
الوسمة للرجل والنساء لان ذلك سبب لزيادة الرغبة والمحبة والمودة بين الزوجين
الى صاحبه وقال محمد في المبسوط لا باس في الخضاب في غير الحرب وهو الصحيح فان
قلت ليس عبارة لا باس صريحة في انه ليس بمندوب فما وجه ما ذكر في مجمع الفتاوى
في فصل قتل الاعونة من كتاب الحظر والاباحة اما بالحمرة فهي سنة للرجال والسنة
فوق المندوب قلت المراد بالسنة هنا السنة بمعنى الطريقة المسلوكة في الدين
والسنة بهذا المعنى ينتظم ما دون المندوب من المباحات ما راه المسلمون حسنا
قال الامام قاضيخان في باب ما يكره من الثياب والحلي والخضاب بالحناء والوسمة

حسن انتهى ومختار السيد ابو شجاع انه مستحب حيث قال في اداب الملتقط
ويستحب خضاب الشعر واللحية للرجال ولم يفصل بين الحرب وغيره وهذا في خضاب
اللحية والرأس واما خضاب اليد والرجل فلا باس للنساء ما لم يكن فيه تماثيل
ويكره للرجال والصبيان لان ذلك تزيين وهو مباح للنساء دون الرجال
كذا قال صاحب المحيط في اوايل كتاب الاستحسان **اما الباب الثالث** ففي فضايل
الخضاب ومنافعه ذكر حسن بن زياد من تلامذة ابي حنيفة في المجرد بعد ما قال ولا
ينبغي للرجل ان يخضب يده ورجله وجوز على الرجل بعذر استدلالا بما روي عن
النبي عم ما شكى اليه احد من وجع الرجل الا قال اخضب وقال صاحب الكشاف
في الفايق عن رسول الله عم انه قال الخضاب بالحناء يجلو البصر ويطيب النكهة
ويطرد الشيطان والنكهة رايحة الفم قال الشاعر كانهم يتناهى بنكهة الطار
وفي الحديث شارب الخمر استنكهوه قال ابن الاثير في النهاية اي شموا نكهة رايحة
فمه هل يشرب الخمر ام لا قال قاضي القضاة حجة الشريعة المعروف بقاضي مجد لما سئل
عن الخضاب وما جاء في الحديث اذا دفن الميت وهو مختضب بالحناء اتاه
ملكان ويقول كل واحد منهما لصاحبه ارفق بالمؤمن اما ترى آثار الايمان
او نور الايمان عليه ان هذا الخضاب محمول على اللحية او الرجل كذا في جواهر الفتاوى
قوله هذا الخضاب محمول الجواب قاضي مجد عن السؤال عن الخضاب المذكور
في الحديث المذكور يعني ان معنى قوله عم وهو مختضب بالحناء وهو مختضب
اللحية بالحناء او مختضب الرجل بالحناء ولا خفاء من ان ترديد المذكور بالي

عن ان يراد بنور الايمان نفس الخضاب اذ لا خلاف في ان الخضاب على
الرجل ليس بمظنة لهذه الفضيلة فلا بد من التاويل بان المراد منه ما
في موضع الخضاب من آثار الوضوء هذا ما عند القاضي مجد والذي عندي ان المعنى
وهو مختضب اللحية فالمراد من النور نور الشيب لما روى الترمذي والدارمي
عن كعب بن مرة عن رسول الله عم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا
يوم القيمة وروى داود والترمذي والقزويني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله عم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام
كتب الله له بها حسنة وكفر عنه خطيئة ورفع بها درجة انتهى ولما كان
كان الخضاب على اللحية امارة الشيب قال الملك عند رؤيته امارتي نور
الايمان فالفضيلة للشيب لا للخضاب والله اعلم بالصواب ومن فوايد
الخضاب ما ذكر محمد في الزيادات حيث قال اذا اختلط موتى المسلمين بموتى الكفار
يميز بينهم بالسيماء وسيماء المسلمين الختان والخضاب ولبس السواد وعلامة
الكفار ان يكون غير مختون وزنار قد شده فوق قبائه وابيض الراس
واللحية قد جعل الاب فضة كما يفعله اهل الذمة وقال الشارح يريد به
انه لم يغير شعره سوادا بالخضاب وفي سير المحيط واما لبس السواد فانه عادة
بني العباس كانوا في زمنهم يلبسون السواد يأخذون الناس قال صاحب العناية
ويستحب ان يلبس المصبوغ احيانا خلافا للمجوس وانما قال خلافا للمجوس
لانهم يلبسون دائما وقيل لان بعض المجوس يغالون سبيد جامكان يلبسون
البيض دائما تمت بعون الله الملك المنان

رسالة لابن كمال في التشخص الانساني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان اطوارا نفسا وروحا وجسما وجعل
ذلك التركيب العجيب على خزاين اسراره طلسما والصلوة على هداة السبل
خصوصا منهم من هو اشرفهم اسما واوفرهم قسما اعلم ان التشخص الانساني
بظاهره الكثيف جسد ظلماني ناقص وكامل تام وزائل وبباطنه اللطيف
جسم نوراني سار في الهيكل المحسوس سريان الماء في الورد والنار في الفحم
كامل غير قابل للزوال حامل للصفات الكمالية من العقل والفهم بسره الشريف
لطف رباني كل في وصفه اللسان ليس وراء عبادات قال
الامام الرازي في التفسير الكبير انهم قالوا لا يجوز ان يكون الانسان عبارة
عن هذا الهيكل المحسوس لان اجزاءه ابدا في النمو والذبول والزيادة والنقصان
والاستكمال والذوبان ولا شك ان الانسان من حيث هو هو باق من اول عمره الى آخره
وغير الباقي غير الباقي فالمشار اليه عند كل احد بقوله انا وجب ان يكون مغايرا
لهذا الهيكل ثم اختلفوا عند ذلك في ان الذي يشير اليه كل احد بقوله انا اي
شيء هو والاقوال فيها كثيرة الا ان اسدها تحصيلا وتلخيصا انها اجزاء جسمانية
سارية في هذا الهيكل سريان الماء في الورد والدهن في السمسم والنار في الفحم
ثم ان المحققين منهم قالوا ان الاجسام التي هي باقية من اول العمر الى آخره اجسام
مخالفة بالماهية والحقيقة للاجسام التي منها ائتلف هذا الهيكل وتلك
الاجسام حية لذاتها مدركة لذاتها نورانية لذاتها فاذا خالطت هذا البدن

وصارت سارية في هذا الهيكل سريان النار في الفحم صار هذا الهيكل مستنيرًا
بنور ذلك الروح متحركًا بتحريكه ثم ان هذا الهيكل ابدًا في الذوبان والتحلل و
التبدل الا ان تلك الاجزاء باقية بحالها وانها لا يعرض التحلل لانها مخالفة
بالحقيقة لهذه الاجسام القالبية فاذا فسد هذا القالب انفصلت تلك الاجسام
اللطيفة النورانية الى عالم السموات والقدس والطهارة ان كانت من زمرة السعداء
والى الجحيم وعالم الآفات ان كانت من زمرة الاشقياء الى هنا كلام واذا تحققت
ماتلوناه عليك فقد وقفت على بطلان الاستدلال بتحلل البدن واجزائه على
ان وراء هذا البدن واجزائه امر مجرد وهو الانسان في الحقيقة وهو الذي
يشير اليه كل احد بقوله انا لما عرفت ان الثابت به ان حقيقة الانسان
وراء هذا الهيكل المحسوس لا يلزم منه ان يكون مجردًا لجواز ان يكون جسمًا
لطيفًا على الوجه الذي ذكره الامام وعلى فساد ما قيل ان كون المشار اليه بانا
جسمًا غير البدن واجزائه باطل اتفاقًا من العقلاء بل بديهة لانه ان اراد بالبدن
واجزائه الهيكل المحسوس واجزائه كما هو الظاهر من قوله فانا باطل باتفاق العقلاء
ونية بلا مرية ودعوى البديهة فيه باطل بالبديهة وان اراد بهما مطلق البدن
واجزائه فكلامه لا يناسب المقام اذ ح لا يتم التقريب لانه ذكره في تعليل ما قيل ان
وراء البدن واجزائه فلا يكون النفس جسمًا اصلًا واذا وقفت على حقيقة الروح
الانساني فقد اطلعت على سر المعراج الجسماني وانكشف لديك وجه قول عائشة رضي الله عنها
ما فقد جسم محمد عليه السلام ليلة المعراج ولكن عرج بروحه هكذا ذكر الحديث في الكشاف

ومن غفل

اي عن آخر الكلام وهو قول
ولكن عرج بروحه

ومن غفل عن آخره تعسف في تأويله قائلًا والمعنى ما فقد جسده
عن الروح بل كان مع روحه وكان المعراج للروح والجسد معًا انت
حيوان بجسدك الكثيف مظهرك ظاهر عالم الحركة اعني مظهر الحسي
المسمى بعالم الملك ملكت بجسمك اللطيف مظهرك باطن عالم الحركة
اعني مظهر الخيال المسمى بعالم الملكوت انسان بجوهرك اللطيف
عن كدورات عالم الكون والفساد ومظهرك عالم السكون يعني
مظهر العقل المسمى بعالم الجبروت اما جسدك الكثيف فهذا الهيكل المحسوس
واما جسمك اللطيف فذاك الروح الذي يقبضه ملك الموت واما
جوهرك اللطيف فتلك النفس المجردة التي يتوفيها الله تعالى حين مفارقتك
عن الدنيا ذكر الخطيب ابو بكر رح عن انس بن مالك رض ان ملك الموت يقبض
الروح والله تعالى يتوفى الانفس حين موتها قال الامام القرطبي في التذكرة
ان الروح جسم لطيف مشابك للاجسام المحسوسة يحدث ويخرج وفي الكفانه
يلف ويدرج وبه الى السماء يعرج لا يموت ولا يفنى وهو مما له اول و
ليس له آخر بعينين ويدين وانه ذو روح طيب او خبيث وهذه صفة
الاجسام لا صفة الاعراض هذا غاية في البيان ولا عطر بعد عروس وقد اختلف
الناس في الروح اختلافًا كثيرًا اصح ما قيل ما ذكرناه لك وهو مذهب اهل السنة
انه جسم ثم قال وكل من يقول ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد وكذلك من يقول

كشف ح

بالنسخ الى هنا كلامه واذا كشف لك حال الروح فقد وقفت على اسرار
عالم البرزخ واحوال القبر وما فيه من الالم واللذة الجسمانيين وانجلى
عندك وجه كونه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكان
عندك حل شبهات المنكرين له على طرفي التمام واعلم ان بين الجسم اللطيف
المعبر عنه بالروح والجسد الكثيف المعبر عنه بالبدن بخار لطيف هو علاقة
بين الروح والبدن وهو الذي يعبر عنه في الحكمة بالروح الحيواني فما دام
ذلك البخار باقيا على الوجه الذي يصلح ان يكون علاقة بينهما فالحيوة
قائمة وعند انطفائه وخروجه عن الصلاحية له تزول الحيوة ويخرج الروح
عن البدن خروجا اضطراريا كما يخرج الروح عن البدن خروجا اضطراريا
كذلك قد يخرج عنه خروجا اختياريا ويعود اليه متى شاء وهو الذي سماه
الصوفية بالانسلاخ وذلك مع بقاء العلاقة بينه وبين البدن لعدم
انطفاء البخار اللطيف وعدم خروجه عن حد الصلاحية ومن ههنا
ينكشف لك وجه قوله موتوا قبل ان تموتوا قال بعض الحكماء اعلم
ان للحشر عاما وخاصا واخص فالعام خروج الاجساد من القبور الى
المحشر يوم النشور والحشر الخاص هو خروج الارواح الاخروية من
قبور الاجسام الدنيوية بالسير والسلوك في حال حيوتهم الى عالم
الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات الحيوانية النفسانية
قبل ان يموتوا بالموت عن صورة الحيوانية والحشر الاخص هو الخروج

من قبور

من قبور الانانية الروحانية الى الهوية الربانية وهو مقام الحبيب
فينبغي مع الله بلا هو في خلق لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب
هو جبريل ولا نبي مرسل وهو هويته عم وهذا هو سر الوحدة الذي اشير
اليه في قوله تع حم فان الحاء والميم ما به الاشتراك بين اسمي الرحمن ومحمد
فافهم انتهى كلامه وكما ان الموت نوعان اضطراري واختياري
كذلك الولادة نوعان اضطراري بخلق الله تع ولا دخل فيه للكسب والاختيار
وذلك ظاهر واختياري يحصل بالكسب وهو الذي اشار اليه عيسى عم لن
يلج ملكوت السموات من لم يلد مرتين ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض بالتجرد عن الهيئات الجسمانية والتعلقات البدنية
فانفذوا والتحقوا في سلك الارواح الملكوتية والنفوس الجبروتية او
تصلوا الى الحضرات الالهية لا تنفذون الا بسلطان ا بحجة بينة
هي التوحيد • تمت الرسالة المعمولة لاعلم العلماء •

مفتي الثقلين عليه غر الرحمة
اوسوها والالاء اسبوغها
١٢٤٤ ه

الرسالة في المصافحة لعافي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شارع الشرع القويم الذي ارسل رسوله للتبليغ والتعليم صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه الذين بينوا لنا طريق النعيم المقيم وبعد فاعلموا ايها الاخوان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر
لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله تعالى
واستغفراه غفر لهما كذا في المصابيح ففي قوله فيتصافحان الفاء لفظ خاص للتعقيب
موجبه هٰهنا تعقيب التصافح الالتقاء فيثبت شرعية المصافحة عند لقاء المسلم
لاخيه وتكون من تمام التحية بينهما لقوله عم تمام تحياتكم المصافحة فينبغي ان
توضع حيث عينها الشرع واما في غير حال الملاقات مثل كونها عقيب صلوة الجمعة
والعيدين كما هو العادة في زماننا فالحديث ساكت عنها فبقي بلا دليل وتقرر
في موضعه ان ما لا دليل عليه مردود وان التقليد فيه غير جائز بل يردها قوله عم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فان الاقتداء لا يكون الا بالنبي عم قال
الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم على ان الفقهاء
من الحنفية والشافعية والمالكية صرحوا بكراهتها وكونها بدعة قال في تبيين
المحارم قال في الملتقط يكره المصافحة بعد اداء الصلوة ولانها من سنن الروافض
وقال ابن حجر من الشافعية وما يفعله الناس في زماننا من المصافحة عقيب الصلوات الخمس
والجمعة والعيدين بدعة مكروهة لا اصل لها في الشريعة المحمدية ينبه لفاعلها
اولاً بانها بدعة مكروهة ويعزر ثانياً ان فعلها وقال ابن الحاج من المالكية في المدخل

وينبغي

وينبغي ان يمنع الامام ما احدثوه من المصافحة بعد صلوة الصبح وبعد
صلوة الجمعة وبعد صلوة العصر بل زاد بعضهم فعل ذلك بعد الصلوات
الخمس وذلك كله من البدع وموضع المصافحة في الشرع انما هو عند لقاء المسلم
لاخيه لا في ادبار الصلوات حيث وضعها الشرع يضعها فينهى عن ذلك
ويزجر فاعلها لما اتى من خلاف السنة انتهى كلام التبيين وهذا التصريح
منهم مشعر بالاجماع فلا يجوز المخالفة بل يلزم الاتباع لقوله تع ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
ونصله جهنم وساءت مصيراً وكلام النووي في الاذكار وان كان
مشعراً باباحة المصافحة بعد صلوة الصبح والعصر الا انه يفصح عن عدم مشروعيتها
اذ كلامه هذا واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلوة الصبح والعصر فلا اصل
له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به انتهى فانظر كيف اعترف بان لا اصل
لها في الشرع وبعد هذا الاعتراف لا يفيد ما ذكره بعده وقد حكي عن الفضيل
بن عياض ما معناه اتبع طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق
الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين انتهى ولو لم يصرح الفقهاء بالكراهة
بل كانت مباحة لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب عليها الناس
واعتقدوها سنة لازمة بحيث لا يجيزون تركها حتى وصل الينا من بعض
من اشتهر بالعلم انها من شعائر الاسلام فكيف يتركونها فانظروا يا اهل
الانصاف اذا كان اعتقاد الخواص هكذا فاعتقاد العوام ماذا يكون
وكل مباح يؤدي الى هذا مكروه حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع صوم

الايام البيض في زمانه بكراهته لئلا يؤدي الى اعتقاد الواجب
مع ان صوم ايام البيض مستحب وورد فيه اخبار كثيرة فالمتكلم بالمبيح
بالمكروه نسئل الله العصمة عن الخطاء والخلل والتوفيق لما يحبه
ويرضاه من قول وعمل

تم

هذه الرسالة لفاضل زاده رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما هدانا طريق الشرع القويم والصراط المستقيم ووفقنا للاقتداء
[في الهامش: الاقتداء على اتباع]
انوار ائمة الدين والعلماء المرشدين وعلى ما لم يجعلنا من الصارفين للكتاب
والسنن عن ظاهرهما من غير صارف والامن العادلين عن سداد السنن و
الصلوة على باسط بساط الدين وواضع قواعد شرع المبين محمد صادق الوعد
الامين وعلى الآل والاصحاب والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد
فلما رأيت ان الفاضل جلال الدين الدواني جعل قوله تعالى الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين دليلا على قبول ايمان فرعون بتأويلات فاسدة
[بين السطور: ربما يميل من الحق الى الباطل]
وتوجيهات كاسدة واتبعها الذين في قلوبهم زيغ اردت ان اظهر فسادها
وابين كسادها نصرة للشرع الشريف والدين المنيف فتأملت فيها سائلا
من الحكيم الوهاب ان يلهمني سبيل الصواب ومن الله التوفيق وبيده ازمة
التحقيق قال الفاضل جلال الدين الدواني في رسالته في ايمان فرعون والدليل
على قبول الايمان قوله تعالى الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

القاعدة

القاعدة البيانية هي اذا كان في الكلام نفي وقيد يتسلط النفي على القيد
ويرفعه وعلى هذا فالهمزة للانكار والانكار بمعنى النفي فيكون المعنى
ما عصيت يا فرعون الآن بل حبط [قطع] ايمانك عصيانك فيكون نفيا
للقيد وهو العصيان يقول الفقير بعد تسليم كون الانكار ههنا للنفي
وبعد تسليم تسليطه على القيد لا نسلم ان المعنى ما ذكره ذلك الفاضل بل المعنى ما
عصيت قبل ذلك يا فرعون باثبات قيد قبل وترك قيد الآن لان القيد الذي
يتسلط عليه النفي هو قوله تعالى وقد عصيت قبل لا عصيت وحده وجعل المعنى
ما عصيت يا فرعون الآن اسقاط لقوله تعالى قبل من النظم واتيان بقيد الآن
موقعه وما هذا الا تحريف لنظم القرآن قال بعض الفضلاء اراد الفاضل جلال
الدين الدواني بقوله ما عصيت يا فرعون الآن ما بقي عصيانك المتقدم
الآن فمعنى قوله تعالى وقد عصيت قبل وقد بقي عصيانك المتقدم قبل يرشدك اليه
قوله بل حبط [قطع] ايمانك عصيانك فليس فيه اسقاط قيد قبل واتيان قيد الآن
موقعه كما توهم بل القيد الاول معتبر اشير اليه بلفظ المتقدم والقيد الثاني
هو ما ذكر في النظم لا قيد آخر انتهى كلامه قوله ما بقي عصيانك المتقدم الآن
قلنا عدم بقاء العصيان المتقدم اي الايمان من الامور المعلومة لكل احد
فلو حمل كلام الله تعالى عليه لخلا عن الفائدة وانه تعالى الله تعالى عن ذلك
علوا كبيرا قوله يرشدك اليه قوله بل حبط ايمانك عصيانك قلنا الارشاد
به انما يتم اذا كان المعنى الذي قال به بعض الفضلاء ملايما به وكان المعنى النظام
[في الهامش: ار بقوله بل حبط ايمانك عصيانك الخ]

[في الهامش: بل لا نسلم ان الانكار ههنا للنفي وانما يكون للنفي اذا كان للتكذيب ... للتوبيخ]

[في الهامش: يعني لا نسلم ان النفي ههنا يتسلط على القيد وانما يتسلط عليه اذا ساعده السباق وليس في السباق ما يعين ذلك حتى يكون المعنى ما عصيت يا فرعون بدون قيد قبل]

[في الهامش: اي اذا اريد بالعصيان هو الكفر بل لا ... الخ]

آخر عبارة الفاضل جلال الدين الدواني

من عبارته مناف له وليس كذلك لان المعنى الظاهر هو ما اتصفت بالعصيان
يا فرعون الآن والمعنى الذي هو ما بقي عصيانك المتقدم الآن سيان
في الملايمة به قوله والقيد الثاني هو ما ذكر في النظم لا قيد لآخر قلنا قيد
الآن المذكور في النظم ظرف للايمان المقدر بعد اداة الاستفهام بلا خلاف
والمذكور في توجيه كلام الفاضل ظرف لقوله ما بقي فهو وان لم يقع موقع
قيد قبل الا انه زيادة على كلامه تع قال الفاضل ويجوز ان يكون القيد قيدًا
للنفي والمعنى حالة عصيانك لم تكن مؤمنًا بل زالت بايمانك يقول الفقير
الظاهر ان المراد بالعصيان هو الكفر بدليل اقترانه بالايمان فالمعنى حالة كفرك
لم تكن مؤمنًا بل زالت بايمانك وهو معلوم لكل احد لظهور التضاد بينهما
فلو حمل كلام الله تع عليه لخلا عن الفائدة والله تع متعال عنه وايضا جواز
كون القيد قيدًا للنفي دائر على تحقق النفي وتحقق النفي دائر على كون الانكار
للنفي والتكذيب وجمهور المفسرين على ان الانكار ههنا للتوبيخ كما يقتضيه
السياق لا للنفي والتكذيب قال الفاضل وايضا قال ابن الهمام في المغني الاول
الانكاري الابطالي وهذا يقتضي ان ما بعد الهمزة غير واقع وان مدعيه كاذب
نحو فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون والثاني الانكاري التوبيخي
فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون
والآية من قبيل الثاني فيكون معنى الآية والله اعلم الآن آمنت اذ ما بعد
الهمزة واقع وهو الايمان يقول الفقير الايمان مبداء السعادات الدينية
والدنيوية فلا يجوز ان يلام عليه فاعله فالتوبيخ يرجع الى انه ضيع اوان

قبوله

قبوله كما قال به عامة المفسرين فلا يقبل ايمانه لفوات وقت القبول فالآية
الكريمة حجة لنا لا للفاضل قال بعض الفضلاء اللوم ليس على نفس الايمان من
حيث هو بل على تأخيره وتقييده بالعصيان المتقدم الممتد الى الآن فلا يرد
عليه ما قيل الايمان مبداء السعادات الدينية والدنيوية فلا يجوز ان
يلام عليه فاعله فالتوبيخ يرجع الى انه ضيع اوان قبوله يقول الفقير التأخير
ايضا في نفسه لا ينبغي ان يلام عليه فان كثيرا من الصحابة الموصوفين بالفضيلة
والكمال بل بعضا من الخلفاء الراشدين اخروا ايمانهم الى ان شرح الله صدورهم
للايمان ولم يسمع من واحد من السلف والخلف لومهم فاللوم على التأخير انما
يكون لكونه الى وقت لا يقبل فيه الايمان فيرجع الى ما قلنا وكذا العصيان
الممتد الى ان الايمان لا ينبغي ان يلام عليه فيمن يقبل ايمانه لما قلنا انه
لم يسمع ولقوله تع الا ما قد سلف قال الفاضل ويجوز ان الهمزة من قبيل
العتاب والتلطف في المقال كقول القائل اتضرب زيدا وهو اخوك يقول
الفقير ان الايمان لا يعاتب عليه لما مر من انه مبداء السعادات وان العصيان
والاف ولا يتلطف بهما فلا يجوز حمل الآية الكريمة على هذا واذ قد سمعتم
ما تلونا عليكم من البينات المبطلة للوجوه التي حمل عليها الفاضل الدواني
قوله تع الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فلنتأمل في سياق الآية
ولحاقها حتى يعرف ان الآية الكريمة مسوقة للتوبيخ كما هو الظاهر ان التوبيخ
راجع الى تضييع اوان قبول الايمان بزوال الاختيار كما اشرنا وانما نعود على

على الفاضل الدواني بابطال ما ادعاه من قبول ايمان فرعون وانه لا وجه لحمل الاستفهام
على التقرير كما فعله بعض الناس ولنا ايضا عموم قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا ولنا ايضا ان قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم سوق للدعاء على فرعون وملائه بعدم الايمان
الى ان يروا العذاب الاليم لليأس عن قبولهم الدعوة والهداية وتحقق اصرارهم على الكفر
كما قال به عامة المفسرين فلو كان ايمانه عند رؤية العذاب مقبولا لصار الدعاء عليه
دعاء له لتأديته الى حسن الخاتمة وهذا خلف لكونه منافيا للمسوق له ثم تلك النصوص
المذكورة الدالة على عدم قبول ايمان فرعون اما محكمات او مفسرات فيكفر المنكر
بموجبها واما نصوص او ظواهر فيضلل منكرها وينسب الى البدعة كذا في الكتب المعتبرة
والتوقف في امر فرعون كما هو قول بعض المشيخة مع كونه احداث قول جديد في
الدين لا يصح في نفسه لان التوقف انما يصح اذا تعارضت الادلة في حكمين متضادين
ولم يترجح احدهما على الآخر والوجوه التي ذكرها الفاضل الدواني على تقدير تسليم صحتها
لا تعارض النصوص المذكورة لانها غير ظاهرة من الآية الكريمة فلا تعارض الوجه

الظاهر منها تمت

في عدم ايمانه كما هو مذهب بعض الصوفية
وعدم قبوله كما هو مذهب اهل السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير البرية محمد وآله
وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة الله تعالى يحيى بن
ابي بكر الحنفي اصلح الله شانه وصانه عما شانه هذه المسائل المتشابهة
من قبيل الفرائض جمعتها ونظمتها ليحصل للمتعلم منالها والتفكر فيها
تشحيذ الخاطر وازدياد نار الذكاء ويذكرني بصالح دعائه والله ولي
التوفيق والهادي الى سبيل الصواب والتحقيق

السؤال

مات عن الورثة هم صنفان فمنهم ابن سهمه الفان
وسهمه عشرة آلاف اذا كان مكان الابن ابن العم ذا
فقل لنا كم ذلك المال وكم هم الذين المال فيهم انقسم

اي الورثة

الجواب

قل مات عن تسع وعشرين ولد ... فالابن فذ واحد من ذا العدد
وماله صاف بلا زيوف ... قدر ثلثين من الالوف
فكل بنت حازت الفا صافية ... والابن الفين جيادا كافية
وان يكن مع البنات ابن عم ... فالثلثان للبنات تجتمع
وحاز ابن العم منها ما بقي ... اعني به عشرة آلاف فقط

احفظ الوفاية

السؤال

تركة مبلغها ستمائة ... قد قسمت جملتها بين فئة

اصاب

جواب مسئلة

اصاب منها امرأة دينار ... قل كيف ذاك صدرنا المختار

الجواب

اربعة

قل اعط للبنتين ثلثي جملة ... والام سدسا ثم ثمنا زوجة
وقد بقي من جملة الستمائة ... خمس وعشرون قسمت بين فئة
هم اخوة من ابوين فكذا ... اخت لهم تأخذ خمسا خمس ذا
وذاك دينار فتم ومضى ... اعاذنا رب الورى من اللظى

احفظنا

السؤال

لو قيل سبع عشرة من نسوة ... اربع اجناس لهن اسوة
في اخذ كل مراة دينارا ... وقد ورثن ذلك المقدارا
صف موجزا ولا تكن مكثارا

الجواب

شخص

قل مات شخص عن ثلاث زوجاته ... وعن ثمان اخوات فاعتبروا
من ابوين كلهن وترك ... اربع انثى ولد الام وهلك

من الشخص

عن جدتين قد ... ذكرت لكل كل

الاولاد

السؤال

كيف حووا اثلثة من اخوة ... مالا ثلث سدسه عن امراة
اوسطهم خمسة والاصغر ... اثنين ثم ما سواه الاكبر
ايها القصدر ... الكبير الاخير

الجواب

قل ذلك الكل بنو عم لها تزوجت اكبرهم خص بها
اوسطهم وانه وابن عم فهو لها ايضاً اخ من ام
اوسطهم سدساً ونصفاً اكبر قد اخذا ثم هما والاصغر
لكونهم عصبة قد استووا في الستة الباقية التي حووا

السؤال

لو تركت عصبتين استويا في القرب والوصف الى ما انتميا
كيف يحوز احد المساويين ثلثة الارباع من دين وعين
والآخر الربع بلا مرية اظهر لنا اسرارها الخفية

الجواب

فقل هما ابنان لعم المراة فباز دواج واحد قد حظيت
فالزوج حاز النصف بالفرضية والربع بالعصوبة المرضية
والربع ذا الاخر بابقيه

السؤال والجواب معاً

لو تركت زوجاً هو ابن عمها وابن عم ذا اخ من امها
فالزوج نصفاً واخوها السدس قد استوفيا بالفرض من كل عدد
واخذا عصوبة سهمين والست صار الثلث في الثلثين
لو انهم ثلثة ولم يكن فيهم اخ من امها فليعلمن
للزوج ثلثان وثلثاً اخواه عصوبة على السواء اخذاه

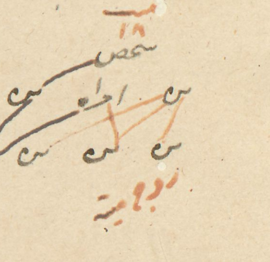

السؤال

ثلثة هم اخوة من ابوين قد ورثوا امراة من بعد حين
فخمسة الاسداس حاز الاكبر وسدسه ذا الاخران فاشعروا
ما بد الترجيح والفضل اذكروا

الجواب

فقل ابو الاخوة نصف امته ملك من اكبرهم بهبته
واعتقاها ثم ذاك الاكبر تزوج المولاة حيناً يظهر
والاب مات ثم تلك المراة ماتت ولا وارث الا الاخوة
اكبرهم لكونه زوجاً جمع نصفاً من اثنى عشرة ثم رجع
ونصف نصف بالولاء قد حوى وما بقي بينهم على السواء

السؤال

ما حامل ان ولدت ابناً لها ثمن الجميع وسواه لابنها
وان تلد بنتاً لك النصف لها والنصف للمراة لكن انها
وان ولدت ميتاً لها جميع ما تركه الزوج الذي قد عدما
اجلت حكماً سر ذلك فافهم فاكشف الغطا عن سر كتم

الجواب

اقول تلك امراة قد شريت عبداً اصبح الوجه ثم اعتقت
وزوجت من نفسها وحبلت منه ومات الزوج وهي بقيت
وما له من وارث سوى التي قد اعتقت وحملها وثمنت

السؤال

بين لنا يا ذا البيان الراشد … ومن مات عن خال ابن ووالد
فورث الوالد سدس المال … وما بقي جملته للخال

الجواب

قد نكح المورث بنتا ثم هو … زوج ام البنت ايضا ابنه
فالبنت جاءت منه بابن وكذا … جاءت بابن امها من ابن ذا
فان ابن الابن خال لابنه … مات عن ابن ابن وعن والده

السؤال

ومن يمت عن عمه وخاله … كيف يحوز الخال كل ماله
ويحرم العم لضعف حاله

الجواب

فلو زوجت زينب زيدا نفسها … وامها من ابن زيد بعدها
جاءت بابن زينب وامها … ايضا بابن زال عنها همها
وابنها خال لابن زينب … وابن اخيه هو ايضا من اب
وابن اخيه وهو الخال ترك … وعم ابن زينب حين هلك
فابن اخيه جملة الارث ملك … وحجب العم به من غير شك

السؤال

من هو ليس ولد الملاعنة … خلف جدا ابا ام حاضنه
وماله من وارث سواه … فماله عصوبة حواه

الجواب

لها قد زوج بنت رشد نه … من ابن اخ واحد من اخوته
فولدت منه غلاما وهلك … ذاك الغلام واب الام ترك
فالجد عم لاب الغلام … من ابوين حاز بالتمام

السؤال

مات ولم يترك سوى بنتين … فحازتا من ماله الثلثين
ونصف باق حازت الكبرى وقد … استويا فيما بقي من العدد

الجواب

قل ابنه وبنته الكبرى على … سوية قد ملكاه كملا
والابن قبل الاب مات لم يدع … عصبته لاجل ذاك قد جمع
فرضا وردا وولاء سبعة … كبريهما وما وراها جملة
صغريهما بالفرض والرد هوت … من اثنى عشرة صحت واستوت

السؤال

مات عن البنتين والبنات … او ابوين وكذا زوجات
او اخوة واخوات وترك … مالا كثيرا حين مات وهلك
ولم يكن اوصى ولا عليه … دين يكون صرفه اليه
ولم يرثه واحد ممن ذكر … كيف يكون حكم ذلك فافتكر

الجواب

اخت وسبعة اخوة من امها … فذورثوا مال امرء على السوا
ولم يكن لكونهم اولاد ام … بين لنا المغني المستوى بينهم

الجواب

قل زوج المورث ام امراته … من ابنه فولدت في عقدته
سبعة اولاد ذكور وهلك … عنهم ابوهم وهو ايضا قد ترك
اباه ثم الاب ايضا مات عن … بني بنيه سبعة فليعلمن
وامراءه اخت بني ابن لام … ثمن لها وسبعة نصيبهم

السؤال

والاخ والاخت لام اخذا … مالا على الاثمان بين كيف ذا
والاخت ثمنا واخوها بعدها … سبعة اثمان الجميع كلها

الجواب

قل ابن الابن واحد فيما ذكر … والاخت زوج الجد ايضا فانكر
فسبعة الاثمان لابن الابن ثم … والثمن للاخت من الارث فنم

السؤال

قل كيف من عن خال ابن عمته … وعمة ابن خاله من شيعته
مات فحاز الارث احرز الجملة … بالثلث والثلثين ما في قسمة

الجواب

قل هل له غير خال ابن عمته … وعمة ابن خاله في قربته
قل هل خال ابن عمته سوى … هذا وعمة ابن خال هكذا
ان قال لا قل انه خال جين … مات عن الاصلين اعني الابوين
فالام بالفرض ثلثا من عين … والاب بالعصوبة الثلثين

السؤال مع الجواب

زوج زوج زينب من ابنه … ابنتيها باذنها واذنه
فولدت زينب ابنا وكذا … ابنتها ابنا ملحقا مثل ذا
يكون ابن الاب ابن اخته … وابن اخيه فاعلمن وابنه
فيرث ابن الابن من ابن الاب … لكونه ابن اخيه فاكتب
لكن ابن الاب منه وارث … لكونه عماله يا حارث

السؤال

اقتسما اب وابنه معا … ارثا على سوية وجمعا
فما المستوى قل لنا واسمعا

الجواب

قل ماتت المراة عن زوج لها … هو ابن عم وابيه عمها
وما لها من وارث سواهما … فاشرع في الارث لعد سواهما

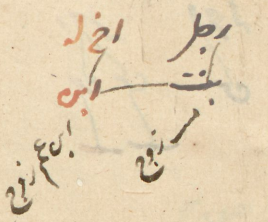

السؤال

كيف اب وبنت اقتسما … ساويا ميراث شخص عدما

قل مات المراة عن بنت لها　　وزوجها الذي هو ابن عمها

فالنصف بالتعصيب والفرض له　　والنصف للبنت خذوها فافهموا

السؤال

ما بال ام وابنها قد اخذا　　ارث امراة ما وبانك ورذا

الجواب

قل رجل زوج بنت رشدته　　ابن اخيه وهي في حبالته

قد ولدت منه غلاما وهلك　　ابو الغلام لكن انه ترك

ام الغلام والغلام وكذا　　مات ابو ام الغلام بعد ذا

خلف تلك البنت فالنصف لها　　والنصف للغلام اعني ابنها

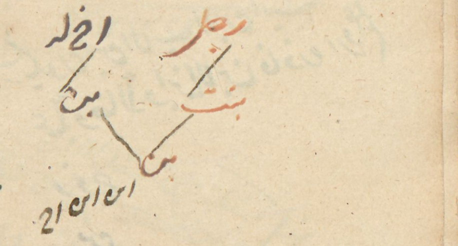

السؤال لكونه ابن ابن اخيه فادرها

الجواب

من الذي وام اتاه اقتسموا　　ارثا على الاثلاث حين استهموا

الجواب

قل زوج الجد ابنتي ابنه　　ابن اخيه وهو في يديه

والجد مات وهم الوراث　　قسمت ذا بينهم ذا الثلاث

ثلثاه للبنتين ثم ما بقي　　عصوبة لابن اخيه خذو في الحفظ

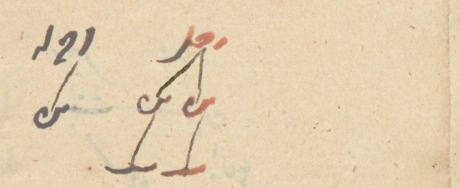

السؤال

اي اخوة اثنان منهم احرزا　　ثلثا وسدسا كاملين بعد ذا

ثالثهم بالفرض　　نصفا اخذا

الجواب

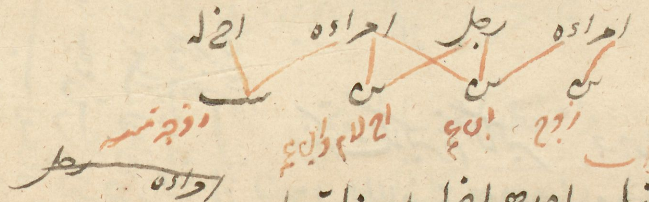

الجواب

قل مراة خلفت ابني عمها　　احدهم اخ لها من امها

وللذي ليس اخا من امها　　كان اخ من امه قد ضمها

اليه بالنكاح ثم المراة　　توفيت عن هؤلاء الاخوة

السؤال

وان سئلت يا اخي عمن ترك　　عشرين دينارا اذا ما قد هلك

وورثت زوجته دينارا　　فانظر مليا فافتكر مرارا

الجواب

قل ترك اخيتين له من ابوين　　وترك اخيتين لام حين حين

قد بقي اربع زوجات لهن　　خمس الدنانير لما عالت فصن

اصاب كل زوجة دينار　　وصح قول القائل المختار

السؤال

ان قيل اي امراة تزوجت　　اربع ازواج ومنهم ورثت

جميع نصف مالهم وما بقي　　ورثه عصبة تحققي

الجواب

اربعة من اخوة مناصرة　　لهم دنانير ثماني عشرة

منها ثمان للكبير الاول　　وستة للثاني المبتدل

ثلاثة للثالث الموافق　　وواحد للرابع المرافق

نكحت الاكبر ثم الاكبرا ومن له الاكثر ثم الاكثرا
توارث الاخوة وهي معهم وورثت نصف جميع مالهم
فورثت الاحياء ممن قد مضى مرتبًا تجده ما قلت كذا

السؤال

ما حكم من قال القوم جاءتهم يقتسمون الارث فيما بينهم
لا تعجلوا فاني زوجي غائبة ان حية ولم تصبها نائبة موت
ترثها لا حظ لي من ارث ان ميتة فلي نصف الثلث

الجواب

قل امراة ماتت عن اختين لها من ابوين وكذا من امها
واخت لها من امها في غيبة وزوجها ابن علة لمورثة
وانه عصبة المورثة ها وقائل لا تعجلوا في القسمة
ان حية بالفرض سدسًا تغرز ان ميتة يبقى له ويجرن
وافق نظمي في المعاني نثرها وفق لنا يا ذا الجلال نشرها

المسئال

امراة وابنة وعم بقسمة الارث قد همّوا قصدوا
قالت لهم حبلى اليهم اذا اتت لا تعجلوا فان وضعي قد دنت رتب
فان ولدت ذكرا او انثى ابتهما كان يرثه ارثا

الجواب

قل رجل مات ابوه قبله وبقيت جارية حبلى له
والابن مات بعده عن امراة والعم ايضا وكذا عن ابنة
فان تلد ابنًا يكن ذلك ثم عصبة لا ارث في ذلك للعم
فان تلد بنتًا فتجعل عصبة مع ابنة الميت جدها يا ابه
لما هما اخت واخ لعلة لقدمان العم في العصبة

وافالا ب للميت يكونان اخنا عصبتين ... يكونان

خذ

[illegible]

خذ ذرة ثمينة بلا ثمن واحفظها ثمنها يا موتمن

السؤال

وان انت حبلى وقالت ان انا ولدت بنتًا ما لها ارث هنا
وان ولدت ذكرا حما له بنصيب فرد منكما قد ناله

الجواب

قل مات عن بنت وعم بعدها عن امراة حبلى اخوه عدما
وان تلد ابنًا فذاك الابن ثم يحجب ذا العم عن
وان تلد بنتًا فتم حالها مال ذوو الارحام لا ارث لها اصحاب العم

السؤال

وقل جوابا او تقول حبلى لها النصيب ان ولدت انثى
ولم يرثه ان ولدت ذكرا كما اجاب صدرنا وذكرا
محمد مبسوط اذ نثرا وما نظمت هو فيه نثرا
وحكم ذا اعجب مما قد ذكر ترث انثى لا اخ وهو ذكر

الجواب

قل امراة ماتت عن اختين لها من امها وزوجها وامها
وقبلها كان ابوها قد هلك وامه حسناء حبلى قد ترك
فان تلد بنتًا لها النصف يكن اذ هي اخت علة لها فصن
وان تلد ابنًا فلم يبق له شيء من اصحاب الفروض ما فهموا
الان لي ربي حديد اسعدا اذ حين ما سردت صار سجدا

السؤال

ولو حبلى ان ولدت انثى لي ولها بفرض نصيب ارثا
ولي سدسًا ان ولدت ميتا وان ولدت ذكرا حيًا اتى
لا ارث لي ولا له لم فتى

الجواب

قل امراة زوجت ابن ابنها ابنة ابن ابنها لجنبها
ومات ابن الابن قبل وترك زوجته حبلى اذا امه هلك

[illegible]

مناستر نائب سابقی مخرج پایه‌لولردن عونی افندی ارکرلی

کوریجه نائبی سابق مخرج پایه‌لولردن ادهم فهمی افندی ارکرلی

پره وزه نائب سابقی ازمیر پایه‌لی مجودلحیندن محمد نوری افندی 〃 لبهوه‌لی

فیلات نائبی لبهوه‌لی محمد فهمی افندی 〃

ارکرلی آصف افندی قورش اطه‌سی نائب سابقی

یافه مفتی سابقی و کوریجه نائبی فضیلتلو نعمان افندی

سابقه بزریه نائبی فضیلتلو زین العابدین افندی دوریه موالیسندن

حلیم افندی سرفیجه نائبی قبرس نائبی وجیهی افندی

حسیب افندی اوروحصار نائبی لبهوه‌لی یکی شهر نائبی سابقه عوده جهادی نائبی اوکیرلی

حوران مفتی سابقی شاکر افندی لبهوه‌لی

والضابط ان الفعل اذا نفي عن غير فاعله وقصد مجرد نفيه عنه
كان حقيقة واذا اول ذلك النفي بفعل آخر ثابت للفاعل دونه كان
مجازا والمقصود الاصلي من الترشيح في الآية تصوير ما فاتهم
من الهدى من نفع الهدى بصورة خسارة التجارة حتى كانه هو
بعينه مبالغة في تخسيرهم في هذا الاستبدال ووقوعهم في اشنع
الخسار الذي يتحاشا عنه اولو الابصار لا تصوير الاستبدال
بصورة التجارة فانه وسيلة الى ذلك المقصود

وفي قوله تمثيلا واشارة الى انه
استعارة مرشحة للاستعارة الاخرى
وليس من الترشيح الصرف المتبادر منه
وفي لفظ الخسار اشارة الى ان
عبارة الخسران وان كان
عدم الربح عدم الربح
اعم والمسند الى التجارة عدم الربح
تحقيق معنا الترشيح
لا الربح
في اصطلاحهم لفظ يذكر مع المجاز يناسب
معناه المراد منه ظاهرا للمعنى المجازي
سواء تقدم او تأخر وسواء كان مستعملا
في معناه الحقيقي اصلا و سواء كان
المجاز استعارة كرأيت في الحمام اسدا ذا لبد
او مجازا مرسلا نحو له في الكرم يد طولى

والمشبه فى الاول مجموع احوال المنافقين فى تحيرهم
واضطرابهم مع اظهارهم الايمان حفظا لدمائهم
واموالهم وذراريهم وزوال ذلك عنهم
سريعا بفناء اعمارهم وافتضاحهم المؤدي
لهم خسارة الدارين

والمشبه به
حال المستوقدين نارا مضيئة له فى انطفائت

ووجه الشبه
صلاح ظاهر الحال الذي يؤدي بالملال

والمشبه
فى الثانى حالهم فى الشدة ولباس ايمانهم المبطن
بالكفر المطرز بالخداع حذر القتل بحال ذوي مطر
شديد مبرق رعد يرفعون حروق اذانهم
بانا ملهم حذر الهلاك

ووجه الشبه فى الثانى
وجدان ماينفع ظاهره وفى باطنه بلاء عظيم

وقوله من الحيرة والشدة
لف ونشر مرتب فالاول للتمثيل الاول
والثانى للثانى اى الاول مثل المستوقد نارا
والثانى كصيب

D 19918

A
47